

بندكتوس يعتبر معادة السامية معادة للمسيحية

الكوثر

Al Kawthar

العدد ١١٥ - السنة العاشرة - جمادى الأولى - جمادى الثانية ١٤٢٠ هـ - مايو ٢٠٠٩ م



رئيس التحرير يتحدث عن أسباب
انتشار الإسلام في جنوب تشاد



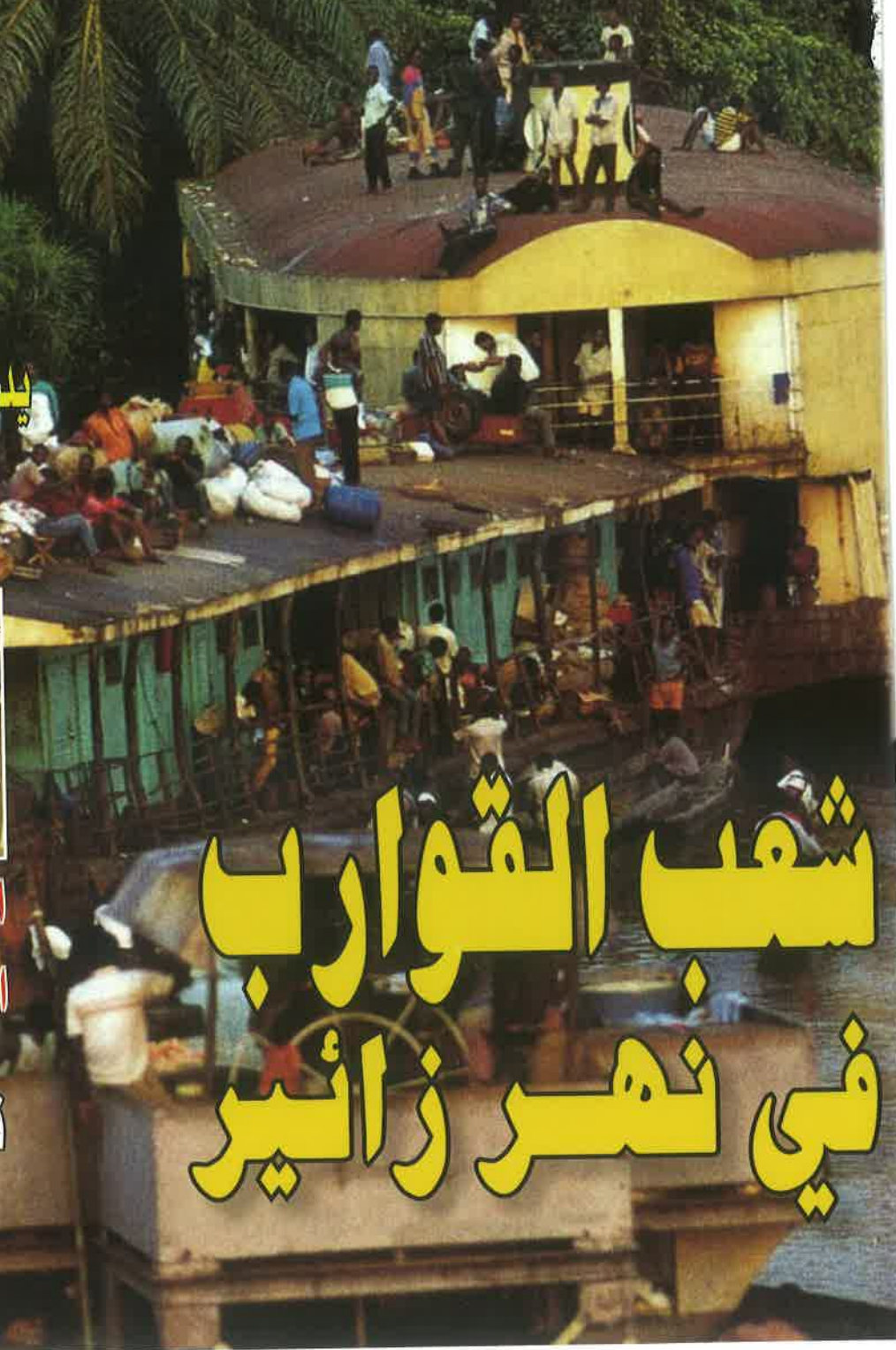
جوزيف كوني
يدعي أنه رسول
من الله



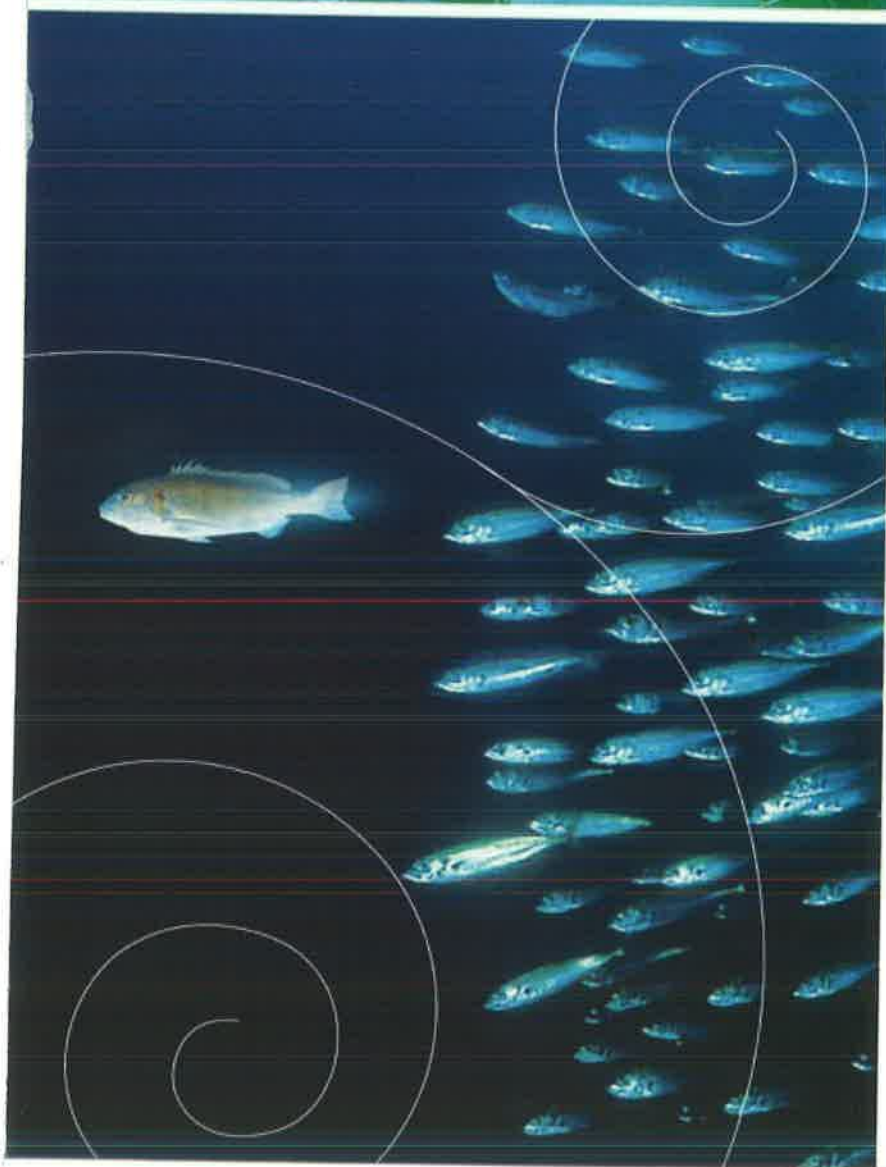
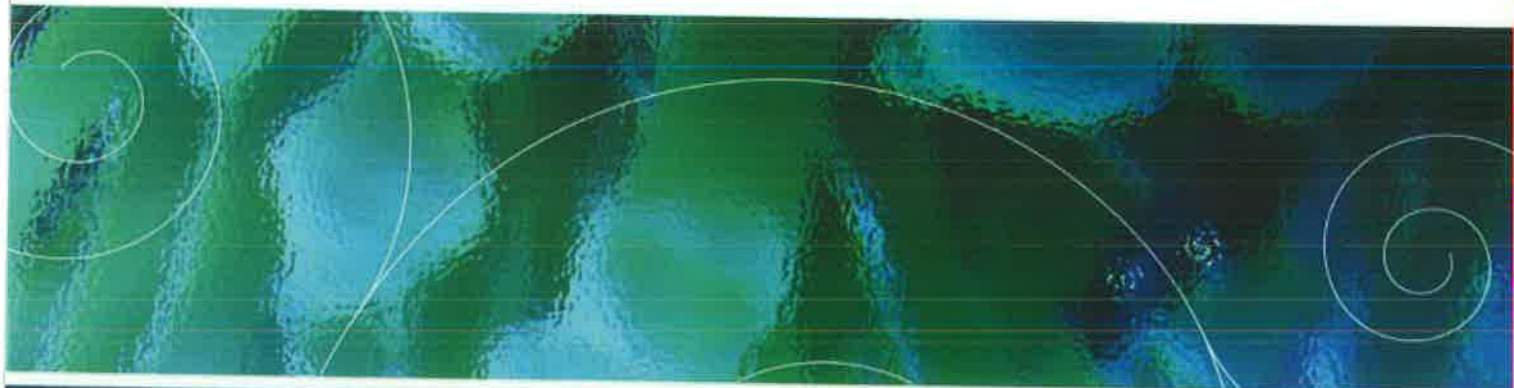
الطبيب الإلكتروني...
التطور السريع في العلاج عن بعد

قس يدعو إلى التبشير جهارا
بالمسيحية في مصر!

شعب القوارب في نهر زائير



ننطلق إلى آفاق جديدة في عالم الاستثمار



- الاستثمار المباشر في تأسيس الشركات وتملك حصص فيها.
- إدارة الاكتتاب في الشركات الخاصة والعامة.
- تأسيس المحافظ المحلية والدولية وإدارتها.
- إدارة صفقات التمويل لصالح الشركة والغير.
- إدارة عمليات التمويل Syndication.
- المنتجات والخدمات الاستشارية.
- خدمة بيع الأسهم بالأجل.
- الصناديق الاستثمارية.

تلفون: (+ 965) 180 40 50 فاكس: (+ 965) 224 35 856

www.fic.com.kw

الأول للاستثمار
FIRST INVESTMENT

صور من التاريخ

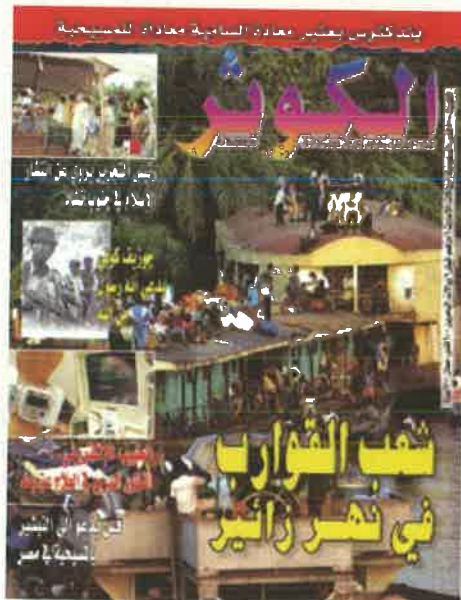


الاحتفال بالعيد
في الكويت قديما

من صور التفرقة العنصرية في أمريكا
سابقا.. نخدم البيض فقط.. لا ذوي
الأصول الإسبانية والمكسيكيين!



بناء جسر على نهر مينزا
في كينيا عام ١٩٣٢



موضوع الخلاف

شعب القوارب

٦

محتويات العدد

- مسلمو أمريكا يتهمون (FBI) بالتجسس على مساجدهم..... ٤
- الجوع والايذ يفاقمان مشاكل إفريقيا مشاريع جديدة لمسلمي إفريقيا في توغو..... ١٢
- مسلمون جدد في كوناكري وأوغندا..... ١٤
- الربيع السنوي..... ١٦
- جوزيف كوني..... ١٨
- الأرواح الشريرة تتقمص المرضى النفسيين في ساحل العاج..... ٢٦
- حقبة مسافر..... ٣٢
- الطبيب الإلكتروني..... ٣٨
- تسلق جبال دولومايت الإيطالية..... ٤٢
- قصة نجاح..... ٥٢
- لماذا تقدم اليهود وتأخرنا؟..... ٥٤
- تفكيك الشرق الأوسط. كتاب..... ٥٦
- حقوق الإنسان..... ٥٧
- النقرس أسبابه وعلاجه..... ٥٨
- بيئة..... ٥٩
- على ضفاف الكوثر..... ٦٠
- رسائل القراء..... ٦٢
- الأخيرة..... ٦٤

الكوثر

مجلة ثقافية تربوية متنوعة

صاحب الامتياز رئيس التحرير

د. عبدالرحمن حمود السميض

نائب رئيس التحرير

سليمان سلطان العجمي

وكلاء التوزيع في الخليج العربي

الكويت «شركة المجموعة الكويتية للنشر

والتوزيع - هاتف ٢٤٦١٣٥٣٦/٤/١٢ - فاكس ٢٤٦١٣٥٣٦

الإمارات (شركة الإمارات للطباعة والنشر

والتوزيع - هاتف ٤٥٦٥٠٠ - أبو ظبي.

قطر «دار الشرق للطباعة والنشر والتوزيع

- هاتف ٦٦٢٤٤٤٤ الدوحة.

البحرين «مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف

- هاتف ٥٣٤٥٥٩ المنامة.

سلطنة عمان «مؤسسة العطاء للتوزيع

- هاتف: ٥٩٦٧٤٨ - ٥٠٢٩٣٦ - ٥٩١٣٩٩ - فاكس: ٥٩٢٢٠٠

الكوثر المكتب الرئيسي:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة 13015 - الكويت

هاتف: ٢٢٥٤٠٨٤١ - فاكس: ٢٢٥٤٠٨٤٢

الكوثر مكتب الدمام:

هاتف: ٨٤٢٠٢٠١ - فاكس: ٨٤١٠١٠١

ص.ب: ١٠٦٠٣ الدمام 31443

majalataalkwathar@hotmail.com

حساب رقم ٢٣١٨٧/٣ فرع رقم (٣٠٠)

شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار

www.oqazmail.com

الإخراج الفني والتنفيذ

أشرف زعتر

الطباعة

مطابع القيس التجارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

العنوان:

ص.ب: ١٤١٤ الصفاة

رمز بريدي 13015

هاتف التحرير: ٢٢٥٤٠٨٤١

هاتف العون المباشر: ٢٢٥٢٨٣٥٥

فاكس الإدارة: ٢٢٥٢٣٩٦٢

البريد الإلكتروني

al-kawther@hotmail.com

الإعلانات يتفق عليها مع إدارة المجلة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

العدد ١١٥ - مايو ٢٠٠٩

الكوثر

٢

اكتشاف كائنات
لم تكن معروفة
في غابات البيرو

سعر النسخة

الكويت: ٥٠٠ فلس، السعودية: ٦ ريال، الإمارات: ٦ دراهم، قطر: ٦ ريال، البحرين: ٦٠٠ فلس، عمان: ٧٠٠ بيزة

الاشتراكات

للمؤسسات والهيئات الحكومية: ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها، للأفراد: الكويت: ١٠ دنانير كويتية
دول مجلس التعاون الخليجي: ٤٠ دولاراً أمريكياً، باقي أنحاء العالم: ٦ دولاراً أمريكياً

حساب المجلة في دولة الكويت: بنك: بيت التمويل الكويتي حساب رقم: 01101502913

حساب المجلة في الدمام: شركة الراجحي للمصرفية والاستثمار حساب رقم: 23187/3 فرع رقم: 300

الاختتامية

الصومال والقرصنة

لا يمكن فصل ما يحدث في خليج عدن، أو في المحيط الهندي على الشواطئ الصومالية، من أعمال قرصنة واختطاف سفن، وتهديد للممرات المائية الدولية، عما هو مطلوب لهذه المنطقة من أن تعدمها الفوضى، والتخبط.. فالأحداث الجارية في الصومال تعود أسبابها إلى الدول الغربية وأمريكا بالدرجة الأولى الذين حولوها إلى دولة فاشلة من دون حكومة مركزية، وتدخلوا في شؤونها بل سمحوا للآخرين بانتهاك سيادتها والتدخل فيها عسكرياً مثلما فعلت إثيوبيا بحجة مقاومة الإرهاب، بدلا من مساعدتها على تشكيل حكومة مركزية قوية تكون قادرة على بسط نفوذها على كامل أراضيها.

صحيح أن الذي يحدث في القرن الإفريقي من أعمال قرصنة مرفوض بكل المقاييس، ولكنه لم يكن ليحدث إلا بسبب ما آلت إليه أوضاع هذه الدولة المنكوبة بالفقر والمجاعات منذ أكثر من عقدين، وبسبب الفوضى السياسية والحروب المستمرة بين الغزاة من الخارج وبين أبنائه في الداخل.

ورغم القرارات التي اتخذها مجلس الأمن من تفويض دول لمقاومة القرصنة في المنطقة، إلا أن ذلك لم يفلح حتى في الحد منها، لأنها في واقع الأمر ليست إلا عرضاً للمشكلة الكبرى المتمثلة في الدولة التي بحاجة إلى بناء، والعمل على إيجاد الاستقرار، وإسهام المجتمع الدولي بأكمله في مساعدتها على الخروج من محنتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وعلى بناء جيشها وقوتها العسكرية التي تمكنها من حماية حدودها وبسط نفوذها على مختلف مناطقها.

ومن المستغرب أن العرب الذين بدورهم يبدو أنهم نسوا أن الصومال عضو في الجامعة العربية، رفعوا أيديهم عنه، وتركوه يواجه مصيره بنفسه، كما تركوا مناطق عربية أخرى تعيش في توتر، ومشاكل وكأنها لا تعنيهم، كما هو الحال في السودان الذي ليس ببعيد عنهم، بل نسوا أن الصومال جزء من أمنهم القومي، وهم لا يدركون أن حالة الفوضى لن تقتصر على الصومال فقط بل ستزحف نحو أراضيهم عاجلاً أم آجلاً..



٣٦

شنودة ينصب أساقفة اريتريين



٤٨

صور من إفريقيا

رموز وشعارات معادية للإسلام في أحد مساجد التشيك

عثرت الشرطة التشيكية في مدينة «براغ» على رأس خنزير في أحد مساجد الأحياء الشرقية، بالإضافة إلى رسومات وشعارات تحمل دلالات وعبارات معادية للإسلام والمسلمين، منها على سبيل المثال: رسم لرأس خنزير، وشعار ضخم كتبت فيه عبارة: «أوقفوا انتشار الإسلام».

وفي وقت لاحق، ظهرت هذه الرسوم والشعارات في موقع الحزب الوطني التشيكي الإلكتروني. وهو حزب صغير ينتمي إلى اليمين المتطرف، كان في وقت سابق قد دعا إلى عدم الاعتراف بالإسلام وطرد المسلمين من البلد. وقد وصف «فلاديمير سانكا» رئيس مؤسسة «براغ» الإسلامية هذه الأعمال بأنها غير حضارية، وأنها صورة من صور الكراهية والتطرف.

وتجدر الإشارة إلى أن عدد سكان جمهورية التشيك قد بلغ نحو ١٠,٤٠ ملايين نسمة، منهم ٤٠٠ ألف مسلم من أصل تشيكي، ونحو ٢٠ ألفاً من أصول مختلفة. وليس في البلد كله غير مسجدين أحدهما في براغ، والثاني في «برنو».

مسلمو أمريكا يتهمون (FBI) بدس «جواسيس» داخل المساجد!

هددت عشر منظمات إسلامية في الولايات المتحدة الأمريكية بعدم التعامل مع مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) على خلفية اتهامات وجهت إلى المكتب الأمني بزرع «جواسيس» له بين المسلمين في عدد من المساجد، خاصة في ولاية «كاليفورنيا» عن طريق تعيين عدد من عملائه في مناصب دينية كدعاة، حيث يروجون معلومات خاطئة بين المسلمين في المساجد، ويطلقون على بعض الدعاة أو صافاً إجرامية، ويطلبون من المصلين التخلي عن الواجبات الدينية.

وقد رفض المسؤولون في مكتب التحقيقات الفيدرالي التعليق على تلك الاتهامات، إلا أنهم وصفوا تحركات مقترحة تتضمن إجراءات مشابهة، بأنها «غير عملية وعديمة الجدوى»، فيما انتقدوا ضمناً تلك المنظمات لتهديدها بعدم التعامل مع المحققين في المكتب.

أطلق مسلمو اسكتلندا حملة لجمع التبرعات في البلاد لبناء أول مسجد في منطقة «ايسست لوثيريان» لتمكين مسلميها من إقامة صلواتهم جماعة، حيث يقطنها أكثر من مائة عائلة مسلمة. يضطر أفرادها إلى السفر لأداء صلاة الجمعة في مدينة «ادنبورج» التي تضم سبعة مساجد، فيما تضم «ايسست لوثيريان» ثلاثة مساجد أما منطقة «ايسست لوثيريان» فلا يوجد فيها أي مسجد، ومن المتوقع أن يجتمع أعضاء من الجالية قريباً مع المسؤولين المحليين لإيجاد موقع مناسب للبناء، أو مبنى يمكن تحويله إلى مسجد.

مسلمو أسكتلندا يسعون لبناء أول مسجد في «ايسست لوثيريان»

ألمانيا توافق على بناء المسجد الأضخم في أوروبا

إضافة إلى مجموعة ما يسمى «بمبادرة كولونيا». من جانب آخر، برر ممثل الحزب المسيحي الديمقراطي «فريتس شراما» رفضه بناء مسجد حديث في كولونيا بأن مآذنه شاهقة جداً، وسيبلغ ارتفاعها ٥٥ متراً؛ حيث يرى أن هذا الارتفاع الكبير سيلفت الأنظار إليها، وبالتالي ستكون أكثر معالم المدينة ظهوراً! ومن المقرر أن يشرف على بناء هذا المسجد المهندس الألماني المتخصص في بناء المباني الدينية «باول بويم» وسيستوعب هذا المسجد الذي سيحتضن كذلك مركزاً ثقافياً أكثر من ١٢٠٠ مصل، علماً بأن التصميم الأصلي الذي اقترحه الاتحاد التركي الإسلامي كان سيستوعب ٢٠٠٠ مصل. ويستغرق بناؤه حوالي ثلاث سنوات.

وافقت السلطات في ولاية كولونيا الألمانية على التصريح ببناء مسجد سيكون الأضخم في أوروبا بعد أن وافقت الهيئة الإسلامية الرئيسية في ألمانيا على أن تكون مآذن المسجد أقصر مما كان مقرراً، وذلك بحسب ما أفادته تقارير إخبارية.

ونقلت محطة التلفزيون الألمانية شبه الرسمية (زد دب اف) عن متحدث باسم المجلس قوله: إن غالبية أعضاء مجلس بلدية مدينة كولونيا صوتوا لصالح بناء المسجد من جديد في حي أرينفيلد. وحسب المتحدث، أيد بناء المسجد وفقاً لمواصفات جديدة ممثلو الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وممثلو الحزب اليساري، وممثلو الحزب الديمقراطي الحر، في حين عارض بناءه ممثلو الحزب المسيحي الديمقراطي،



الجوع والإيدز يفاقمان مشكلات إفريقيا

حذر خبراء بالأمم المتحدة من تفاقم أزمة الغذاء وارتفاع معدلات الإصابات بفيروس «إتش آي» في المسبب للإيدز في إفريقيا. ووصفوها بشراكة قاتلة تدمر أسباب العيش وتقوض الاقتصاديات في أفقر قارات العالم.

وفي هذا السياق، قال «مارتين بلويم» كبير المسؤولين عن سياسة التغذية وفيروس «إتش آي في» في برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة: إن ارتفاع أسعار المواد الغذائية في بداية العام الحالي، والأزمة المالية العالمية يبرزان الحاجة للقيام بعمل كثير.

كما قالت «بلويم وشيلا سيسولو» نائبة المدير التنفيذي لبرنامج الغذاء العالمي: إن التأثير المزدوج لتفاقم سوء التغذية وأمراض الإيدز والسل وغيرهما أصبح ملحوظاً في القارة الإفريقية حيث ينتشر الفقر وانعدام الأمن الغذائي.

وأشارت إلى أن الإيدز هو أكبر سبب بمفرده في الموت المبكر، حيث يضعف الجهاز المناعي للعائلات الإفريقية الفقيرة في الريف والمدن التي لا تحصل على تغذية كافية في نظامها الغذائي بسبب الحروب والصراعات، إضافة إلى الكوارث الطبيعية وارتفاع الأسعار.

٣٠ مليون طفل مهددون بالتشرد في إفريقيا

في الوقت الذي يتعالى فيه أنين دول العالم وصراخها من تداعيات الأزمة المالية على نشاطاتها الاقتصادية، كشف صندوق «كريستيان تشيلدرن» لمساعدة الأطفال عن أن القارة السمراء باتت مهددة بخروج ملايين الأطفال إلى الشوارع بسبب انخفاض حجم المساعدات الدولية المخصصة لدعم البرامج الاجتماعية. وقد طالب عصام غنيم، نائب رئيس الصندوق الخيري لشؤون إفريقيا، ومقره في الولايات المتحدة، المجتمع الدولي والدول الإفريقية بالاستمرار في الإنفاق على البرامج التي تحمي الأطفال من خطر التشرد، قائلًا: إن الوضع الاقتصادي المتدهور يجبر الكثيرين على الهجرة من الريف إلى الحضر، وأن الكثير من العائلات تضطر إلى دفع أطفالها إلى التسكع في الشوارع، وقد بلغ عددهم نحو ثلاثين مليون طفل، وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، التي تقدر عدد أطفال الشوارع في العالم بنحو ١٥٠ مليون طفل، خمسهم في إفريقيا.

هاآرتس: المدارس الصهيونية أصبحت أوكاراً لممارسة الرذيلة

قالت صحيفة «هاآرتس» العبرية: إن المدارس الصهيونية أصبحت أوكاراً لممارسة الرذيلة، وتحولت إلى أرض خصبة للتحرشات الجنسية، بدلا من أن تكون مؤسسات تعليمية وتربوية، وأن ظاهرة التحرشات الجنسية بطلاب المدارس الصهيونية شهدت ارتفاعاً غير مسبوق، إذ ارتفعت شكاوى الطلاب الذين تعرضوا لمثل تلك التحرشات بنسبة ٢٦٪ في العام الدراسي السابق، وأن بيانات وزارة التعليم أكدت أن حالات التحرش الجنسي بالفتيان أعلى بكثير من معدلات التحرش بالفتيات، بنسبة ٦٠٪ من إجمالي حالات التحرش الجنسي بالطلاب والتلاميذ داخل المدارس الصهيونية. وقد أثبتت هذه البيانات أن ٦٢٪ من الطلاب الذين تعرضوا للاعتداءات الجنسية كانوا في المرحلة الابتدائية، وأن ٢٢٪ في المرحلة الإعدادية، و ٩٪ في رياض الأطفال، و ٧٪ في المرحلة الثانوية.

الأمم المتحدة تضاعف مساعداتها لإنقاذ ملايين الجوعى في كينيا

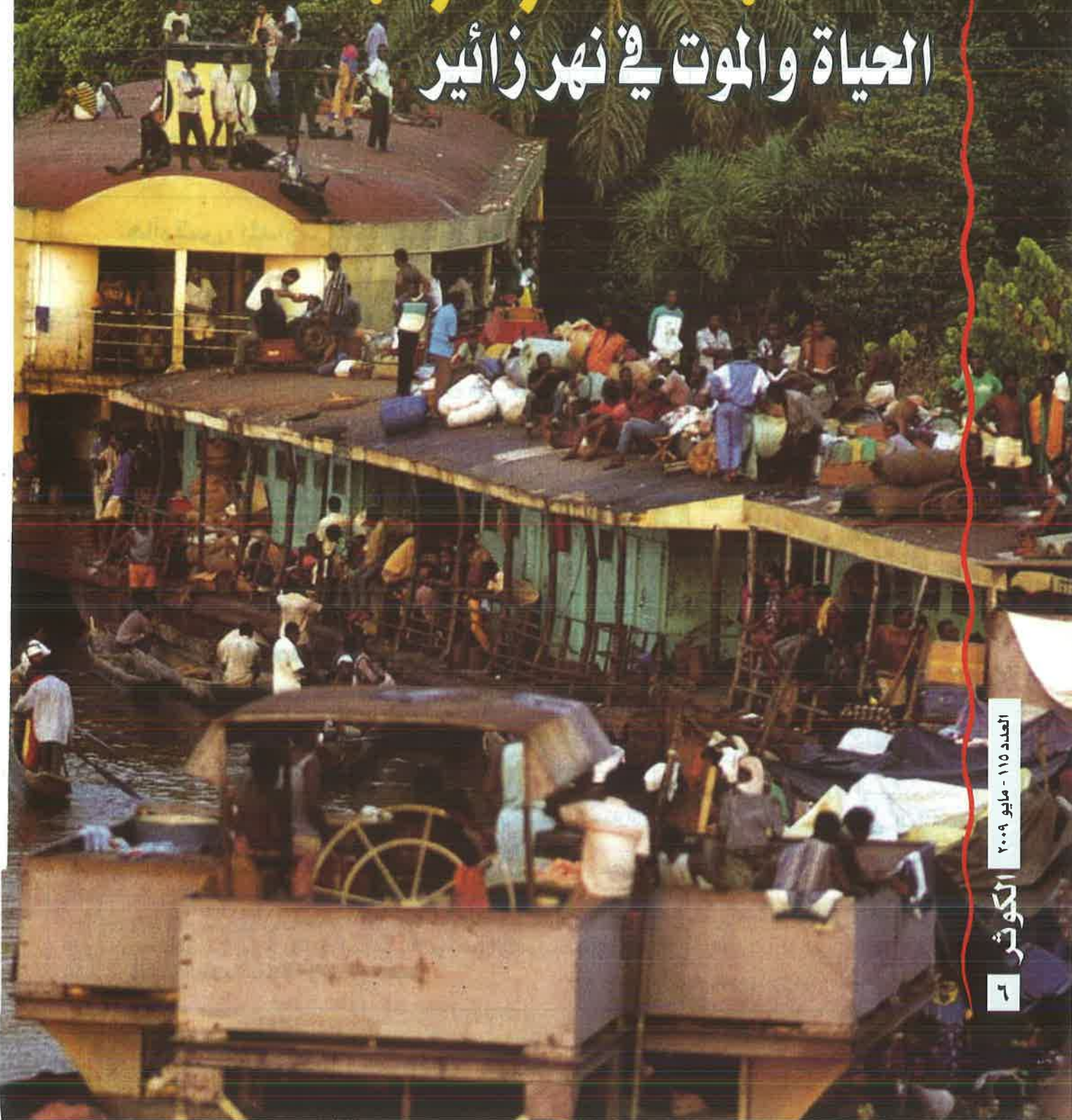
أعلنت الأمم المتحدة عزمها مضاعفة المساعدات الغذائية إلى كينيا لمواجهة ما وصفته بالوضع الكارثي الذي يعيشه نحو أربعة ملايين شخص يعانون من نقص الغذاء. ووصف ممثل برنامج الغذاء العالمي في كينيا «بوركارد أوبيرل» وضع المناطق التي ضربها الجفاف بأنه «مزر للغيابة». وحذر من عدم الاستقرار السياسي في كينيا الذي من شأنه أن يفاقم الأزمة الإنسانية. وكان الرئيس الكيني «مواي كيباكي» قد أعلن عن «كارثة وطنية»، وأن عشرة ملايين شخص يعانون نقصاً في المواد الغذائية، وطالب في الوقت نفسه بمساعدات تبلغ قيمتها حوالي أربع مائة مليون دولار، وأرجع الأسباب إلى الجفاف الذي ضرب مناطق من البلاد، والعنف السياسي الذي أعقب الانتخابات الأخيرة، فضلاً عن الأزمة الغذائية العالمية وارتفاع الأسعار.



استطلاع

شعب القوارب

الحياة والموت في نهر زائير



العدد ١١٥ - مايو ٢٠٠٩

الكوثر -

■ يطبخون على
متنها لحوم القروود
والفيلة والغزلان
والسحالي والتماسيح
والسلاحف
والخفافيش
والفئران

■ مهنة الحائوتي من
المهن المنتعشة على
مستن الباخرة

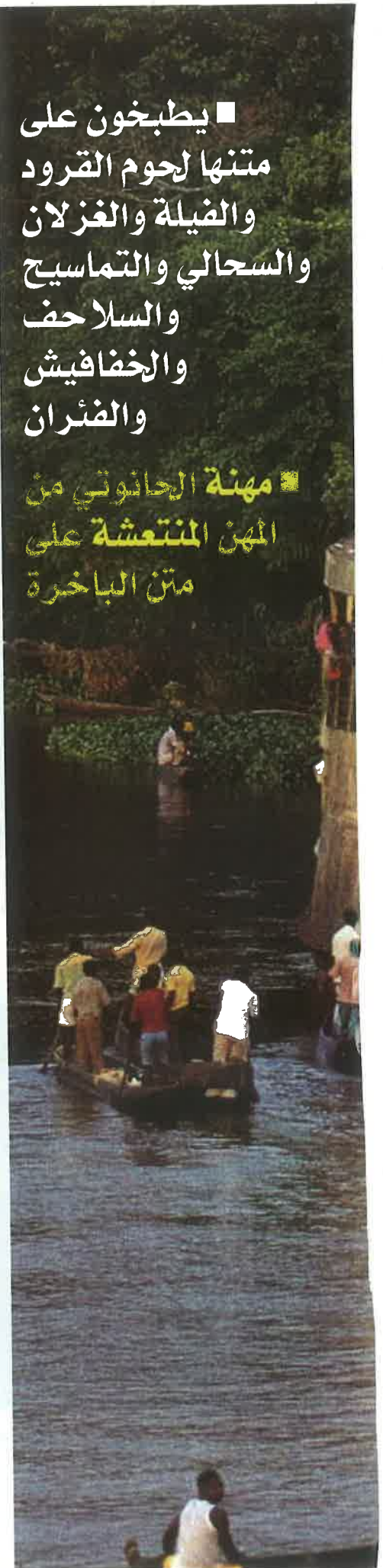
«نهر الإندوس، نهر الجانج، نهر الإروادي، نهر الفرات، نهر النيل، نهر النيجر، نهر لابليت، نهر الأمازون: إني أفكر في هذه الأنهار، لكنني لم أشاهد ولم أر على شواطئها جمالا طبيعيا خلايا لا مثيل له كما هو الحال في نهر زائير أو الكونغو كما يطلق عليه أحيانا منذ أن تفجر هذا النبع من جراء الفورات البركانية، أو كنتيجة لأي شكل من أشكال الاهتزازات الأرضية». هذه هي الكلمات التي سطرها المستكشف الشجاع الجسور «هنري مورتون ستانلي» قبل حوالي ١٠٠ سنة مضت، كما يقول صاحب هذا المقال «كارل أمان» في مجلة إفريقيا.

لذا، فإن هذه الكلمات وحدها هي التي حفزتني وشدت انتباهي لاستكشاف هذا النهر وتصويره، لكنني أعترف أيضا أن هناك هدفاً تجارياً آخر. ففي وقت سابق، كنت أنا وشركائي الزائيريون قد قمنا بإنشاء مركز للسياسة البيئية في منطقة فيرنجا البركانية بشمال شرق البلاد، وكانت مهمتي هذه المرة تتمثل في إمكانية إجراء دراسة جادة لإنشاء مرافق سياحية فاخرة على النهر.

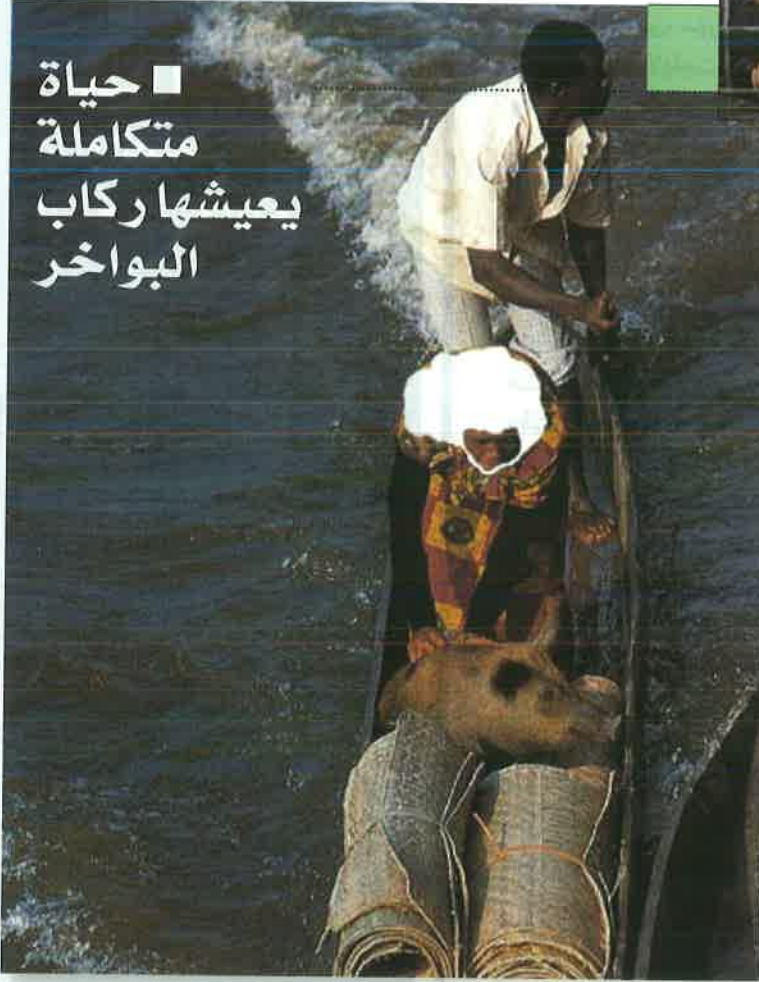
لقد عازمت مباشرة على هذه الدراسة من خلال القيام برحلة عبر واحدة من البواخر النهرية الأربع العاملة على هذا النهر، وهي لي كوريرز، التي تعبر نهر زائير بين كنشاسا، العاصمة، وكيسانجاني التي كانت تعرف في الفترة الاستعمارية بمدينة ستانلي. لقد ظلت هذه الرحلة التي استغرقت ١٧ يوما محفورة في ذاكرتي حتى الآن. فجمال المناظر الطبيعية لمدينة ستانلي، والمشاهد الرومانسية لا تزال شاخصة بروعتها وجلالها، ولكن كان هناك تناقض بين هذه الروعة الطبيعية وواقع الحياة بالنسبة لشعب النهر، والتي خلفت في ذاكرتي انطبعا آخر مختلفا تماما.



● مجموعة من المراكب والطوافات في ضفاف نهر زائير



■ حياة متكاملة يعيشها ركاب البواخر



● قارب صغير قدم من الضفة الأخرى وعلى متنه رجل وامرأة وخنزير وبعض البسط

الملاحة التجارية

يهيمن حوض نهر زائير، على معظم التكوين الجغرافي لهذا البلد، هذه هي معدة إفريقيا التي تتكون من الأراضي المنبسطة الواسعة والسلاسل الجبلية. وعبر هذه الأراضي الحارة الرطبة، والغابات الكثيفة، يجري كل من نهر زائير وروافده المتعددة لمسافة ٥٠٠٠ كيلو متر حتى يصب في المحيط الأطلسي.

فهو صالح للملاحة من المصب حتى منطقة ماتادي، لمسافة ١٣٤ كيلومترا، لكن من متادي إلى كنشاسا، (حوالي ٤٠٠ كيلو متر) فإن الشلالات والمساقط المائية السريعة تجعل ملاحة البواخر الكبيرة صعبة، بل مستحيلة في هذه المنطقة، بعد كنشاسا يكون النهر سريع الجريان، لكن الملاحة ممكنة عبر المدن الرئيسية مثل: بولوبو، مبانداكا، ليسالو وباسوكو حتى الوصول إلى كيسانجاني، وهي مسافة تبلغ في مجموعها ١٦٠٠ كيلومتر. وبالتالي، يوفر النهر وروافده ما يربو على ١٣٠٠ كيلو متر من المجاري المائية الصالحة للملاحة.



● مجموعة من المسافرين في انتظار وصول الباخرة

استطلاع

غصون Ghosooun



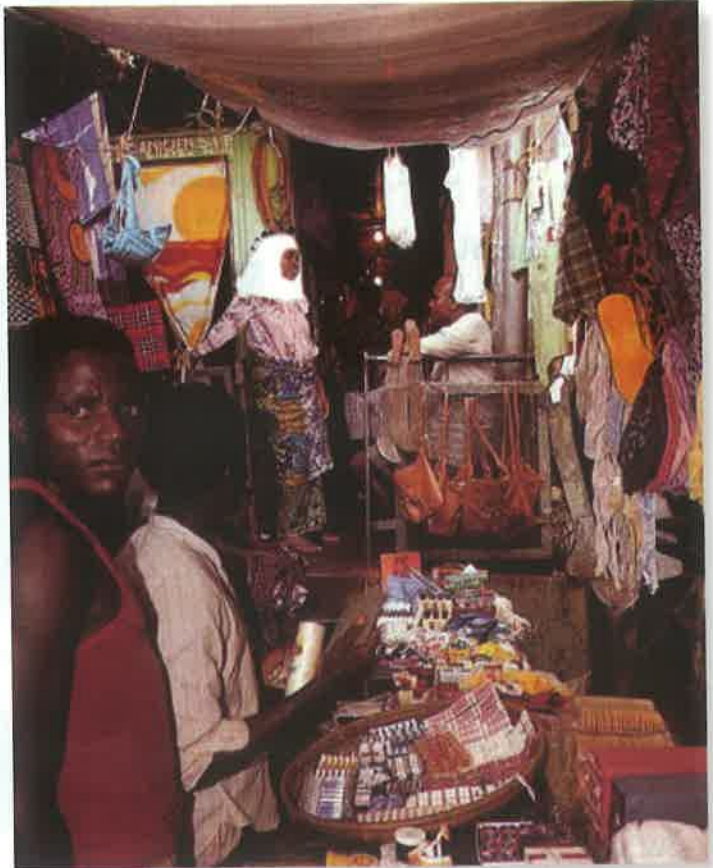
الكويت - الإمارات - عمان - قطر - السعودية - البحرين
KUWAIT - U.A.E. - OMAN - QATAR - SAUDI ARABIA - BAHRAIN



● إحدى البواخر تسمى «مونجو» تستعد للملاحة وهي تحمل الركاب والتجار مع بضائعهم المكدة في سطحها

التحتية في الواقع للطرق في زائير، تعتبر فقيرة لدرجة أن الكثير من المواطنين الزائيريين لا يستطيعون الوصول إلى أي من الأسواق، وبالتالي فإن السوق يأتي إليهم في شكل بواخر نهريّة محملة بالبضائع. جميع بواخر الركاب تقريباً يشغلها ويسيطر عليها

لقد ظل النظام النهري يمثل طريقاً لشعب الحوض منذ قديم الزمان، ولكن الملاحة التجارية في هذا النهر لم تعرف إلا في عهد الاستعمار البلجيكي لهذه البلاد. ورغم أن الكونغو البلجيكية قد انتهت منذ عام ١٩٦٠، إلا أن تركة التجارة في النهر ظلت قائمة. البنية



● سوق على متن البخرة



استطلاع



● تجهيز التوابيت والجناز في محل الحانوتي داخل الباخرة استعداداً للدفن



● إعداد الطعام

اللائي يقمن بهذه الرحلة على مدى ١٥ مرة في السنة. وهن يضعن بضاعتهم في أي مكان فارغ بالباخرة، فيما يستخدم ركاب الدرجة الأولى غرفهم لتخزين بضاعتهم، وبعضهم لديهم ثلاجات لحفظ المواد التي يمكن أن تتعرض للتلف.

مشاهدة مألوفة.. غريبة!

تتم عمليات البيع والشراء في المركب على مدار الساعة في ظل ارتفاع الأصوات العالية والمساومات، والتي تمثل في حد ذاتها نوعاً من أنواع الترفيه بالنسبة للراكب خلال الرحلة.

أما الحانات، فتتمثل مكاناً للتجمعات الشعبية العامة، وهي تفتح أبوابها على مدار ٢٤ ساعة. كما تعتبر أيضاً أماكن للهو والمجون.

وأما الحانوتي، الذي يقع محله أسفل غرفة الطعام مباشرة، فهو أيضاً يعتبر جزءاً من النسيج الاجتماعي للمركب، حيث يكون دائماً جاهزاً بأكفانه وتوابيته، لأن الموت شيء اعتيادي في مثل هذه الرحلات. وخلال هذه الرحلة التي استغرقت

ألا على غرفتين مكيفتين. أما العاملون فيها، فيعتبرون جزءاً مكملاً لمجتمع الباخرة، فهم يقيمون فيها، ولهم غرفهم الخاصة بهم، ومنطقة السوق، لأن الباخرة هي منزلهم الوحيد، فالكثيرون منهم قد ولدوا على متنها وكذلك أطفالهم، ومعظم البائعات على متنها من النساء

المكتب الوطني للنقل والمواصلات (ONTARA) وهي ليس لها جدول زمني محدد لأن حالات الأعطال كثيرة، وفي بعض الأحيان، يتأخر الإبحار لعدة أسابيع. لكننا كنا محظوظين، لأنه بعد يومين من وصولنا إلى كنشاسا، أبحرنا في باخرة تسمى «الميجر موديمبي» التي لا تحتوي



● أحد المطابخ المكشوفة بإحدى البواخر، ويلاحظ مجموعة من الأسماك والقروء والغزلان وحتى لحم الفيل يتم تجهيزها وإعدادها للطبخ



● الأنواع الغالية الثمن، كالقرود والشمبانزي، يتم وضعها مباشرة في الثلاجة لحفظها

وأما الشيء المثير للسخرية، فهو هذا النوع من التحالف بين عمليات قطع الأخشاب وأسلوب الحياة البدائي للأقزام، لأن الشاحنات التي تنقل الأخشاب في كل يوم تنقل أيضا الأقزام من مكان إلى آخر غني بما يمكن اصطياده.

الكثيفة، والذين لا يزال بعضهم يعيشون حياة الصيد والتقاط الثمار بصورة بدائية. غير أن هناك بعض مجتمعات الأقزام التي اختلطت بالقبائل والمجتمعات الأخرى وانصهرت فيها فأصبحت تعيش حياة مستقرة.



● تعرض الكثير من قرود الشمبانزي في الكثير من أسواق المدن الزائيرية للبيع وهي تكون في ظروف مثيرة للشفقة والرحمة مقترنة بشعور من القلق والخوف من المصير الذي ينتظرها

١٧ يوما، شهدنا ثلاث جناز، وفي كل حالة كان ريان المركب يتوقف لمدة نصف ساعة لتمكين المشيعين من الذهاب إلى اليابسة لحفر القبر وإجراء مراسم الدفن، حيث إن أكثر من ٨٠٪ من الزائيريين من النصارى.

بعض مظاهر الحياة على طول النهر يصعب تصديقها، خاصة بالنسبة لذوي المفاهيم الغربية الذين يشاهدون طريقة التعامل مع الحيوانات البرية، لأن السكان المحليين ينظرون إلى الحياة الفطرية على أنها أحد الموارد التي ينبغي استغلالها بأي وسيلة لجمع المال والحصول على البروتين. فمن ذلك مثلا لحم الشمبانزي والقرود المتوفر بكثرة وإن كان باهظ الثمن. وقد لاحظنا الكثير من القرود المربوطة في أماكن متفرقة من المركب انتظارا للحظة ذبحها وتناول لحومها! كما يُعرض الكثير من لحوم الشمبانزي في الكثير من أسواق المدن الزائيرية للبيع، وهي تكون في ظروف مثيرة للشفقة والرحمة مقترنة بشعور من القلق والخوف من المصير الذي ينتظرها!

كما لاحظنا في أحد المطاعم المكشوفة بإحدى البواخر، كمية من الأسماك والقرود والغزلان، حتى لحم الفيل يتم تجهيزه وإعداده للطبخ، وهو إجراء اعتيادي يتم يوميا على متن المركب حيث يختلط دخان البخرة بدخان اللحوم والأسماك المطبوخة أو المشوية.

أما الأنواع الغالية الثمن، كالقرود والشمبانزي، فيتم وضعها مباشرة في الثلاجة لحفظها. وعلى العموم، فإن أي شيء يمكن اصطياده يمكنك أن تجده في أسواق الكونغو في المدن الكبيرة والصغيرة، بدءا من الحيوانات الثديية، حتى الزواحف والسحالي والتماسيح والسلاحف، بالإضافة إلى الخفافيش والفئران والطيور الجارحة.

ومعظم هذه اللحوم تأتي من مجتمعات الأقزام الذين يقطنون الغابات المطيرة

ليس مثل جمع المال داء، ولا مثل البخل مرض

مشاريع مسلمي إفريقيا الخيرية مسجد وداران للأيتام في توغو



● توزيع كتب على المصلين



● المصلون داخل المسجد



● عدد من أيتامها



● جانب من دار أيتام بافيلو



● مطعم دار زنفو



● عدد من أيتام دار زنفو على أسرتههم

كما افتتح في مركز «بافيلو» في محافظة أصولي دار أيتام على مساحة ٢١٠ أمتار مربعة، ويمثل المسلمون في هذه المنطقة ٩٠٪ من عدد سكانها. كما افتتحت دار أيتام أخرى في مدينة «زنغو» في محافظة لومي العاصمة على مساحة ١٩٠ متراً مربعاً. وقد قوبل المشروعان بفرح غامر من أهالي المدينتين وبالدعاء للمتبرعين الكرام.

افتتح مكتب مسلمي إفريقيا عدداً من المشاريع الخيرية في جمهورية توغو أولها مسجد بمساحة ١٢٠ متراً مربعاً في مدينة «أنصارما مارشي» في محافظة «هاهو» التي يبلغ عدد المسلمين فيها حوالي ٤٠٪ من سكانها. وقد استقبل سكان المدينة افتتاح المسجد بفرح غامر داعين للمتبرعة الكريمة بأن يثيبها الله خير الجزاء على تبرعها.

مسابقة في حفظ القرآن الكريم وتلاوته بغينيا كوناكري

فيها ستة وستون متسابقا من مختلف الأعمار قدموا من جهات عدة. وقد تنافس المشاركون في حفظ جزء من القرآن الكريم مرتلا، ووزعت على الفائزين في نهاية المسابقة جوائز وهدايا قيمة.



● فائز يتسلم جائزته القيمة

قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) كان هذا الحديث الشريف هو شعار المسابقة التي نظمتها مكتب لجنة مسلمي إفريقيا بغينيا كوناكري في حفظ القرآن الكريم وتلاوته، والتي شارك



● أحد المشاركين في المسابقة يستظهر آيات من الذكر الحكيم

ملتقى دعوي لطالبات المدارس الثانوية بنكوتاكتا



● المشاركات في الملتقى

نظم مكتب اللجنة بنكوتاكتا - مالاوي - لمدة يومين ملتقى دعويًا لطالبات المدارس الثانوية بنكوتاكتا، والذي حمل اسم (ملتقى أسماء بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما-) تحت شعار نحو طالبة مسلمة ملتزمة بمشاركة ٥٠ طالبة مثلن أربع مدارس ثانوية بنكوتاكتا. وكان من أهداف الملتقى حث الطالبات على التحلي بالأخلاق الحميدة، والالتزام باللباس الإسلامي، وتوضيح مكانة المرأة في الإسلام، وتفعيل النشاطات الدعوية الخاصة. وقد تضمن الملتقى عدداً من المحاضرات حول منزلة الصلاة في الإسلام والزواج وأحكام الحيض والغسل ولباس المرأة المسلمة والأخلاق والصفات التي يجب أن تتحلى بها الفتاة المسلمة وبر الوالدين، بالإضافة إلى محاضرة بعنوان: مرض الإيدز وخطورته. وفي ختام الملتقى، تم توزيع مجموعة من الكتيبات الإسلامية مترجمة إلى اللغة المحلية على جميع الطالبات.

ملتقى «البراء بن عازب» الثقافي في السودان



● أثناء إجراء مسابقة ترفيهية

في إطار سعي لجنة مسلمي إفريقيا من خلال مكتبها في السودان إلى الاهتمام بالشباب، نظم مكتبها ملتقى ثقافياً لطلاب المرحلتين الثانوية والجامعية تحت شعار قوله عز وجل «وأطيعوا الله ورسوله لعلكم تفلحون» وكان من أهداف هذا الملتقى نشر الوعي الديني بين الطلاب، وإيجاد الطالب الداعية النشط بين زملائه، وتفعيل جمعيات التربية الإسلامية بالمدارس، وتوسعة دائرة العلم والثقافة لدى الشباب المتعلم، وتحقيق معنى الأخوة الإسلامية، ومعالجة مواطن الضعف والقصور عند الشباب، ورفع مستواهم ثقافياً وتربوياً وشرعياً، وإنكاء روح المنافسة الشريفة بينهم في مختلف فصولهم الدراسية من خلال المسابقات والألعاب الرياضية المختلفة. وفي يوم الختام، أقيم بهذه المناسبة حفل تكمي للمشاركين فيه تم خلاله توزيع الجوائز والهدايا التذكارية.



١٢٥ شخصاً في كوناكري يعلنون إسلامهم

والعبادات والمعاملات والأخلاق في المساجد والساحات العمومية، وشملت أيضاً زيارات للأهالي الذين وزعت عليهم كتب إسلامية مترجمة إلى اللغة المحلية تعرفهم بعقيدة الإسلام وتعاليمه وشعائره.

أعلن ١٢٥ شخصاً إسلامهم في قرى ويا، يابالي وجووي في غينيا كوناكري. وكان مكتب مسلمي إفريقيا هناك قد نظم قافلة دعوية إلى هذه القرى، أقيمت فيها دروس ومحاضرات في العقيدة

إسلام ٢١ أوغنديا



● شيخ يشرح الحكمة في غسل أعضاء الوضوء الخارجية

بمعنى الأخوة الدينية في الإسلام، والحقوق والواجبات المترتبة عليها.

وقد تجلّى نجاح هذه الدورة في إقبال المهتدين الجدد عليها والتزامهم ببرنامجه.

● **كلفة دورة المهتدين الجدد: ٢٠٠ د.ك**



● درس عملي في الوضوء

نظمت لجنة مسلمي إفريقيا عن طريق مكتبها في أوغندا دورة للمهتدين الجدد استفاد منها ٢١ مهتدياً، وكان من أهدافها توجيه المهتدي الجديد إلى الطريق السليم الذي اختاره، وتربيته على أخلاق الإسلام وقضائله الحميدة، وخلق جو من الألفة والمحبة بين المهتدين، وتعريفهم

أصبح نبأ إسلام «أوغطولا أيندي» الذي يبلغ من عمره ستين عاماً، جارياً على ألسنة الناس في بنين، لدرجة أنه أحدث ضجة كبيرة في منطقة «ساكييتي» لأن إسلامه كان ضربة موجعة للوثنيين والسحرة والمشعوذين. وكان قد قاد أكبر حملة على الأئمة ومساجد المسلمين سنة ١٩٩٥ أدت إلى أحداث مريرة مات خلالها العشرات، وحاول غلق المساجد وهدم بعضها وطرد بعض الأئمة من مدينة ساكييتي. والمعروف أن الناس كلهم كانوا يهابون سحره القاتل ولذلك كانوا جميعاً في خدمته، فكان أكبر من ملوك المنطقة قوة وسطوة وظلماً ولا يخاف أحداً. أما اسمه «أوغطولا» فيعني: قوة الحديد وهو الاسم الذي اعتمده ليكتسب به قوة كقوة الشياطين الذين كان يستعين بهم. وبعد إسلامه، سماه أئمة ساكييتي في حفل بهيج باسم «سيف الإسلام». ولقد اقتضت العادة في جنوب بنين إذا أسلم رجل شجاع قوي في جاهليته، يحتفلون به ويلبسونه لباساً وعمامة. وقد التزم داعية اللجنة بمدينة ساكييتي الذي أسلم على يديه سيف الإسلام بهذه العادة، وبهذا يكون إسلام أكبر ساحر ومشعوذ نصراً للإسلام والمسلمين في المنطقة.

إسلام كبير
السحرة
والمشعوذين
في بنين



كفالة الأيتام

تجارب ناجحة لطبيب ومدرسين

- فهذا الطبيب الصومالي: عمر حسن أحمد الذي تخرج من كلية الطب والعلوم الصحية، بفضل الله، ثم بأموال المحسنين وعمل اللجنة الدؤوب.
- وهذا الأستاذ المدغشقي: راكوتوفاو، الذي تخرج من كلية الآداب والعلوم الإنسانية التابعة لجامعة إفريقيا العالمية يبعث برسالة طويلة إلى اللجنة يشكر فيها المحسنين، ويدعو لهم بالأجر الحسن من الله العظيم.
- وهذه الأستاذة المدغشقية: عزيزة إبراهيم التي تخرجت من كلية التربية التابعة لجامعة إفريقيا العالمية، تبعت هي الأخرى برسالة إلى اللجنة ضمنتها شكرها الجزيل لها وللمتبرعين الكرام داعية الله أن يجعل عملهم الخيري في موازين أعمالهم يوم القيامة.

كفالة الأيتام ورعايتهم الرعاية الحسنة التي تخلصهم من آثار اليتيم، وتجعلهم أفراداً صالحين قادرين على الاندماج في حياة مجتمعاتهم، والمساهمة الإيجابية في نموها وتطورها، من الأهداف التي تشغل حيزاً كبيراً في مشروعات اللجنة وبرامجها الخيرية.

وقد أثبتت التجارب والنتائج في هذا الميدان نجاح هذا العمل الخيري من خلال بروز أطر عالية من هذه الفئة في شتى المجالات العلمية والثقافية.. وهذه نماذج من هؤلاء الأيتام الذين ينسوا من الحياة وفقدوا الأمل فيها، في مرحلة من مراحل طفولتهم، ولكن العناية الربانية أنقذتهم مما كانوا فيه بأموال المتبرعين والمحسنين الكرام عبر لجنة مسلمي إفريقيا.



● عزيزة إبراهيم



● راكوتوفاو



● عمر حسن أحمد

مسابقة في حفظ القرآن الكريم في السودان



● لقطة جماعية للتلاميذ المشاركين في المسابقة

نظم مكتب اللجنة في السودان مسابقة في حفظ القرآن الكريم وتجويده تحت عنوان: مسابقة ابن القيم الجوزية وشعار مقتبس من قوله تعالى «اقرأ باسم ربك الذي خلق» تنافس فيها مئة وخمسون تلميذاً من مختلف الأعمار والمناطق والمستويات الدراسية. وقد تبارى المتسابقون في حفظ أجزاء من القرآن الكريم وتجويده بهدف تمرينهم على الحفظ واكتساب مهارة التلاوة والتجويد والتخلق بأخلاق كتاب الله اقتداء بسيد المرسلين - صلوات الله وسلامه عليه - الذي كان خلقه القرآن كما تقول أم المؤمنين السيدة عائشة - رضي الله عنها -.

وفي نهاية المسابقة، تم تكريم التلاميذ الفائزين فيها بتوزيع هدايا قيمة عليهم.

● كلفة المسابقة: ٢٠٠ د.ك

الريع السنوي لمشروع الوقف الدعوي

يسهم في بث روح التكافل الاجتماعي بين المسلمين والمهتدين الجدد



● حقل الأرز مزروعا



● أثناء نموه

لم يعد مشروع الوقف الدعوي يقتصر في أعماله الخيرية على مجرد تقديم المساعدات المادية إلى المستحقين لها فحسب، بل أصبح يأخذ اتجاهًا أوسع نطاقًا ليشمل تطبيق مبادئ الإسلام وأسايبه في تحقيق التكافل الاجتماعي بين المسلمين أينما وجدوا. وفي هذا الإطار، عمل مكتب لجنة مسلمي إفريقيا المحلي في غينيا كوناكري على تنفيذ هذا المشروع وهذه التجربة الناجحة في قرية «جيكني» التابعة لمحافظة «يومو» وذلك بتكوين ما يشبه تعاونية زراعية صغيرة من مجموعة من المهتدين الجدد في هذه القرية، تشرف على زراعة أرض زراعية مساحتها هكتاران بمحصول الأرز حيث بلغت الكمية المزروعة نحو مئة وسبعين كيلوغراما (١٧٠ كلغ) كلفتها الإجمالية ٦٧٣٠٠٠ فرنك غيني.

انطلقت هذه التعاونية المؤلفة من هؤلاء المهتدين الجدد في عملها مع بداية الموسم الزراعي الجديد،



● إنتاج المحصول



● من إنتاج الحقل

وزرعت الأرض الزراعية المذكورة بالأرز من النوع الذي يزرع في البرك المائية، وكذا النوع الذي يبذر في اليابسة. ورغم أن المحصول الزراعي كان في ذلك العام ضعيفا بصورة عامة، إلا أن المحصول الذي حصده هذه التعاونية كان جيدا بفضل الله تعالى قدر بنحو سبعة وخمسين كيلو غراما (٧٥٠ كلغ) استفاد المتعاونون من كمية منه، وادخروا الكمية الباقية لتكون بذور السنة المقبلة بإذن الله، وهكذا ولد هذا المشروع الزراعي الصغير الذي ترك أثرا حميدا في نفوس المستفيدين منه وذويهم وأقاربهم وجيرانهم، وقدم للناس في هذه المنطقة صورة كريمة من صور التكافل الاجتماعي الذي يدعو إليه ديننا الحنيف ليزدادوا بذلك اقتناعا بالإسلام وإيماننا به وحبا لإخوانهم المسلمين في دول الخليج الذين كانوا لهم عوناً في أوقات الحاجة، ولا أدل على ذلك من الدعوات التي يدعون فيها للمحسنين بأن يبارك الله لهم في أعمارهم وأعمار أهليهم وفي أرزاقهم.

أخي المحسن الكريم:

لقد بدأنا منذ فترة تنفيذ مشروع الوقف الخيري بمبلغ ٦٥٠ ديناراً كويتياً (٨١٢٥ ريالاً سعودياً)، لنستثمر هذا المبلغ وننفق ريعه حوالي (٢٠٠ دولار) سنوياً في أعمال الخير والدعوة.

أخي المحسن:

إن وقفك لهذا المبلغ سوف يعين أسراً كثيرة على الحياة، ويساعد من هم في أمس الحاجة إلى مثل هذه المساعدات البسيطة التي تراها في مثل هذا الموضوع. وسنطلعك عزيزنا المحسن الكريم في كل عدد من أعداد الكوثر على الكيفية التي تم بها صرف هذا المبلغ.

مشروع الريع السنوي

اغرس اليوم شجرة تنعم بظلها غداً

تعليق

قائد جيش الرب الاوغندي

«جوزيف كوني»

يدعي أنه رسول من الله

توقف المتحدث عن الكلام -
وظل موسيس ينظر محققا.
«الآن، هل تفكر في العودة
إلى المنزل؟ لا مجال للذهاب
إلى المنزل لأن موسيفيني قد
قام بقتل أبويك... بل كل
أقاربك قد قتلوا الآن، وأنت
لا تزال تفكر في العودة إلى
المنزل! لماذا؟ إذا حاول أي
شخص الهروب، سأعرف فيما
يفكر، وما الذي ينوي فعله،
وسأقوم بقتله دون أي تردد.
ينبغي علينا القتال حتى
النصر».

في طريق العودة إلى
المعسكر، سأل «موسيس»
أحد قدامى المتمردين: من
كان ذلك الرجل؟ «ذلك
الرجل»؟ سخر الرجل من
غبائه ثم قال: «ذلك الرجل
هو «كوني».
«أحقا هو كوني»؟
«نعم، ذلك الرجل كان حقا
كوني».

يشعر بقطرات الماء البارد في جسمه، وظل واقفا في مكانه عندما قام أحد الرجال بوضع بعض الطين الأبيض على صدره ورسم به عددا من أشكال الصليب وراحتي يديه وجبهته قبل أن ينتقل إلى الشاب التالي الذي كان يقف بجواره في الصف وهكذا..

الآن أصبح «موسيس» نظيفا وطاهرا، ولن يتمكن الرصاص من اختراق صدره. وكل ما ينبغي عليه فعله هو اتباع التعليمات: يقدس الماء، إذ لا صراخ عند عبور الأنهار، ولا يأكل لحم البقر، أو الخنزير أو الحمام. ولا يجوز لأي شخص الاقتراب من أي فتاة مختطفة ما لم تقدم له كزوجة من قبل «كوني».. ممنوع التدخين، ممنوع شرب الخمر. طع الأوامر، وستصبح شخصا لا يقهر؛ أما إذا خالفت الأوامر فإنك ستقتل. كان موسيس يود أن يعيش، لذا فإنه سينفذ ما يريده «كوني».

تعاليم الجماعة

اعتمد «كوني» دور المعلم الذي يحمل عددا من المواعظ التي لا تعد ولا تحصى بغرض تعريف المجندين الجدد بتعاليم دينهم الجديد. لذا نجد عددا من مجموعات الدارسين من المختطفين وهم يجلسون تحت ظلال الأشجار يتلقون التعاليم والتوجيهات الدينية وكأنهم من طلاب المدارس. طلب منهم «كوني» التركيز على سلسلة من الصلوات: الروح القدس، ومريم العذراء عندما يؤدون طقوس الصلاة ويعدهم بمعجزات لهزيمة الأعداء.

حدّق «موسيس» بعينه الواسعتين وهو يردد نفس المواعظ الدينية لعدد من السنوات اللاحقة ويحاول التخطيط في الهواء بسبابته، وكأن كوني نفسه قد تنزل في فرانكلين، ثم قال «موسيس» وهو يقلد نبرة صوت «كوني» القوي: «أذهب إلى هذه الآية من الإنجيل: قتل الله شعب سدوم وجوموراه (عاموره) لذا فإن الله قاتل» وأضاف «كان الله جنديا وأصدر الأوامر للملائكة ليذهبوا ويقتلوا كل هؤلاء الأطفال الأوائل المولودين في مصر، وبالتالي فإن الله قاتل أيضا». أشار «كوني» بأصبعه ناحيتي وهو يجعد حاجبيه، قائلا: «إذا بادرك أحدهم بسوء،

في مقتطفات نشرت من كتاب جديد صدر مؤخرا حول زعيم التمرد الأوغندي «جوزيف كوني» ومجموعته المسماة جيش الرب للمقاومة، يروي لنا «ماثيو غرين» الكاتب في مجلة «بي بي سي» فوكاس وقائع أحداث الأيام الأولى لأحد الأطفال المختطفين مع أفراد هذه المجموعة.

كانت مجموعة من الضباط تسير بخطى وثيدة في الساحة التي تتوسط هذا الجزء من الغابة وصوت الغناء يتلاشى شيئا فشيئا. وكان أحد هم يقترب بين الفينة والأخرى من «موسيس» ويوسعه ضربا وهو يقول له: «أنت، أيها الأشولي الغبي، أنت تعتقد أن «كوني» شخص سيء؟ «كوني» ليس سيئا! إنما هو مناضل من أجل استعادة ثقافة الأشولي، يقاتل من أجل القضاء على ديكتاتورية موسيفيني».

ألقي الرجل نظرة خاطفة على الحضور وهو يلوح بيديه في توسل إلهي مقدس، قائلا: «كوني» مبعوث من الله، ونحن نتبع أوامر الروح القدس. لقد دعاكم «كوني» وطلب منكم أن تأتوا إلى هنا وتتحدوا معنا من أجل النضال ضد موسيفيني، ولكنكم لا ترغبون في ذلك، وبناء عليه، يتعين على «كوني» اختطافكم، ذلك أنه إذا ذهب إلى القرية وقال لكبارها: «نحن نريد عشرين من الشباب للعمل كجنود في جيشنا» فلن يلبوا هذا الطلب، وبالتالي، نحن لا نختطف الناس، بل نقوم فقط بأخذ أفراد من قبيلتنا لينضموا إلينا في محاربة الحكومة. وأن بعض الناس الأغنياء من قبيلة «الأشولي» الذين يظلون قابعين في بيوتهم، يعتقدون أن التعليم أمر جيد، لكن إلى أين سيأخذنا هذا التعليم؟ فشعبنا يعاني، فيما يستمتع أفراد قبيلة موسيفيني بالحياة، لكن بحلول العام القادم، سيتمكن «كوني» من قلب الحكومة، ومن ثم يصبح رئيسا للبلاد».

تطهير المختطفين..

بعد أسابيع قليلة، قام القساوسة التابعون «لكوني» بتطهير «موسيس» روحيا. تقدم رجال يرتدون سترات بيضاء من «موسيس» ورفاقه وبدأوا يجوبون المكان الذي يعج بالمجندين الجدد جيئة وذهابا ويرشونهم بالماء، بدأ موسيس



● مقاتلون من جيش الرب في موقع قريب من الحدود السودانية الأوغندية



تفصيل



● «موسيس» مع والدته في منزلهما بمنطقة «جولو»

وخوف شعب الأشولي العميق من موسيفيني، أليس من المدهش أن تشكل محاضرات كوني ودروسه ومواعظه نوعاً من الإلهام بالنسبة للكثيرين من الأشولي؟!

ثقافة الحرب

تتمثل المهمة الأولى للشباب الجديد من شعب «الأشولي» في أهمية إتقان ثقافة القتال، حيث يقوم الضباط التابعون لكوني بتعليم الشباب المختطفين مبادئ تمارين المشاة والإشارات اليدوية ونصب الكمائن والرماية، بالإضافة إلى كيفية إخلاء الموتى والجرحى أو على الأقل أخذ أسلحتهم حتى لا يستفيد منها العدو. هذا فضلاً عن تكتيكات الانسحاب والتنمية والاتصال والمحافظة على الأجهزة الخلوية المستخدمة من قبل أفراد المجموعة.

وهكذا بدأت قبيلة «كوني» في النمو كلما تم اختطاف المزيد من الشباب من المجندين الجدد، وكلما ولد المزيد من الأطفال.

إما تعرضوا للقتل من قبل موسيفيني، أو كانوا ضحية لمرض الإيدز.

«معجزات» كوني

يؤمن كبار قادة جيش الرب بتعاليم «كوني» ومواعظه، وكانوا يتحدثون عن كراماته ومعجزاته، ومن هذه المعجزات انشقاق الجبل إلى نصفين لتمكين المتمردين من الهروب... وأن الأشجار كانت تتحدث معهم وترشدتهم إلى الطريق الصحيح. كما سمعت إحدى الإشاعات التي تتحدث عن قدرة كوني على التحول إلى امرأة عجوز تندس وسط جنود موسيفيني وتصرفهم عن الولاء له.

أما أيام الولائم، فهي تختلف كثيراً عن «يوم تناول الطعام من أجل الروح» وهي القصيدة الموصوفة في ثقافة «الأشولي» القديمة التي تعمق روح عالم مواز. قام القادة بنحر الثيران للاحتفال بيوم السابع من أبريل، وهو اليوم الذي حلت فيه الروح المقدسة في «كوني». مستغلاً معتقدات الأشولي القديمة، والشعائر الكاثوليكية المبجلة

■ في إبريل من كل عام، يحتفل بحلول الروح القدس في جسده!

■ يطبق تعاليم الإنجيل في كل تصرفاته ويعتبر الرب قاتلاً لذلك فهو يقتل..

■ يقتدي بالنبي سليمان الذي يُعتقد أنه تزوج ٧٤ زوجة، ولذا لا حدود لعدد زوجاته وأتباعه

يتعين عليك قتله لأنه قام بفعل شيء مشين! اذهب واقرأ في إنجيل ماثيو «متى» الذي ينص على أنه إذا اقتربت يدك اليمنى سوءاً، فقم بقطعها! وإذا تسببت إحدى رجلك في إحداث أي فعل مسيء، فابترها! فهذا النص موجود في الإنجيل! اقطعوا أيدي الناس!.. «نحن لا نختطف الفتيات الصغار، بل نتبع ما هو وارد في الإنجيل. ويمكنك أن تقارن هذا مع ما فعله إبراهيم، عندما كانت سارة تبلغ من العمر خمس عشرة سنة. كما ينص الإنجيل أيضاً على أنه ينبغي عليك الزواج من أكبر عدد ممكن من النساء لأن الملك سليمان، كما جاء في الإنجيل، كانت له أربع وسبعون زوجة، والنبي داود سبع وأربعون زوجة، وهذا موجود في الإنجيل».

كان المجندون الجدد من الشباب الصغار يلوحون برؤوسهم بالإيجاب، وكانوا يحفظون هذه المواعظ عن ظهر قلب لأنهم هم «شعب الأشولي الجديد»، أي أنهم محظوظون. أما بقية أفراد قبيلتهم الذين لم يدعموا «كوني»، فإنهم

أعظم خطأ ألا تفتن إلى خطيئة نفسك

الطعم الأصلي

اسمه

GOODY



منتج وفقاً لمعايير جودتنا

خل مقطر
زيت صويا نقى
بيض طازج



أبغات

بعثات استكشافية إلى غابات البيرو

اكتشاف كائنات حية لم تكن معروفة من قبل..



● عالم الأحياء، «كارلوس ريفيرا غونزاليز»، المشارك في المسح الحيوي لمنطقة «فيلكا بامبا» البعيدة عن البيرو، يمسك ضفدعاً من المنطقة. فالنساء الأحيائي وكثرة الأنواع في هذه المنطقة ربما يشجع الحكومة على حماية بيئتها الطبيعية المهددة بالزوال

– سواء أكانت من الطيور، أم من الزواحف، أو الأشجار المزهرة – هو أحد الأسباب لتنظيم هذه البعثة الاستكشافية، وحرص أعضاء هذا الفريق من علماء الحيوان والنبات على البحث في كل مكان بدءاً من الحفر الطينية، مروراً بأشجار البامبو العالية وانتهاء بالذباب السام. ذلك لأنهم يعملون ضمن بعثة تابعة لبرنامج التقييم السريع الذي تشرف عليه مؤسسة المحافظة الدولية على الحياة الفطرية في هذه الغابة الواقعة في سلسلة «فيلكابامبا» في جنوب وسط بيرو.

لقد تعرضت للسعة إحدى الذبابات السامة «هذا ما تقوله: «لويز أيمونز» التي كان يبدو على وجهها عدم الارتياح: بينما كنا نجلس على جذع شجيرة التين بارتفاع الأريكة. كان الظلام قد حل، ولم يكن هناك أي شعاع ضوء وسط هذه الغابة البيروفية الكثيفة الأشجار. ثم سألتها بلا مبالاة: «وكيف تبدو لسعة هذه الذبابة؟ محاولة التقليل من تأثير هذه اللسعة في هذه الاختصاصية الأحيائية، فقالت: ليست مؤلمة كقطعة الدبوس، وستعرفين ذلك إذا لدغت وستشعرين بألم ستعتقدين وقتها أنه لن يزول ابداً.

نوع لم تشاهده من قبل حتى تلك اللحظة، أو على نوع آخر ربما لا يوجد إلا في هذه الغابة، أو ما يطلق عليه العلماء النوع المستوطن. إن البحث عن الأنواع المستوطنة

بعد ذلك، نادت أيمونز، مرافقيها البيروفيين واندفعنا جميعنا داخل الغابة، ونحن نرتدي خوذات الرأس المضيفة. كانت «أيمونز» تتمنى أن تعثر على



● طرق المواصلات الوحيدة في هذه المنطقة الوعرة بجنوب وسط بيرو تتمثل في الأنهار كنهر «يوروباما»، حيث تغذي الأمطار هذه الطرق المائية. لذا فإن مسيرة التطور والتنمية المستمرة ستؤدي إلى تغييرات كبيرة في هذه المنطقة، مما يهدد كلا من النباتات والحيوانات على حد سواء حتى قبل أن يتمكن العلماء من التعرف عليها.



● باحثون برصدون كائنات حية ورسمها

ففي خلال أربعة أسابيع، يتعين على أعضاء الفريق تسجيل أكبر عدد ممكن من الأنواع النباتية والحيوانية. وتوثيق الثراء الأحيائي في أماكن يخشى عليه الباحثون من الضياع فيها وكانت منظمة المحافظة الدولية على الحياة الفطرية (كونسيرفيشن انترناشونال) قد أطلقت هذا البرنامج في عام ١٩٨٩ بدعم من المتحف الميداني بשיكاغو، أنجزت المنظمة حتى تاريخ هذه البعثة الأخيرة حوالي ٢١ بعثة استكشافية من هذا النوع.

ويقول توم «شلنبرغ»، عالم الطيور التابع للمتحف الميداني في شيكاغو ورئيس الفريق: «نحن لاندعي أننا نستطيع أن نسجل كل شيء» وقد ظل كالباحثة في مجال الثدييات «لويز أيمونز»، يعمل ضمن البعثات



● لم يكن هناك أي شعاع ضوء وسط هذه الغابة البيروفية الكثيفة الأشجار



● أحد سكان المنطقة يجهز بعض الأعشاب لاستخدامها في العلاج



أقصى جهد ممكن للعمل مع الدول والحكومات لوضع المناطق ذات الثراء الأحيائي في شكل محميات طبيعية. ويقول «شلنبرغ» إنه لفخر كبير أن يتم اختيار بلدا ضمن برنامج التقييم السريع، لأن ذلك في بعض الأحيان يكون له

توضح ما إذا كانت المنطقة مهددة بانقراض هذه الأنواع أم لا، ولذا، فإن قائمتنا تختلف كثيرا عن غيرها». وحالما يحصل علماء الحفاظ على الحياة الفطرية على البيانات والمعلومات اللازمة، يبذلون

الاستكشافية التي ينظمها برنامج التقييم السريع في مجال تقييم الطيور في البيئات المختلفة بدءا من بوليفيا حتى مدغشقر. وأضاف قائلا: «إننا نسعى إلى الحصول على فهرس متكامل للنباتات والحيوانات، أو مجرد عينات



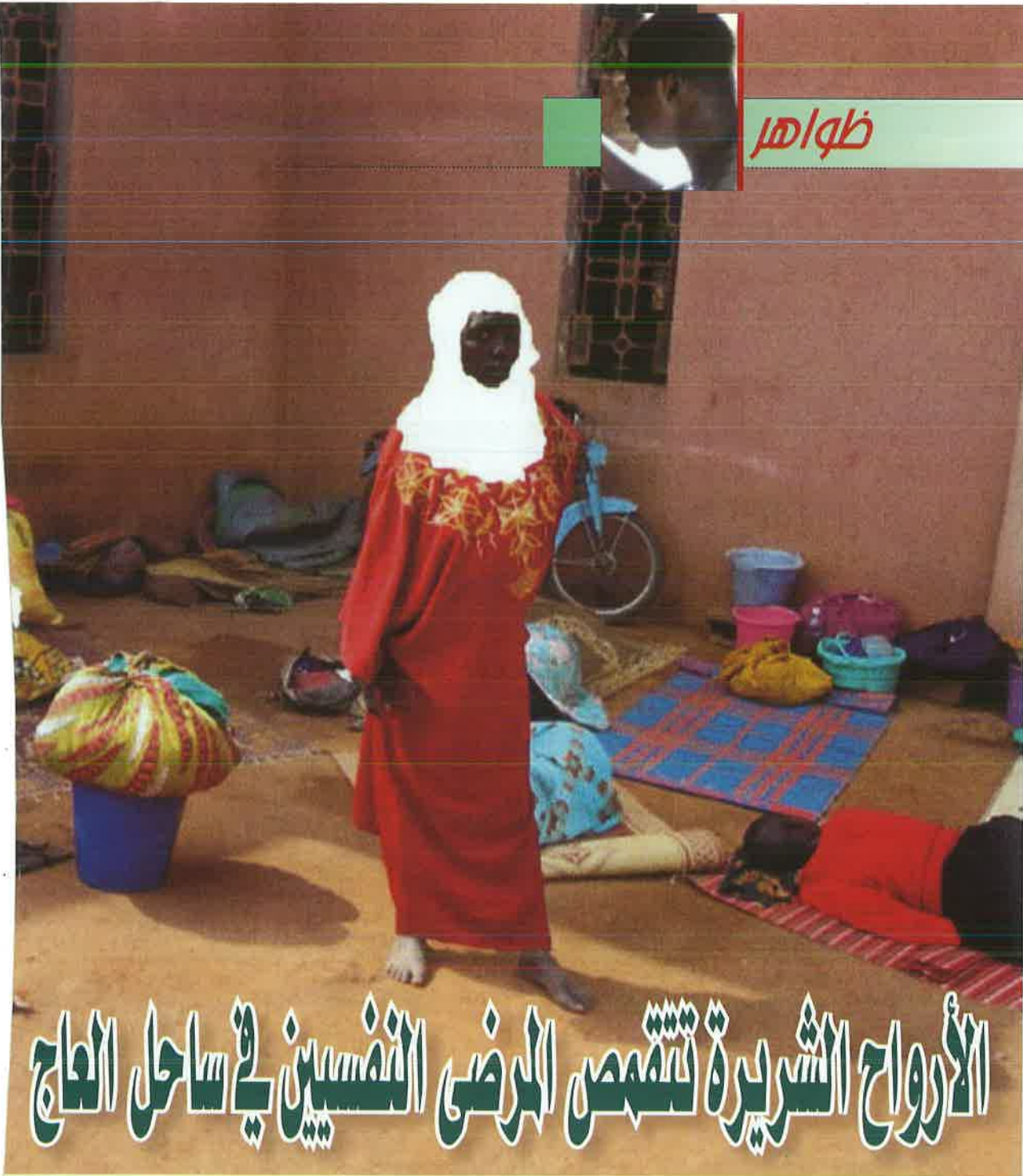
● منظر لمدينة ماشو بيكهو المقدسة حيث تجري البعثة الاستكشافية أبحاثها في منطقة «فيلكابامبا» المجاورة. ورغم قداسة هذه المنطقة وتوافد الزوار إليها، إلا أن ذلك لم يؤثر في توازنها الطبيعي والمحافظة عليه منذ قرون

انترناشونال» والمنظمات الأخرى المماثلة، قد تقدمت فعلاً بعروض ومقترحات إلى القيادة العليا في بيرو من أجل دراستها وإبداء رأيها فيها.

الذي قام به فريق التقييم السريع في عام ١٩٩٠، وهذا ما يحدث هنا في بيرو أيضاً، لأن منظمة المحافظة الدولية على الحياة الفطرية «كونسيرفيشن

مردود فوري». على سبيل المثال: قامت الحكومة البوليفية بإنشاء محمية «مديدي» الوطنية بعد خمس سنوات من المسح

اثنان لا يغيران رأيهما: الميت والجاهل.. فلا تكن أحدهما !



الأرواح الشريرة تتقمص المرضى النفسيين في ساحل العاج

● من المرضى النفسيين الذين ترعاهم جمعية القديس «كاميلي»

يبدو المكان كأنه معسكر للجوء: ساحة مغبرة يتكدس فيها الناس الذين يفترشون الأرض ويرقدون على بسط بالية. وفي الهواء الطلق قدور كبيرة تغلي... وفي الجوار كنيسة كبيرة تبدو كمبنى للطلبة الداخليين في خارج أوقات الصلوات. لكن الناس هنا لم يخرجوا من بيوتهم بسبب النزاعات لأن معظمهم قضوا عدداً من الشهور أو حتى السنوات في قرى بعيدة حيث تعرضوا للجوع والضرب بانتظام. هؤلاء هم عينة صغيرة من المرضى النفسيين في ساحل العاج الذين يعتبرون في أحسن الأحوال ضريبة عامة بغیضة، وفي أسوأ الأحوال، أنهم تتقمصهم أرواح شريرة.



• أحد العاملين مع الكنيسة وهو يصلي على هذه الفتاة المصابة بالجنون كما يُعتقد

خلدوا للنوم. وفي وقت لاحق، أصبحت ألتقي بهم وأتحدث إليهم. وهكذا بدأت أدرك أنهم أناس يتطلعون إلى من يحبهم مثل أي شخص آخر».

المشكلات الصحية

لقد أصبحت مشكلات الصحة العقلية أكثر حدة في ساحل العاج منذ نشوب الحرب الأهلية فيها. يقول «د. برو نغيسان»، الاختصاصي في الطب النفسي الوحيد بجمعية القديس «كاميلي»: «ليست لدي أي أرقام، لكننا نشاهدها (مشكلات الصحة العقلية) تتزايد أكثر فأكثر. فهذا الشيء مرتبط بالأزمة لأنه أثناء النزاع، فقد الكثيرون وظائفهم وهناك مصاعب اجتماعية ومصاعب أسرية ومصاعب مالية، وهذه جميعها تؤدي إلى الإحباط. أيضا هناك توترات ما بعد تلك الفظائع بالنسبة لضحايا الحرب التي أودت بحياة ألفي شخص، وشهدت تدفق الملايين الهاربين من منازلهم».

«غوي سايمون» مثلاً البالغ من العمر سبع عشرة سنة، أصبح الآن يتحدث قليلاً منذ أن قتل والده أمام عينيه أثناء أحداث الحرب التي شنت على منزلهم في غرب البلاد، حيث أصبح منذ ذلك الوقت يعاني

البلاد، وتقدم جمعية القديس «كاميلي» مساعدات حيوية لأحدى المجموعات الكثرى تعرضاً للأضرار في العالم. يقول «غريغوري أهونغجونون»، الذي أسس جمعية القديس «كاميلي» في عام ١٩٨٧: «في بلادنا يعتبر معظم المرضى العقلين مسكونين بأرواح شريرة، وبالتالي فالكل يخاف منهم ويخشاهم، وحتى أنا شخصياً قد شعرت بالخوف منهم». وكان «أهونغجونون» قد نشأ وترعرع في بنين، ثم انتقل إلى ساحل العاج إبان فترة الازدهار الاقتصادي في فترة عقد السبعينات من القرن الماضي. في عام ١٩٩١، وبينما كان «أهونغجونون» يتجول في الشارع الرئيس في وسط مدينة «بواكي»، التقى لأول مرة بأحد المجانين المشردين المنتشرين في شوارع البلاد. كان هناك ما بدا كأنه شخص مريض عقلياً وهو يبحث في صندوق القمامة عما يسد به رمقه. قال «أهونغجونون» إنه قد أجبر نفسه، تحت الوازع الديني، على النظر إلى ذلك الرجل كإنسان، وأضاف: «ومنذ ذلك اليوم فصاعداً، كنت أتمشى كل يوم عبر شوارع «بواكي» للتأكد مما إذا كانوا قد

الآن، ترعى مجموعة من المتطوعين من جمعية القديس «كاميلي» حوالي ٧٠٠ منهم في «بواكي»، التي كانت تمثل عاصمة للمتمردين أثناء الحرب التي أدت إلى تقطيع أوصال البلاد التي يبلغ عدد سكانها حوالي ١٨ مليون نسمة بها مستشفى نفسي فعال واحد يعمل بكامل طاقته الاستيعابية، يقع في جنوب





■ الكنيسة الانجليكانية تعتبرهم مرضى والكاثوليكية تعدهم مجانين



● «أملان»... وهي مربوطة في شجرة لأنها مريضة نفسياً

يوجد بجوار القرية ملجأ كبير مشيد من جريد النخيل والأخشاب، حيث شاهدت ولداً وبناتاً مقيدتين إلى جذع شجرة وهما شبه عاريين. تحدثت أولاً مع الولد واسمه «كوامي» يبلغ من العمر ١٨ سنة، والذي ظل مقيداً في هذه الحالة منذ أكثر من شهر ونصف. جلبتهما إلى هذا الملجأ شقيقتهم الكبرى التي قالت: إنهما مصابان بالجنون. يقول «كوامي»: إن مشكلته كانت تتمثل في أنه كان مصاباً بالميلاريا الخبيثة، وقال إنه انسحب من الامتحان المدرسي لأنه كان لا يستطيع فتح عينيه ولا يرى شيئاً، وتم إرساله إلى جمعية القديس «كاميلي» التي مكث فيها عدة أشهر يتلقى علاجاً نفسياً. لكنه عندما عاد إلى قريته انتكست حالته. لذا جلبته شقيقته الكبرى مع شقيقته الصغرى إلى معسكر «تشيليبو».

طلب نيكولاس من ولي أمرهما ومن القساوسة بالملجأ إطلاق سراح «كوامي» وشقيقته «أملان» ليكونا تحت رعاية جمعية القديس «كاميلي». غير أن هذا الطلب قوبل بالرفض، وبالتالي فإن الإفراج عنهما يتطلب تدخل العناية الإلهية.

الخامس من العمر، كان قد تم الإفراج عنها بعد أربعة أشهر تقريباً من الحبس، بعد الضغوط التي مارستها جمعية القديس كاميلي، لكنها تتذكر تلك الأحداث جيداً وتقول: إنها تعرضت للضرب عدة مرات اثنتان منهما في رأسها بعصا غليظة من الخشب، كما تم تجويعها وحرمانها من الطعام لمدة أسبوعين.

«وللوقوف على حجم المشكلات التي تواجه مرضى الصحة العقلية بالقرى المحيطة بمدينة «بواكي»، قمت بجولة برفقة «نيكولاس» أحد المتطوعين المحليين العاملين مع جمعية القديس «كاميلي». زرنا قرية «تشيليبو» التي يديرها الفرع الريفي لإحدى الكنائس الأنجليكانية في ساحل العاج.

من الهلوسة والكوابيس المخيفة. وفي قسم النساء بجمعية القديس كاميلي، تم إحضار اثنتين من المريضات الجدد كانتا قد أدخلتا إلى معسكر ديني تديره إحدى طوائف الكنيسة الأنجليكانية، وتم حبسهما فيه بغرض طرد الأرواح الشريرة، كما يزعمون. وهذه الممارسات أصبحت شائعة في ساحل العاج منذ عقد التسعينات من القرن الماضي، وظلت تمثل إحدى الممارسات التي تميز تصرفات الكنيسة الأنجليكانية من أجل التصدي لممارسات الروم الكاثوليك.

قالت إحدى هاتين المريضتين تدعى «أمان كونان»، إنها حبست بناءً على طلب والديها. وحتى كونان نفسها هي أم لثلاثة أطفال وهي في العقد

كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع



قالوا

● فكر فيما ستكون عليه في الغد، فالأمس قد مضى، واليوم يوشك على الانتهاء.

بلزاك

■ ■ ■ ■

● من كتم داءه، أعياه شفاؤه

جالينوس

■ ■ ■ ■

● لا يمكن للمرء أن يحصل على المعرفة إلا بعد أن يتعلم كيف يفكر.

كونفوشيوس

■ ■ ■ ■

● لم أطمئن قط إلا في حجر أمي.

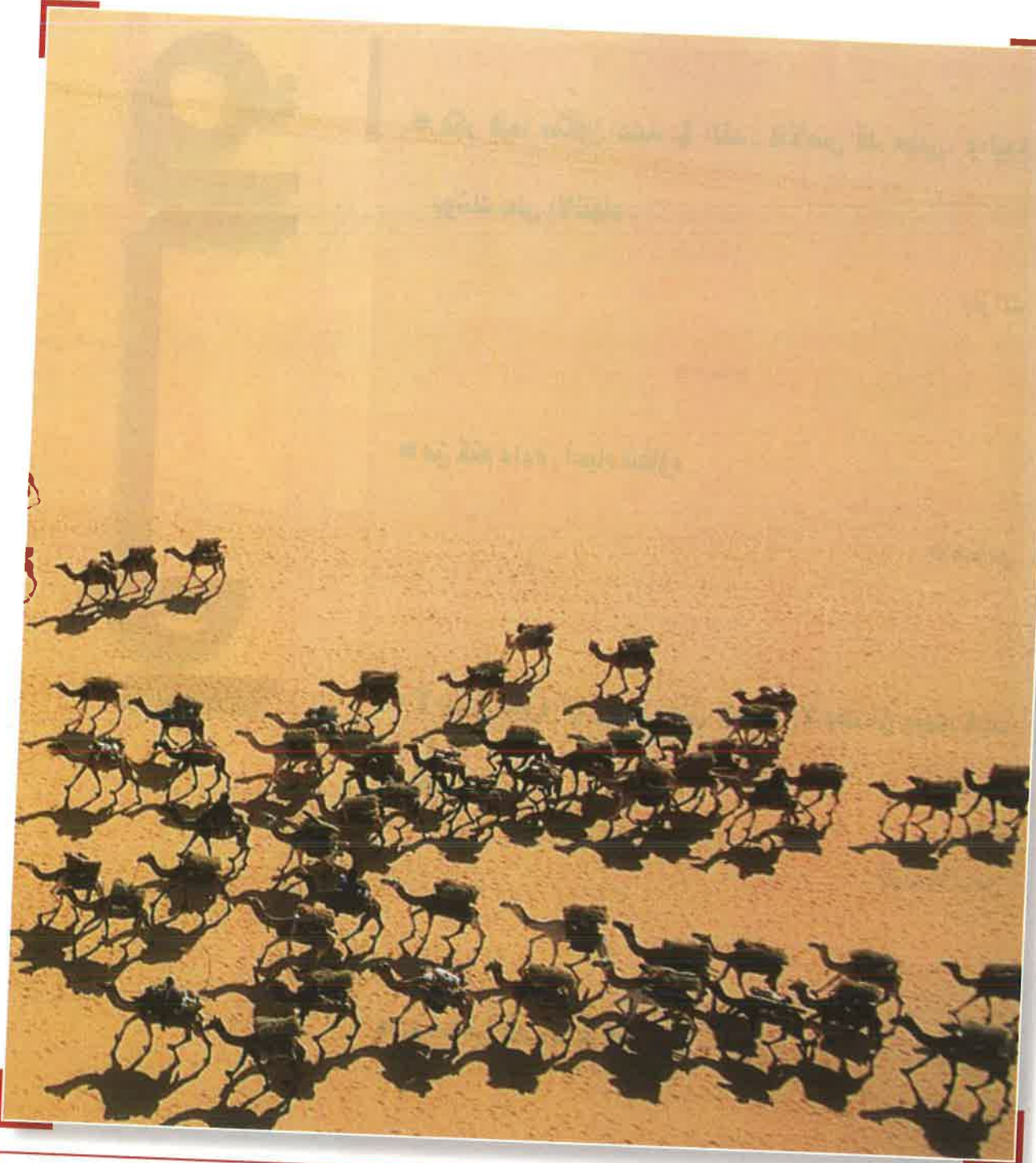
سقراط

■ ■ ■ ■

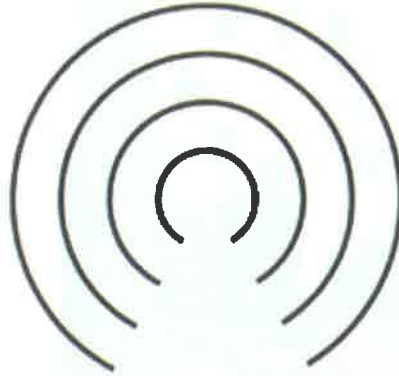
والله



كلمة وصورة



مخطئ من يظن أن قافلة الحياة ستتوقف من أجله .. فهي تسير ..
فاذا لم يلتحق بها، تركته وحيداً ..



هل تلاحظ مثلثاً في هذا الشكل، وهل تلاحظ أن بياضه
أكثر صفاء من بياض الصفحة؟



أرجس ديتيوتي



بقلم:
رئيس التحرير



● رئيس التحرير مع زعماء قبائل في تشاد

■ ما من مرة أزور فيها هذا البلد إلا ويكرمني أهله بإسلام أعداد ضخمة منهم

الأفراد في نفس الزيارة. هذا رغم ملايين الدولارات التي تصرف في بناء الكنائس الضخمة والمدارس وغيرها من المرافق الاجتماعية الأخرى وفي تكاليف التبشير. لكن رحمة الله التي وسعت هؤلاء الناس هي التي هدتهم إلى الطريق المستقيم، وحفظتهم من شرور التنصير حتى إن بعض المسلمين الجدد، ومنهم زعماء قبائل أثروا الجوع والموت في سبيل الإسلام على رشاوى الكنيسة وإغرائهم بالمناصب والأموال حتى يرددوا عن دينهم.

بحث في الإسلام ليطعن فيه فعرفه فأمن به،

وهذه قصة شاب مسيحي انبهر أمام منهج الراحل «أحمد ديدات» - رحمه الله - في الدعوة إلى الإسلام، والذي أثار في نفسه روح التحدي والعداء لهذا الدين، فعزم على

يشهد جنوب تشاد إقبالا لا بأس به على الإسلام بفضل فطرة أناسه التي لم تلوث، وتلك الانطباعات التي ترسم في أذهانهم عن الذين يمثلون الإسلام، وأولئك الذين يمثلون غيره من المعتقدات والأديان، رغم أننا غير راضين عن تصرفات بعض إخواننا المسلمين.

وما من مرة أزور فيها جنوب هذا البلد، إلا ويكرمني أهله بإسلام العشرات منهم، بل أسمع أحيانا عن أعداد ضخمة تدخل في دين الله أفواجا. ومن جملة ما بلغني في ذلك: أن زعيما قبليا أسلم وأخذ يدعو رعيته إلى الإسلام فأسلم على يديه مئة وأربعون ألف شخص خلال سنتين، وأن أحد دعائنا زار منطقة كارا التي كنا قد تحدثنا قبل سنوات عن قصة إسلام أحد زعمائها، فأسلم سلطانها وسفى نفسه «محمد اللادومنغار» وأسلم معه زعيما قريتين ومئات

■ جنوب تشاد يشهد إقبالا على الإسلام





• ويلقي خطبة في قرية أسلم أهلها

■ منهم زعماء قبائل آثروا الجوع بعد إسلامهم على إضرء الكنيسة لهم بالمناصب والأموال

لعله يجد مدخلا منها إلى الطعن فيه وإبطال حجته، وكان منطلقه الاستعانة بعلماء اللاهوت والبحث في الأنجيل، فلما بلغ مبلغا من هذا البحث، وجد نفسه محاصرا بين الشكوك التي أثارت في نفسه عن العقيدة المسيحية وأنجيلها، وبين الحق الذي يصدع به الإسلام، وكان كلما بحث عما كان يعتقد نقيضه في الإسلام، وجده فضيلة، ووجده باطلا وكذبا وبهتاناً في عقيدته السابقة، وما زال كذلك على هذه الحال لمدة أربع سنوات حتى انقشع الظلام عن قلبه، وحل فيه نور الله، وعرف الحق من الباطل والإيمان من الكفر والهدى من الضلال، وأدرك حقيقة الغفلة، وعرف أنه كان ممن قال فيهم الحق تبارك وتعالى (أولئك هم الغافلون) فأسلم وحسن إسلامه، وتفرغ للدعوة الإسلامية في مركز ديدات - رحمه الله - في جنوب إفريقيا عن طريق المحاضرات وخطب الجمعة والندوات واللقاءات والدروس وعيادة المرضى في المستشفيات.

البحث عن مثالبه حتى يطعن فيه ويثبت بطلانه ويفحم دعاته.

إنه الشاب «غاري بلسار» الأمريكي الذي ولد في عائلته الكاثوليكية التي تركت له حرية اختيار الدين الذي يقتنع به منذ أن بلغ الثانية عشرة من عمره. بعدما زكمت أنفه رائحة فضائح الفسق والفجور التي ملأت الكنائس، ترك الكاثوليكية وانضم إلى إحدى الطوائف البروتستانتية، فلم يرضه ما رآه فيها، فترك كنيسها في رحلة بحث عن الحق والطهارة، فالتحق بالكنيسة المعمدانية.

وعندما بلغ السادسة عشرة، قرر أن يكون مبشرا بالمسيحية عبر الإرساليات، وأن يستهدف أقرانه من الشباب، فأقبل على دراسة ما يسمى علم «اللاهوت» في المعاهد اللاهوتية لمدة ثماني سنوات حتى أنف من نفسه القدرة على التبشير بالمسيحية وإبطال غيرها من الأديان خاصة الإسلام.

انكب على البحث عما يعتقد أنها مثالب للإسلام





المطران ملكي صادق الذي نصب «ماكسيموس» زعيمًا لطائفة جديدة يعتق البوذية!

أعلنت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في بيان رسمي لها، أن المطران ملكي صادق المنشق عن الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية - الذي قام بتنصيب ماكس ميشيل الشهير بـ «ماكسيموس» رئيساً لمجمع مقدس مواز للكنيسة القبطية - قد ترك المسيحية واعتنق الديانة البوذية، لرفض مجلس الكنائس العالمي وجميع الطوائف المسيحية الشرقية الاعتراف بطائفته.

وكان ماكس ميشيل قد ترك كنيسته المزعومة في مصر منذ أكثر من ستة أشهر، حيث يقيم بصفة شبه دائمة في الولايات المتحدة بعد قرار القضاء المصري بسحب بطاقة الرقم القومي الخاصة به، والمدون بها أنه بطريرك ورئيس أساقفة الكنيسة الأرثوذكسية الموازية للكنيسة القبطية.

وقد أقامت الكنيسة دعوى تطالب فيها وزارة الداخلية بسحب تلك البطاقة، وصدر عدد من الأحكام القضائية التي تفقد طائفته الشرعية آخرها اتهام رئيسها بانتحال صفة بطريرك.

وكان «ماكس ميشيل» قد تمكن من استقطاب عدد كبير من الأقباط في مصر، خاصة الرافضين لتعليمات الكنيسة المصرية بخصوص الزواج والطلاق، واعترفت إحدى الكنائس الأمريكية بطائفته الحديثة، لكنها قبلت برفض مجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس الشرق الأوسط، كما رفضتها الكنيسة اليونانية.

معاناً دعمه لليهود... بابا الفاتيكان: معاداة السامية معاداة للمسيحية!

جدد بابا الفاتيكان بنديكطوس السادس عشر تضامنه مع اليهود عندما صرح في لقاء له مع ممثلي الجالية اليهودية في فرنسا بأن «معاداة السامية هي معاداة للمسيحية» قائلاً: إن «الكنيسة تعارض أي نوع من أنواعها التي لا يبررها أي تفسير لاهوتي». فيما حيا «الدور الجليل» - بحسب قوله - لليهود في تاريخ فرنسا «ومساهماتهم العظيمة في تراثها الروحي»، في كلمة اعتبر كبير حاخامات فرنسا السابق جوزيف سيتروك أنها تعبر عن «تقارب تاريخي بين اليهودية والكنيسة».

وتعد زيارة البابا إلى فرنسا الأولى من نوعها إلى هذا البلد منذ توليه البابوية في عام ٢٠٠٥، وكان من بين أهدافها الدعوة إلى علمانية فرنسية أقل صرامة، قائلاً: «إن الإنسانية ستصاب بكارثة إذا أدارت ظهرها للدين».

وقد استقبله الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي وزوجته في قصر الإليزيه في خطوة كسرت محظوراً فرنسياً قديماً قائلاً: إنه أقدم عليها تحديداً باسم «جمهورية فرنسا العلمانية». وقد أثار استقبال البابا في الإليزيه حفيظة الحزب الاشتراكي و «الاتحاد من أجل الديمقراطية الفرنسية»، حزب الوسط الذي يقوده «فرانسوا بايرو» الذي ذكر ساركوزي بقوانين فرنسا التي تحظر الخلط بين الدين والسياسة.

السودان يطرد منظمة إغاثة أمريكية لممارستها التنصير في دارفور

أفادت وسائل إعلام سودانية رسمية أن جماعة أمريكية معنية بالإغاثة قد طردت من منطقة دارفور في السودان بعدما عثرت السلطات السودانية على ٣٤٠٠ نسخة من الإنجيل باللغة العربية في مكتب تديره منظمة «ثرست نو مور» (لا مزيد من العطش) في شمال إقليم دارفور وجميع سكانه من المسلمين، وذلك بهدف استخدامها في نشاطات تنصيرية، وأنها قررت طرد الجماعة التي مقرها ولاية تكساس الأمريكية «لمخالفتها قانون العمل الطوعي والاتفاقية القطرية ولوائح تسجيل المنظمات بالسودان».

وقد نقلت وكالة الأنباء السودانية عن عثمان حسين عبد الله مفوض العون الإنساني وشؤون المنظمات بالولاية قوله: إنه كان من المفترض أن تقدم «ثرست نو مور» مياه الشرب في المناطق التي تشهد معارك ولكنها لم «تقدم تبريراً واضحاً» لوجود هذه النسخ الكثيرة من الكتاب المقدس لديها. وأكد «تشارلي ميكاليك» المدير القطري «لثرست نو مور» في الخرطوم أن المسؤولين أجروا تحقيقات حول عمل المنظمة، ولكنه امتنع عن إعطاء المزيد من التفاصيل.

وقد اتهم برلمانيون سودانيون الولايات المتحدة وباقي الدول الغربية وإسرائيل بالسعي إلى تقسم السودان من خلال تأجيج الصراع في إقليم دارفور، مؤكداً أن الولايات المتحدة وفرنسا و«إسرائيل» تعمل على دمج ولايات دارفور الثلاث في إقليم واحد تمهيداً لفصله عن السودان. وأن هذا الدول الثلاث تشجع عمليات التنصير وتهريب الأطفال في دارفور، عن طريق ٦٠ منظمة غربية. وكان السودان قد طرد ١٣ منظمة إغاثية في وقت لاحق اتهمها بالقيام بالتنصير والتجسس.

اتهم البياضي بمخالفة الفكر العلماني الإنجيلي.. رئيس الطائفة المعمدانية الكتائية يعيد فتح كنيسة

اتهم الدكتور فلئاؤوس رئيس الطائفة المعمدانية الإنجيلية د. صفوت البياضي رئيس الطائفة الإنجيلية بمخالفة طبيعة الفكر العلماني للمذهب الإنجيلي، وذلك من خلال إصدار خطابات الإدانة للقساوسة وتوجيهها إلى الجهات الأمنية رغم أنه يتم توجيهها بشكل فردي بعيداً عن المجلس الإنجيلي العام صاحب القرار في ذلك مشيراً إلى أن البياضي قد أفرط في تحرير مثل هذه الخطابات في الآونة الأخيرة بمجرد وقوع خلافات بينه وبين أي رئيس طائفة أخرى من طوائف الكنيسة البروتستانتية في مصر.

وقد أكد د. فلئاؤوس «أن الطائفة المعمدانية الكتائية الأولى قررت إيفاد وفد من ثلاثة قساوسة برئاسة الدكتور القس بطرس فلئاؤوس للأجهزة الأمنية لإعادة فتح كنيسة الطائفة في مركز أبو قرقاص بمحافظة المنيا بعد إغلاق دام ثلاث سنوات. ومن المقرر أن يتوجه الوفد أيضاً إلى محافظة المنيا للمطالبة بافتتاح الكنيسة التي تقع في قرية منتبب وتخدم حوالي ٧٠٠٠ عضو في الطائفة يصلون فيها، وذلك بعد قيام رئيس الطائفة بزيارة القرية.

كما أنه ليس هناك أي أسباب طائفية تدعو إلى إغلاق الكنيسة خاصة أن المسلمين والأقباط يعيشون معا في القرية في وئام، مضيفاً أن أعضاء الطائفة محرومون من أداء الصلوات بسبب إغلاق الكنيسة، وأنه لقي ترحيباً من المسلمين في القرية لإعادة فتحها، وهو ما يسقط أي دعاوى لإغلاقها.

خلافات عاصفة داخل الكنيسة الأرثوذكسية في مصر!

بدأت الخلافات داخل الكنيسة المصرية تطفو على السطح، حيث وجهت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في بيان لها تحذيراً إلى الأقباط من دخول موقع كنيسة الزيتون الإلكتروني لأنها تعتبر القائمين عليه أعداء لها، ومخالفين لقيديسيها منحرفين عن إيمانها ومنهم «قداسة البابا شنودة».

وجاء في بيانها أن القائمين على ذلك الموقع هدفهم تشويه حقيقة الإيمان، وإثارة البلبلة وسط الأقباط، طبقاً لما أورده صحيفة «المصري اليوم» المصرية.

توزيع كتيبات «تنصيرية» على المسلمين في شبين القناطر تحمل عبارة:

«بمناسبة المولد النبوي الشريف» والأهالي يرفضون إبلاغ الأمن خوفاً من المتاعب

«بمناسبة المولد النبوي الشريف»، تلك هي العبارة التي أرفقتها جماعات تنصيرية بالكتيبات التبشيرية التي تركتها أمام بيوت المسلمين بمدينة شبين القناطر، أو التي بعثت بها إليهم عبر شرفات المنازل، على طريقة باعة الجرائد، تحمل دعوات للمسلمين إلى ترك عقيدتهم والتحول إلى المسيحية. وتعد هذه أحداث موجات النشاط التنصيري للجماعات والمنظمات التبشيرية، وهي واقعة لم تألفها المدينة التابعة لمحافظة القليوبية من قبل، كما لم يسبق أن شهدت وقوع مشكلات ذات بعد طائفي.

حدث هذا الأمر في أحد أكبر شوارع المدينة. وقد فوجئ المواطنون بوجود هذه الكتيبات أمام أبواب شققهم أو في الشرفات في وقت مبكر من الصباح، لكنهم أجمعوا على رفضهم التوجه إلى قسم الشرطة للإبلاغ عن هذا الأمر، «حتى لا يتعرضوا للبهلة والمرمطة»، على حد قول أحدهم.

يذكر أن المنظمات التبشيرية تنشط خصوصاً في الأماكن الشعبية والأحياء الفقيرة في المدن، مستغلة حالة العوز التي تعاني منها قطاعات عريضة من المصريين، لكنها غالباً ما تتفادى ممارسة مثل هذا النشاط في الأماكن المعروفة عنها التدين، خصوصاً في التجمعات القروية، خشية اصطدامها بالأهالي المسلمين.

راعي كنيسة إنجيلي يدعو الكنائس إلى نشر بشارة الإنجيل في مصر

قال القس «رضا عدلي» راعي الكنيسة الإنجيلية بالأزبكية أمام نحو ١٠ آلاف مصل، شاركوا في «مؤتمر الصلاة والعبادة السنوي»، الذي عقد في شهر مارس الماضي: إن عام ٢٠١٠ لن يكون عاماً كرازياً لا في مصر وحدها، بل في جميع أنحاء الوطن العربي متوقعا أن يكون عام الكنيسة.

وأشار إلى تأسيس ما وصفه بـ «مدرسة الكرازة» التي ستخرج ٢٠٠٠ كراز (مبشر)، ينتشرون في أنحاء البلاد برسالة «الخلاص»

على حد وصفه، وأن هذا المشروع سيركز على إعادة فتح أكثر من ١٠٠ كنيسة مغلقة بسبب عدم وجود خدام وكارزين بها، ونقل موقع «أقباط متحدون» عن عدلي ندائه أثناء المؤتمر، إلى جميع الكنائس والطوائف لتشارك في هذا المشروع الذي يسعى لنشر بشارة الإنجيل في أنحاء مصر والوطن العربي على حسب قوله.

وفي اليوم التالي لهذا اللقاء، ألقى المسؤول عن بيت الصلاة العالمي (IHOP) بأمريكا القس «ستيورت» محاضرة بعنوان: «الأيام الأخيرة» ألح فيها على ما وصفه «ببداية ظهور ديانة عالمية موحدة.

يذكر أن ما يسمونه: بيت الصلاة العالمي، هو مؤسسة أمريكية، تهدف - بحسب موقعها على الإنترنت - إلى: إعلان يسوع وملكوته للأمم، وتجهيز الكنيسة كعروس منتصرة لآخر الأزمنة، وإرسال المجموعات لزراعة الكنائس وبيوت الصلاة، والصلاة لإسرائيل.



حدث

شنودة ينصب أساقفة إرترين رغم معارضة إثيوبيا

إرتريا الأمر الذي مثل حدثاً رمزياً هاماً يعبر عن الاعتراف الكامل باستقلال الكنيسة الإرترية بعد قرون من ارتباطها وتبعيتها للكنيسة الإثيوبية. وهذا الحدث يمثل الانفصال النهائي عن الكنيسة الأرثوذكسية الإثيوبية التي كانت في الماضي تنظر إلى إرتريا على أنها إحدى الأبرشيات التابعة لها. ولا ريب في أن لهذا الأمر انعكاساته ونتائجه المؤثرة وردود أفعال كبيرة في إثيوبيا. فالكنيسة الإثيوبية كانت ناقمة بشكل كبير على الإرتريين الذين يملوا شطرمصر بعد قرون من التبعية والارتباط الوثيق بإثيوبيا. وقد طبقت الكنيسة الأرثوذكسية في إرتريا هذا الانفصال رسمياً على أرض الواقع عندما أرسلت خمسة من الأساقفة إلى القاهرة وقابلوا البابا شنودة الثالث شخصياً في مدينة الإسكندرية.



● القساوسة الإرتريون الخمسة في صورة تذكارية بعد تنصيبهم بالقاهرة

التنصيب بواسطة المصريين

وبعد ثلاثة أشهر من الإعداد والتحضير، عين البابا شنودة هؤلاء الأساقفة ككهنة للكنيسة الأرثوذكسية في إرتريا في حفل مارك بالقاهرة، وهؤلاء القساوسة هم: أنطونيوس، وكيرلوس، ويوسكوروس، ويوهانيس، وسلامة.

وقد ظل رؤساء القساوسة والقساوسة الإثيوبيون أنفسهم ينصبون بواسطة بابوات الإسكندرية التابعين للكنيسة القبطية بالإسكندرية.

وعلى مدى ١٦ قرناً، من عام ٣٤١ حتى عام ١٩٢٩ ميلادية، كان الأساقفة الإثيوبيون في واقع الأمر من المصريين الذين كانت ترسلهم الكنيسة القبطية بالقاهرة. ومنذ عام ١٩٢٩، أصبح

للمرة الأولى في تاريخها، تنفصل الكنيسة الأرثوذكسية في إرتريا عن إثيوبيا عام ١٩٩٤ وتحصل على أساقفتها الخاصين بها والمكرسين لخدمتها. وهذه العملية ترمز إلى مدى استقلالية الكنيسة الإرترية الحديثة النشأة، الأمر الذي أثار غضب الإثيوبيين إثر هذا التحرك الذي أدى إلى انفصام عرى العلاقة الوثيقة التي كانت تربط بين الإثيوبيين والكنيسة القبطية في مصر. ويستعرض د. هاديس جبر ميسكيل الكاتب في مجلة «أفريكان» أبعاد هذه القضية قائلاً:

لقد تم سابقاً تنصيب أول بطريرك إرتري كرئيس للكنيسة الأرثوذكسية في

■ بعد هذا التنصيب، أصبحت الكنيسة الإرترية مستقلة عن كنيسة إثيوبيا عقب قرون من الارتباط بها

■ الكنيسة الإثيوبية ظلت ١٦ قرناً تابعة لكنيسة الإسكندرية حتى العام ١٩٢٩



● من مراسم التنصيب



● شنودة الثالث، بابا الإسكندرية، ينصب القساوسة الخمسة الإثريين بكاتدرائية القديس مارك



● التنصيب بحضور الجمهور

القساوسة إما إثيوبيين أو من المواطنين الإثريين.

واليوم، أصبح لإثريا كنيسة خاصة بها يديرها بطيركها وأساقفتها الخاصون بها. وقد أثار هذا غضب الإثيوبيين من هذا التصرف الاستقلالي الإثري، الأمر الذي حدا بالبطيرك الإثيوبي «أبوني باولوس» أن يتراش وفدا من ستة أساقفة إلى أسمرأ في أغسطس من عام ١٩٩٣ في مهمة غير ناجحة. حيث قال: إنهم مستعدون لتنصيب الأساقفة الإثريين وإذا دعا الأمر إلى تعيين بطيرك.

غير أن هذا الطلب قد قوبل برفض مهذب، إذ قرر الإثريون الذهاب بصورة غير مباشرة إلى السلطة العليا الأصلية بدلا من إعطاء دور فرعي مهيم للكنيسة الإثيوبية.

لقد عانت الكنيسة الإثرية بدرجة كبيرة خلال حرب التحرير التي استمرت ثلاثين عاما، والتي انتهت في مايو من عام ١٩٩١. وكانت ممتلكات الكنيسة، خاصة تلك الواقعة في المناطق الريفية والأراضي الزراعية الخصبة، قد صودرت من قبل النظام الماركسي في إثيوبيا وقتئذ. وهذه الأراضي لم تتم إعادتها حتى الآن إلى الكنيسة، وبدلا من ذلك طلب من الكنيسة إعادة شراء الأراضي التي كانت ملكا لها، وبأسعار باهظة في بعض الأحيان، تدفعها الحكومة الإثرية.

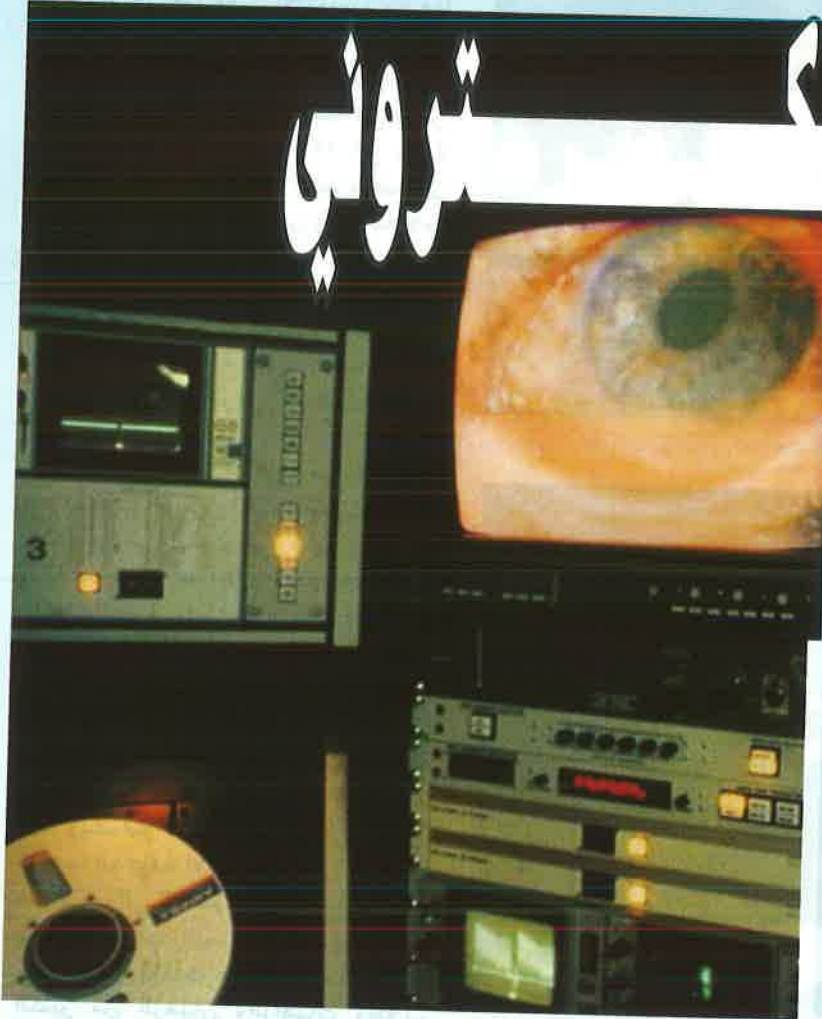
هناك حوالي ٢٢ ديرا في إثريا كانت تحتلها القوات المسلحة الإثيوبية التي حولتها إلى ثكنات عسكرية. كما تم قتل الكثير من الرهبان والراهبات وطلاب العلم، فيما أجبر آخرون على هجرة أديرتهم ومجتمعاتهم الدينية.

دير ديبيري «تسجي أبوني يونس» الذي أسس في القرن الخامس عشر، والذي يقع في الجزء الجنوبي من البلاد، كان يضم ٨٠ راهبا وأكثر من ٢٠٠ طالب علم، لكن تم تفتيت هذا الصرح الديني والمجتمع الذي كان يمثلته بالقوة في أعقاب احتلاله من قبل الجنود الإثيوبيين في عام ١٩٨٢. وتم إعدام بعض الرهبان القدامى لرفضهم الانصياع لتعليمات القوات المحتلة بترك الدير. ولم ينسحب الجنود الإثيوبيون إلا في يوم ٢١ من مارس عام ١٩٩١، وهو اليوم الذي هرب فيه الدكتاتور «منغستو هيلي مريام» إلى نيروبي ومنها إلى زيمبابوي.

الطب الإلكتروني

ظاهرة عالمية

التطور السريع في التداوي عن بعد



• مجموعة من الأجهزة الطبية وتبدو على الشاشة حدة العين

ويعني مفهوم التداوي عن بُعد نقل المعلومات الطبية إلكترونياً. وتشمل هذه المعلومات الصوت وأفلام الفيديو والصور ذات الوضوح العالي. ويكون هذا النقل متبادلاً بين المريض من جهة، والمركز الطبي أو الطبيب المعالج من جهة أخرى.

وتستخدم في هذا البرنامج الحديث تقنيات الاتصالات بمختلف أنواعها من: خطوط الهاتف البسيطة إلى أجهزة الاستقبال الفضائي. وأما تطبيقات التداوي عن بُعد، فتشمل مختلف مجالات الصحة الجسدية والنفسية للمريض،

في عام ١٩٢٤، نشرت إحدى المجلات الأمريكية تحقيقاً، كانت صورة الغلاف المخصصة له تظهر مريضاً جالساً في سريره وهو يتلقى النصائح الطبية من طبيبه عبر جهاز إذاعي. وكانت هذه الصورة تنبأ بما سيكون عليه حال الطب في المستقبل من تقديم الخدمات الطبية دون الحاجة إلى وجود الطبيب بجانب المريض. وقد حدث هذا فعلاً فيما يسمى بالتداوي عن بعد، والذي يعتبر من أسرع البرامج تطوراً في ظل تقنيات العصر الحديث الذي أصبح العالم فيه قرية صغيرة. ولهذا صار الكثير من الأطباء باستطاعتهم متابعة الحالات المرضية لأبناء هذه «القرية الصغيرة» عبر أجهزة الاتصالات الحديثة المتخصصة.



• تجهيزات إلكترونية تستخدم لقياس ضغط الدم والتنفس وشاشة لرسم القلب والرئة، وقياس النبض

وتستخدم فيها المكالمات الصادرة من المريض إلى الطبيب وبالعكس، وكذلك مراحل متقدمة من الاستخدام العالي التقنية حيث يشرف الطبيب على القيام بجراحة بواسطة الإنسان الآلي، وبينه وبين المريض آلاف الكيلو مترات.

ولم يقتصر استخدام هذا البرنامج الطبي الحديث على دولة معينة، بل أصبح ظاهرة عالمية تمتد من العيادات الفقيرة إلى المعدات في شبه القارة الهندية، إلى الأماكن النائية في آلاسكا.

تاريخ ظهور هذا الطب

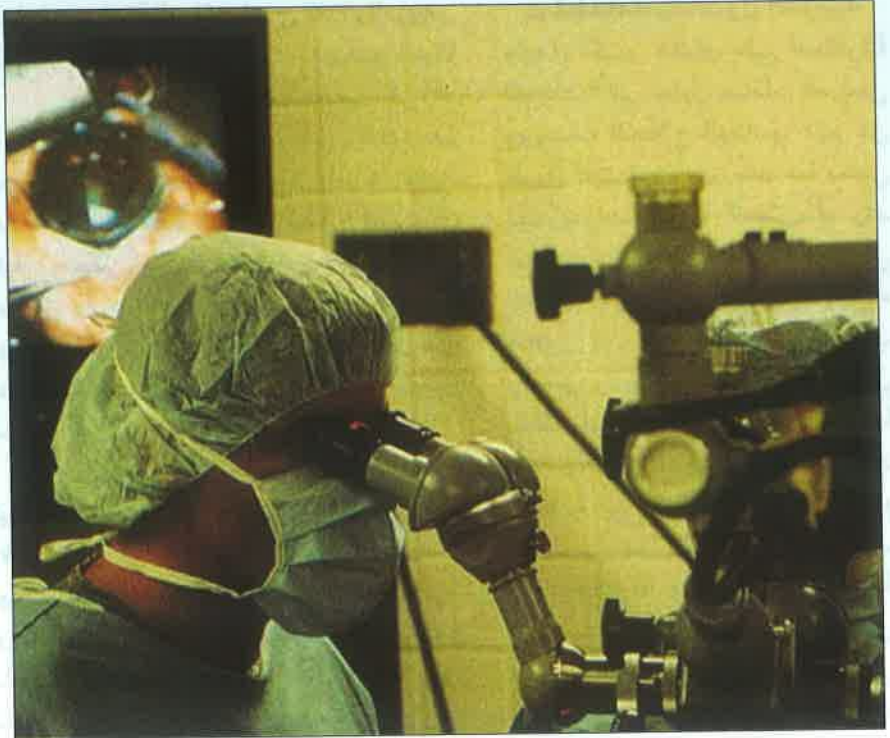
لا بد في البداية من إشارة تاريخية إلى عملية القيام بتقديم الخدمات الطبية عن بُعد. لقد حاول فريق من الأطباء في عام ١٩٠٦ نقل صور إشعاعية للقلب عبر خط الهاتف، ولكنهم اخفقوا في ذلك. أما في عشرينات القرن الماضي، فكانت السفن البحرية من أوائل من قام بتطبيق التداوي عن بُعد، حيث كانت تستخدم أجهزة البث الإذاعي لاستقبال النصائح الطبية لركابها، والتي يرسلها الأطباء

يقوم بنقل فحوصات الجهاز العصبي عبر الجامعة. وتوجت هذه المحاولات المتطورة بقيام وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» في ستينيات القرن الماضي بتطوير نظام يؤمن تلقي رواد الفضاء كافة أشكال العناية الصحية عن بُعد.

من اليابسة. وشهدت الخمسينات قفزة نوعية حيث استطاع فريق من الأطباء المتخصصين بالأشعة في «مونتريال» بكندا إنشاء نظام تصوير إشعاعي عن بُعد. وفي عام ١٩٥٩، طورت جامعة «نبراسكا» جهازاً تلفزيونياً تفاعلياً

■ يشمل مختلف مجالات الصحة الجسدية والنفسية للمريض

■ ١٩٠٦ فشل الأطباء في نقل صور إشعاعية للقلب



• العلاج غير المباشر عن طريق الكاميرا



علوم طبيّة



■ شهدت خمسينات القرن الماضي أول نجاح للتصوير الإشعاعي عن بعد

■ المؤتمرات الطبية المفتوحة أبرز تطبيقاته الآن

● بالإمكان استشارة الطبيب عبر الهاتف النقال

بواسطة الكمبيوتر.

استخدامه في الدول العربية

ولعل أكبر مثال على المشاركة الجماعية في تحليل بيانات المرضى ووصف العلاج المناسب لهم عن طريق التدّوي عن بُعد ما يسمى بالمؤتمرات الطبية المفتوحة. وقد عقدت مثل هذه المؤتمرات في الشرق الأوسط حيث شارك أطباء العيون من كل من الأردن والمغرب وتونس والسلطة الفلسطينية بتشكيل شبكة لتبادل المعلومات إلكترونياً بخصوص بعض التشخيصات المعقدة في مجال طب العيون. ويتم كذلك في هذا المجال قيام الطبيب العام بإجراء عملية جراحية معينة لمريضه، وفي الوقت نفسه يتم إرسال صور مباشرة لعين المريض إلى الطبيب المختص ليراقب العين أثناء العملية الجراحية.

يأخذها مريض السكر. وأصبحت بعض أجهزة التدّوي عن بُعد تقوم بوظيفة المراقب لمدى التزام المريض بتناول العلاج، حيث تستخدم صوتاً يذكر المريض بوقت تناول الدواء. فإذا لم يستجب المريض زادت حدة التنبيه. فإذا بقي الحال كما هو عليه، زادت حدة التنبيه بشكل تصاعدي حتى تصل إلى حد تقول فيه للمريض «أرجو المَعذرة.. أرجو المَعذرة» فإذا تكررت عدم الاستجابة من المريض، قامت الأجهزة فوراً بإعلام المسؤولين عن العناية بالمريض.

وفي ولاية كنساس، يدخل برنامج التدّوي عن بُعد بقوة بسبب وجود مرضى في مناطق نائية لا يمكن الوصول إليهم إلا بواسطة الطائرة، إذا كان الطقس يساعد على تحليق هذه الطائرة. وفي حال وجود صور تحتاج إلى مزيد من التحليل يتم إرسالها مباشرة إلى المتخصصين

واستمرت بعد ذلك نجاحات التدّوي عن بُعد حتى وصلت إلى مستويات عالية من التقدم والنجاح في وقتنا الحالي.

الدول الرائدة

ومن بين الاستخدامات العديدة للتدّوي عن بُعد في المملكة المتحدة: إدخال الكثير من نواحي العناية الصحية مجال الإرسال والتلقي لتصل إلى آلاف المرضى وهم في منازلهم، خاصة مع كثرة أمراض الشيخوخة حتى أصبح تنفيذ التدّوي عن بُعد من أولويات الدوائر الصحية.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، أصبح التدّوي عن بُعد راسخاً في الكثير من مجالات الخدمة الصحية، حيث تقوم الأجهزة التي تم تزويد منزل المريض بها بإرسال معلومات عن القلب والرئتين والتنفس، وكذلك فحص حقنة الأنسولين قبل أن



● عن طريق الكمبيوتر يمكن تعليم المريض كيف يساعد نفسه

الحالات المرضية التي يتعرض لها الأطفال.

يرقد فيه على سرير.

رعاية الأطفال

ومن فوائد برنامج التدابي عن بُعد: تأمين عناية كاملة لأطفال المدارس، وردم الهوة بين الفقراء والأغنياء في مجال الإنفاق على تكاليف العناية الصحية. ففي بعض المناطق في الولايات المتحدة الأمريكية مثلاً يقل زهاب الأطفال إلى المراكز الصحية لبعض الظروف الاقتصادية، ولكن باستخدام برنامج التدابي عن بُعد في المدارس، وربط الأطفال في تلك المناطق بالمراكز الصحية وهم في مدارسهم، أصبح الأمر سهلاً وميسراً. ويقوم الأطباء في هذه المراكز بتوجيه النصائح إلى الأطفال بحضور ممرضة المدرسة أو أمهاتهم، وهم يعالجون كل

وكذلك يشارك الأطباء المتخصصون بأمراض الجلد ببرنامج التدابي عن بُعد وتعتبر الأمراض الجلدية من أكثر الأمراض استخداماً لهذا البرنامج، وكانت نتائج التطبيق إيجابية جداً. ويتم في هذه الحالة إرسال صور لجلد المريض إلى طبيب الأمراض الجلدية من قبل الطبيب العام الذي يراجع المريض، ويتم ذلك بواسطة نقل حي ومباشر للصور المأخوذة إلى حيث يقوم المختص بإعطاء رأيه ووصف العلاج المناسب. ويتم كذلك تخزين صور لجلد المريض باستمرار لتعقب أية تطورات مرضية في المستقبل. ويستفيد المرضى المصابون بالحروق من سرعة التشخيص عن بُعد وإعطاء العلاج بأسرع وقت ممكن بعد استشارة أكثر من طبيب أحياناً في الوقت الذي

الطبيب الإلكتروني النفسي

ولكن هل يمكن استخدام التدابي عن بُعد في الأمراض النفسية؟ الجواب نعم، بل يمكن أيضاً القيام بالتنويم المغناطيسي عن بُعد. فالكثير من الأطباء النفسيين يقومون بتوجيه النصائح للكثير من مرضى القلق والخوف ومشكلات الإحباط والأرق عبر شاشات الكمبيوتر التي يتابع فيها المريض سلسلة من النصائح التي يوجهها الأطباء إلى المرضى لتشجيعهم على الاسترخاء واستعادة ثقتهم بأنفسهم. وبذلك يكون الطبيب في متناول اليد أينما يكون المريض وكيفما كان المرض.

إذا لم تكن تعلم أين تذهب، فكل الطرق تضي بالغرض



رحلات

الجميع يستطيعون تسلق جبال دولومايت الإيطالية

هل تخيلت يوماً أن تعيش في عالم مخلوق كله من الصخور مع رؤوس صخرية ضخمة؟ وهل وجدت نفسك مرة محاطاً بالقمم الجبلية اللولبية الشكل والنتوءات الجبلية الضيقة التي تطوقها منحدرات مخيفة ورائعة في آن واحد؟ إنك تستطيع أن تتحرك بحرية في هذه الجبال ونتوءاتها الصخرية الضيقة، وتستطيع أن تصعد إلى قممها المرتفعة كالأبراج بكل أمان ودون خطر يذكر. بل إنك تستطيع أن تكون واقفاً على حافة جرف صخري ترى منه الجبال محيطة بك من كل مكان.

● متسلق أعلى الجبل ينظر إلى الوادي

■ تعتبر من أجمل
الجبال الأوروبية...
الشيخ الكبير والطفل
الصغير يستطيعان
تسلقها

■ نظام الأسلاك
المعدنية والممرات
المستحدثة فيها تسهل
مهمة صعودها



● الأسلاك المعدنية تجعل تسلق قمم الجبال أمراً خالياً من الخطورة

خطر يذكر، هو وجود نظام الأسلاك المعدنية الموصولة والمعروفة باسم (فيا فيراتا) بالإيطالية... يتألف هذا النظام من سلاسل حديدية وسلاسل ورزات كبيرة على شكل (U) يتم غرزها في الصخور. ولقد استخدم هذا النظام في جبال «دولومايت» وهي من أجمل الجبال في أوروبا قاطبة. وبذلك يستطيع كل من يتحمل المرتفعات أن يصعد إلى هذه الجبال التي تزورها في أغلب الأحيان أسر كاملة فيها الطفل الصغير الذي لا يتجاوز عمره عشر سنوات، والشيخ الكبير الذي يبلغ من العمر عتياً. وهي تشكل منطقة عالية لمحبي تسلق الصخور.

والسبب في وجود نظام يساعد على تسلق جبال «دولومايت» بالإضافة إلى وجود نظام الأسلاك المعدنية الموصولة (فيا فيراتا) وجود ممرات كثيرة تم إنشاؤها في نهاية القرن التاسع عشر لتجعل الوصول إلى أعالي هذه الجبال العالية أمر سهلاً. ويوجد الآن ١٠٠ ممر بين الصخور

شمالها ووصلت إلى جبال «دولومايت» فيها. والذي جعل هذه الجبال مهيأة لاستقبال السياح في أعاليها دون

إن ذلك ليس في الأحلام ولا في الأفلام، بل هو حقيقة يمكن أن تحدث إذا توجهت إلى إيطاليا وانطلقت إلى



● السلاسل الحديدية المثبتة في جبال «دولومايت»

■ خمسة مستويات توفر للمبتدئ والخبير فرصة الاستمتاع بارتقاء هذه الجبال الرائعة

■ ما يحتاجه المتسلق بعض الأدوات البسيطة والجرأة والحذر والتحلي بالصبر

● بعض لوازم التسلق



● متسلقون يسرون في أحد الممرات الجبلية وعلى طول الممر يوجد سلك معدني لحمايتهم من السقوط

يقدم فرصة للمغامرة
في تسلق هذه الجبال
مع توفر وسائل الحماية
والوقاية من السقوط.

مستويات التسلق

يستطيع أي شخص بحالة صحية
جيدة القيام بتسلق جبال «دولومايت»
بواسطة ممراتها وباستخدام (فيافيراتا)
وهي تقسم إلى مستويات حسب صعوبة
التسلق عبرها وهذه المستويات هي:

● المستوى (A): في هذا المستوى لا
يحتاج المتسلق إلى متطلبات
جسدية خاصة، حيث توجد
ممرات قصيرة غير مزودة بوسائل
الحماية التقنية لأنها لا تشكل أية
خطورة، وهي تقدم فرصة لا بأس بها
لرؤية الآفاق الجبلية ولكن بمستوى
منخفض. ويعتبر هذا المستوى مناسباً
جدا للمبتدئين والذين ليس لديهم خبرة
في طبيعة صعود الجبال أو تسلق
الأماكن المرتفعة.

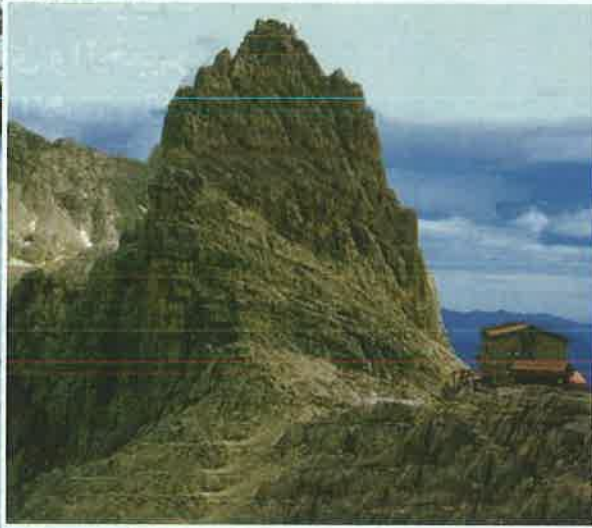
● المستوى (B): يقدم هذا المستوى
مجالاً أكبر لرؤية الجبال على نطاق
أوسع، وهو مناسب لمحبي المشي في
الجبال وبين صخورها.

● المستوى (C): يقدم فرصة كبرى لرؤية
الجبال من ارتفاع مناسب، وتوجد هناك
ممرات فيها تجهيزات تقنية للتسلق،
ولكن على مستوى سهل، وهي تتطلب
سلامة جسدية مناسبة بحيث لا يكون

تنتقل بالمتسلق إلى هذه الجبال بشكل
سهل إلى حيث يكون كأنه معلق بين
السماء والأرض. وهناك الكثير من
الممرات الملتوية عبر الوديان الصخرية
والكثير من الخنادق المكشوفة، والتي
تشق هذه الجبال وتجعل السير فيها أمراً
في غاية الأمان والسلامة، بالإضافة إلى
الحصول على فرصة صعود أعالي قمم
الجبال دون الحاجة إلى الكثير من الجهد
أو القليل من الخوف.

كان أول ممر قد تم افتتاحه عام ١٩٣٦
ليكون الباب مفتوحاً لمحبي تسلق
الجبال مشياً على الأقدام، وسمي هذا
الممر بطريق بوشيتي. وهذا الممر الذي
ينقسم إلى كتل سهلة العبور وهو من
أشهر الممرات في العالم، وهو يقدم
فرصة لاستخدام نظام الأسلاك المعدنية
الموصولة لاجتياز هذه الكتل الصخرية
والتمتع بالتسلق الآمن.

وتكاد صور سلالم هذا الممر المعدنية
وسلسله ووزاته تعلق في ذهن من
النظرة الأولى التي يراها الإنسان وهو



● مناظر بجبال «دولومايت»

إلى الجرأة والحذر في آن معا وعدم المخاطرة والتحلي بالصبر. ولعل أبرز ملامح نظام الأسلاك المعدنية الموصولة هي السلالم المعدنية والتي لولا وجودها لما كان بالإمكان الوصول إلى قمم جبال «دولومايت» اللهم إلا بواسطة متسلقي الجبال المحترفين. ولعل أكثر المتسلقين يشعرون بأنهم لا يحسنون الصعود بواسطة هذه السلالم لأول وهلة، ولكن مع تكرار استخدامها يصبح الأمر سهلا. وتعطي هذه السلالم فرصة للمتسلق لكي يقف في وسطها وينظر إلى الجبال من حوله فيشعر كأنه غريب في هذا المحيط العجيب من الصخور والقمم والوديان. وتقدم الأسلاك المعدنية المنتشرة عبر الممرات وحواف الجبال حماية لا مثيل لها لمتسلقي الجبال حيث يزيد الإمساك بها من ثقة المتسلق، وتجعله يمضي بخطى ثابتة وواثقة نحو القمم الشاهقة دون خوف أو وجل.

فكرة الممرات

ولكن من أين جاءت فكرة هذه الممرات المزودة بوسائل الصعود السريع

الشخص معرضا للدوخة أو الدوار، وأن يكون متمتعاً بثبات الأقدام.

● المستوى (D): في هذا المستوى: توجد ممرات طويلة تحتاج إلى قدرة على استخدام المعدات التقنية المستخدمة في الصعود، وكذلك توجد ممرات قصيرة تتطلب استخدام أدوات التسلق ببراعة.

● المستوى (E): يحتاج هذا المستوى إلى خبرة في استخدام نظام الأسلاك المعدنية الموصولة، وفيه ممرات طويلة تحتاج إلى قدرة على استخدام المعدات التي يشكل استخدامها في هذا المستوى صعوبة ويتطلب ممارسة ومهارة.

الأدوات التي يحتاجها المتسلق

من الأدوات التي يحتاجها المتسلق لممرات جبال «دولومايت» خوذة خفيفة لحماية الرأس من الحجارة المتساقطة ومن الثلوج. وكذلك أحذية تسلق صلبة لتكون ثابتة على الصخور. ويحتاج أيضا إلى حبل وأداة حادة لتكسير الثلوج وكلاب وبعض الأدوات الأخرى المستخدمة في تسلق الجبال. وأما معنويا، فيحتاج المتسلق

والآمن إلى أعالي الجبال؟

للإجابة عن هذا السؤال، فإننا سنتتبع تاريخيا المراحل التي أنشئت فيها هذه الممرات:

في عام ١٩١٥: قام الجيش الإيطالي بإنشاء ممرات عبر جبال «دولومايت» الشرقية لتزويد القوات العسكرية المرابطة على الخطوط الأمامية.

في عام ١٩٣٦: تم إنهاء الأعمال التي كانت منصبة على فتح ممر «بوشيتي» المشهور والذي أصبح وسيلة سهلة للوصول إلى أعالي جبال «دولومايت».

في عام ١٩٥٧: تم افتتاح ممرات مزودة بمعدات تسلق في أعالي قمم جبال «توفانا».



● حتى الحيوانات وسيلة لتسلق الجبال

فبفضل هذه الممرات المجهزة بأدوات تسلق مثبتة في الجبال والتي تؤمن وسائل الحماية الشخصية للمتسلقين أصبح حتى الأطفال والشيوخ يمكنهم ارتقاء الجبال ورؤية الطبيعة الجميلة من أعلى الارتفاعات، وبذلك يكون قول الشاعر أبي القاسم الشابي: ومن يتهيب صعود الجبال يعش أبد الدهر بين الحفر قد عمل بمعناه في جبال «دولومايت» في إيطاليا، والتي لا يتهيب أحد تسلق مرتفعاتها والوصول إلى أعلى قممها.

في «بيزبو». في عام ٢٠٠٢: أصبح الكثير من السياح وعشاق تسلق الجبال يذهبون إلى إيطاليا للتمتع بتسلق جبالها دون مشقة أو خوف.

إن اكتشاف جمال الجبال بواسطة هذه الممرات قد جعل الكثير من الناس في مختلف الأعمار يستطيعون رؤية أعالي جبال «دولومايت» ورؤية البقع الثلجية التي تغمر أجزاء كثيرة من هذه الجبال دون أن يكونوا خبراء تسلق أو ذوي أجسام رياضية تتحمل الضغط والإرهاق.

في عام ١٩٦٩: تم افتتاح آخر قسم من ممر «بوشيتي ألتى» لكي يكون مطلاً على أوسع مدى، وتم تثبيت الأسلاك المعدنية والدرجات المعدنية والسلالم الحديدية.

في عام ١٩٧٥: تم افتتاح ممر أطلق عليه اسم «دي لوكا - اند كوفلر» والذي كان عبارة عن قناة حربية استخدمت لنقل الإمدادات العسكرية أثناء الحروب.

في عام ١٩٨٢: تم بناء أصعب ممر مجهز بالمعدات في إيطاليا وهو ممر «سيرز بيازيتا» وذلك على جدار صخري عمودي

﴿ وجعلنا فيها رواسي شامخات ﴾

تقنيًا جاسا



قنطان يدفعان عن نفسيهما
هجوم أسد يبحث عن منفذ إلى
اللحم دون الشوك



مراقبة



قرد مقتول للبيع





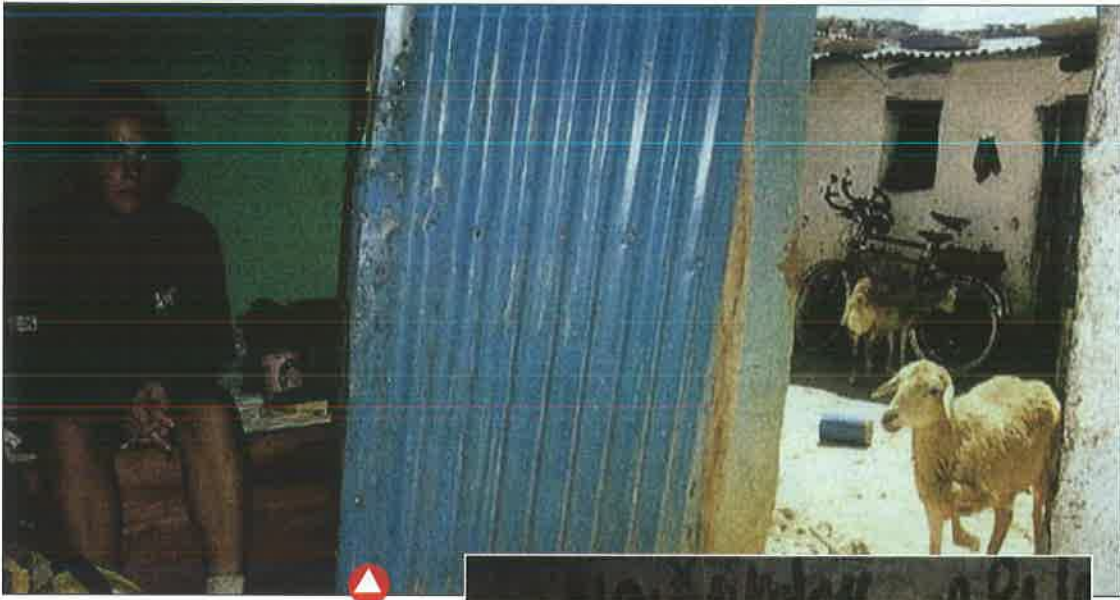
عمارة عربية ووجه عربي
في زنجبار



اصطادوا نمرا



أطفال
يتعرفون على
سائحة في
إثيوبيا



نزل سياحي بمشاركة الأغنام
في منطقة التيفراي في إثيوبيا
إيجاره (٨٠,٠ يورو) فقط في الليلة

تشريط وجوه الأطفال
ورؤوسهم من التقاليد
الإفريقية



تضع اللمسات الأخيرة على تحفاتها

الوقف

الوقف هو المصدر الرئيسي الثابت لاستمرار المؤسسات الإسلامية والمنيع الثري لكل عمل خيري طيب، وهو الداعم الأساسي لتسيير المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات وتأمين نفقات العلماء والمتعلمين وحفر الآبار وإقامة الملاجئ لرعاية الأيتام والأرامل..

ينفق من ربيعة على

القيمة

الوقف

أعمال الخير والبر للفقراء والاحتاجين.	10 د.ك	وقف الصدقة الجارية
طباعة المصحف وترجمة التفسير بلغات عديدة.	10 د.ك	وقف طباعة المصحف
تسيير المراكز الإسلامية وتوفير التعليم والتدريب للمحتاجين والفقراء.	50 د.ك	وقف المراكز الإسلامية
علاج المرضى الفقراء وإقامة المخيمات الطبية.	75 د.ك	الوقف الصحي
الإنفاق على كافة المشاريع الخيرية.	100 د.ك	الوقف العقاري
نشر الدعوة الإسلامية في المناطق المحتاجة.	100 د.ك	وقف الدعوة
إغاثة المنكوبين بالمجاعات والنكبات.	100 د.ك	وقف الإغاثة
تعليم الطلبة ودفع الرسوم للمحتاجين في الجامعات والمدارس.	100 د.ك	الوقف التعليمي
صيانة المساجد وتوفير احتياجاتها.	100 د.ك	وقف المساجد
نشر وتعليم اللغة العربية وطباعة المناهج وتشجيع استخدامها.	100 د.ك	وقف لنشر اللغة العربية
أعمال الخير بنية إيصال الأجر لوالديك.	250 د.ك	وقف براً بولديك
تنفيذ مشروع إفطار صائم طيلة رمضان سنوياً.	300 د.ك	وقف إفطار الصائم
ذبح أضحية سنوياً للمتبرع.	300 د.ك	وقف الأضحية
بنك للمحتاجين وأجر للمحسنين.	650 د.ك	الوقف الدعوي الخيري
مساعدة الفقراء بعمل مشاريع صغيرة يعتمدون عليها في معيشتهم.	1000 د.ك	وقف اغنوهم عن السؤال
كفالة يتيم إلى أن يكبر ثم يستبدل ببيتيم آخر.	1500 د.ك	وقف كفالة الأيتام
كفالة دماء وأئمة مساجده وإذا التقل أومات يتم كفالة آخر مكانه.	3600 د.ك	وقف الدماء
حفر بئر سنوياً بإسم المتبرع.	6500 د.ك	وقف حفر الآبار
كفالة حاج إفريقي لقضاء فريضة كل عام.	7500 د.ك	وقف كفالة حاج إفريقي

الوقف .. تستثمر أمواله ليعود ربيعة لأوجه الخير التي تحددها أنت ويبقى صدقة جارية لك إلى الأبد.



علي الكتاني..

مهندس البعث الإسلامي في الأندلس



● الدكتور علي الكتاني

ولد الدكتور علي المنتصر الكتاني بمدينة فاس المغربية في ٢٧ من سبتمبر عام ١٩٤١ لأسرة عريقة في العلم والجهاد ومقاومة الاستعمار الفرنسي والإسباني بالمغرب؛ فأبوه هو العالم الشيخ محمد المنتصر الكتاني مدير إدارة مجمع الفقه الإسلامي بجدة، ومستشار الملك فيصل بن عبد العزيز. وجده محمد بن جعفر الكتاني صاحب كتاب «نصيحة أهل الإسلام» في أسباب سقوط الدولة الإسلامية وعوامل نهوضها، وقد عدته الصحف الفرنسية عند وفاته عام ١٩٢٧ أكبر عدو لفرنسا بالمغرب.

أما جده محمد بن عبد الكبير الكتاني، فنموذج للصوفية المجاهدة، قاوم الاستعمار حتى نال الشهادة، فقال عنه قائد ثورة الريف محمد بن عبد الكريم الخطابي: «لقد اقترن استشهاده باستشهاد أمة كاملة»، أما أمه فمن أسرة الفاسي الفهري التي اشتهرت بالفقه والتقوى. وقد اعتنى الشيخ الكتاني بتربية ابنه «علي»؛ حيث كان يصحبه معه في غدوه ورواحه، ولما سئل يوما عن ذلك قال «أريده أن يتعلم من الكبار»، ويوم أن أراد ابنه أن يسافر للتعلم في لوزان قال له: «أنا رببتك إلى أن نشأت بين يدي، واطمأنت عليك؛ فالآن أنت ستذهب ولا رقيب عليك إلا الله سبحانه وتعالى».. ثم قال له: «إذا جئتني بنصرانية أفضل أن أذبك بيدي على أن يذبك غيري»!

طريق الهندسة الكهربائية

بعد ولادة علي، تنقلت الأسرة بين مدينتي سلا وطنجة، حتى بلغ السادسة عشرة من عمره. ثم انتقل والده للتدريس بجامعة دمشق، وهناك أتم دراسته للثانوية المزدوجة (عربية/فرنسية)، ثم سافر إلى لوزان بسويسرا ليحصل على دبلوم الهندسة الكهربائية، ثم ماجستير الهندسة النووية من جنيف عام ١٩٦٣. ثم سافر إلى الولايات المتحدة، وحصل على دكتوراة الهندسة الكهربائية من جامعة كارنيجي

ميللون في بنسلفانيا عام ١٩٦٦. ثم عاد إلى المغرب للتدريس بالمدرسة المحمدية للمهندسين، لكنه ما لبث أن عاد إلى الولايات المتحدة ليعمل أستاذا مساعدا للهندسة الكهربائية في جامعة بيتسبرج حتى عام ١٩٦٨، ثم دعاه والده للعمل بالسعودية حيث كان يعمل مستشارا للملك فيصل -رحمه الله-، فذهب علي للعمل أستاذا مساعدا بكلية الهندسة بجامعة الرياض حتى عام ١٩٦٩، ثم جامعة البترول والمعادن بالظهران حتى عام ١٩٧٣، ثم

نتقل أستاذا بالجامعة فريسا لقسم الهندسة الكهربائية بها حتى عام ١٩٨٢، وخلال تلك الفترة سافر للتدريس في معهد لتكنولوجيا الشهير بماساشوستس كأستاذ زائر، وعمل أستاذا للدراسات العليا بإيطاليا. وكان يعد من المتخصصين في الطاقة الشمسية وهندسة البلازما.

وقد تقلد الدكتور علي عدة مناصب، منها: مدير عام للمؤسسة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية من عام ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٩، ومؤسس وسكرتير عام للأكاديمية الإسلامية للعلوم من عام ١٩٨٦، ثم نائب لرئيسها من عام ١٩٩٤، وعضو مجلس إدارة الاتحاد الدولي لمعاهد الدراسات المتقدمة بأستوكهولم، وعضو مجموعة أبحاث الطاقة بأوتاناوا، وعضو اللجنة التنفيذية للإيسيسكو من عام ١٩٨٢ حتى عام ١٩٨٦.

مهندس البعث الإسلامي في الأندلس

أثرت التنشئة الإسلامية الخالصة في الدكتور علي، فجعلت الاهتمام بالإسلام والعمل له مكونا أصيلا في شخصيته، وقد كان الاهتمام بالأقليات الإسلامية وبالأندلس هما المحورين الرئيسيين في تلك الشخصية.

أما اهتمامه بالأقليات، فقد بدأ يأخذ حيزا عمليا منذ أن ندبه الملك فيصل -رحمه الله- لاستجلاء أحوال تلك الأقليات في العالم، وذلك حين بادره الدكتور علي في جلسة معه بحضور والده قائلا: «إن هذه الطريقة التي تتعاملون بها مع موضوع الأقليات ليست علمية، إنما الطريقة العلمية أن ترسلوا وفدا يسمح مسحاً تاماً للبلدان التي تضم أقليات مسلمة، ثم بعد ذلك تعينونهم وتساعدونهم». وقد أثمر اهتمامه بهذا الأمر عددا من الكتب، منها: المسلمون في أوروبا وأمريكا، المسلمون في المعسكر الشيوعي، الأقليات الإسلامية في العالم، وعدد من البحوث المنشورة في عدد من الدوريات.

أما اهتمامه بالأندلس، فيعود إلى عام ١٩٧٣ خلال زيارته لإسبانيا في إطار إعداده لدراسته حول «المسلمون في أوروبا وأمريكا». وقد كان اهتمامه ذاك تأثرا أيضا بوالده الذي كان له اهتمام خاص بالأندلس والبحث في تاريخها، وإحياء الإسلام فيها. وقد ساهم الدكتور الكتاني منذ بداية الثمانينيات في جميع مظاهر الصحوة الإسلامية في الأندلس وعودة الأندلسيين إلى هويتهم الإسلامية، مشاركا ومتابعاً لجميع الفعاليات والنشاطات الإسلامية، سواء بتأسيس الجمعيات أو الجماعات أو المراكز الثقافية أو المساجد، أو إقامة المؤتمرات، وتنظيم الدورات التعليمية الإسلامية، وإرسال بعثات لتلقي التعليم في جامعات العالم الإسلامي الدينية، وترجمة معاني القرآن إلى اللغة الإسبانية.

وقد ساهم بشكل أساسي في تشكيل «جمعية قرطبة الإسلامية»، وفي أغلب نشاطات «الجماعة الإسلامية في الأندلس» التي

تأسست عام ١٩٨٠، على نحو ما دونه تفصيلا في كتابه «انبعاث الإسلام في الأندلس»، الذي تم تلخيصه في كتاب الأمة السالف الذكر.

يقول الشيخ حسن الكتاني نجل الدكتور علي: «كانت ميزة الوالد - رحمه الله - أنه يحب أن يبقى دائما خلف الستار بعيدا عن الواجهة، ولا يبرز أمام مسرح الأحداث، ولو قرأتم كتابه «انبعاث الإسلام في الأندلس» لوجدتم أنه لا ذكر لاسمه، مع أنه كان - رحمه الله - وراء كل تلك الأحداث التي حكي عنها منذ عشرين سنة (وقت إجراء الحديث عام ٢٠٠١) في الأندلس»، ثم يقول: «لقد دخل الوالد الأندلس ولا وجود للمسلمين الإسبان بها، واليوم صاروا بالآلاف».

وقد توج الدكتور علي مساهماته في بعث الإسلام في الأندلس بالمشاركة في تأسيس «جامعة ابن رشد الإسلامية في قرطبة» التي تمنح درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها وفي الدراسات الإسلامية، والتي بدأ العمل في تأسيسها عام ١٩٩٣، وانتهى في أغسطس من العام التالي، وقد تولى الدكتور علي رئاسة تلك الجامعة حتى وفاته عام ٢٠٠١ في قرطبة.

واجه الدكتور علي صعوبات جمة في عمله الإسلامي بالأندلس عموماً، وفي بناء الجامعة بصفة خاصة من اليمين الإسباني المتطرف، ومن الكنيسة، بل من بعض الدول العربية المشرقية التي هدته بتدمير الجامعة وبناء مدرسة ابتدائية بدلا منها. بل إن بعض أصحابه الذين كونهم على يده في الأندلس حاولوا عزله من رئاسة تلك الجامعة.

حب وانفتاح ونبذ للغلو

يحكي الشيخ حسن الكتاني عن والده وعن أخلاقه وصفاته فيقول: «الوالد - رحمه الله - تربى على حب الإسلام - وكفى - من غير أي عناوين أخرى، فلم يكن يعرف للمذهبية معنى ولا للحزبية، يتعاون مع الجميع ويؤيد الفكرة الإسلامية أنى كانت.. كان الوالد يربينا على حب الإسلام والمسلمين وترك التعصب للمذاهب، وكان يردد دائما مقولة الإمام مالك - رحمه الله -: أهل السنة من لا اسم لهم سوى السنة. ولذلك كانت علاقته مع جميع الجماعات الإسلامية طيبة، ولم يكن يجد غضاظة أو حرجا في التعامل مع أي منها.. وكان الوالد شديد الانفتاح، وكان يترك الحرية لأبنائه في أن يفعلوا ما يشاءون في إطار الآداب الإسلامية والشرع، ولكنه كان يراقب أصدقاءنا، وكان ينصحننا بقوله: يا بني، من ليس له نفع ديني ولا دنيوي فلا تصحبه.. كان الوالد يخشى علينا من الغلو في الدين، وينقل لنا بعض أقوال السلف في نبذ الغلو مثل قول الإمام مالك - رحمه الله -: «من تصوف قبل أن يتفقه فقد تزندق، ومن تفقه ولم يتصوف فقد تفسق، ومن جمع بينهما فقد تحقق».

عن موقع إسلام أون لاين

هم ونحن.. لماذا تقدموا؟ ولماذا تخلفنا؟

■ حقائق وأرقام تجيب عن هذا السؤال الكبير:

- تعداد اليهود في العالم ١٤ مليون نسمة.
- التوزيع: ٧ ملايين في أمريكا، ٥ ملايين في آسيا، مليونان في أوروبا، ١٠٠ ألف في إفريقيا.
- تعداد المسلمين في العالم (١,٥) مليار ونصف مليار نسمة.
- التوزيع: ٦ ملايين في أمريكا، مليار في آسيا والشرق الأوسط، ٤٤ مليوناً في أوروبا، ٤٠ مليون في إفريقيا.
- خمس سكان العالم مسلمون.
- وكل هندوسي واحد يقابله مسلمان في العالم، وكل بوذي واحد يقابله مسلمان في العالم.
- وكل يهودي واحد يقابله ١٠٧ مسلمين في العالم.
- ومع ذلك، فإن ١٤ مليوناً يهودياً أقوى من مليار ونصف مليار مسلم.
- لماذا؟
- لنستمر مع الحقائق والإحصاءات..
- ألع الشخصيات الفكرية والثقافية في التاريخ الحديث: ألبرت إنشتاين: يهودي، سيجموند فرويد: يهودي، كارل ماركس: يهودي، بول سامويلسون: يهودي. ميلتون فرايدمان: يهودي.

يهودي، مخترع إشارات المرور الضوئية تشارلز أدلر: يهودي، مخترع الصلب غير القابل للصدأ (الستانلس ستيل) بينو ستراس: يهودي.

مخترع الأفلام المسموعة آيسادور كيس: يهودي، مخترع الميكروفون والجرامافون إيميل بيرلاينر: يهودي، مخترع مسجل الفيديو تشارلز جينسبيرغ: يهودي.

أشهر صناع الأسماء والماركات العالمية:

بولو- رالف لورين: يهودي، ليفايز جينز- ليفاي ستراوس: يهودي، ستاركس- هوارد شولتز: يهودي، جوجل- سيرجي برين: يهودي، ديل- مايكل ديل: يهودي، أوراكل- لاري إيسون: يهودي، Dkny- دونا كاران: يهودية، باسكن وروينز- إيرف روبنز: يهودي، دانكن دوناتس- ويليام روزينبيرغ: يهودي.

السياسة وأصحاب القرار:

هنري كسنجر وزير خارجية أمريكي: يهودي، ريتشارد ليفين رئيس جامعة ييل: يهودي، ألان جرينسبان رئيس جهاز

أشهر الشخصيات في عالم الابتكارات الطبية:

مخترع الحقنة الطبية بنجامين روبن: يهودي، مخترع لقاح شلل الأطفال يونس سالك: يهودي، مخترع دواء سرطان الدم (اللويميا) جيرترود إليون: يهودي، مكتشف التهاب الكبد الوبائي وعلاجه باروخ بلومبيرج: يهودي، مكتشف دواء الزهري بول إرليخ: يهودي، مطور أبحاث جهاز المناعة إيلي ماتشينكوف: يهودي، صاحب أهم أبحاث الغدد الصماء أندرو شالي: يهودي، صاحب أهم أبحاث العلاج الإدراكي آرون بيك: يهودي، مخترع حبوب منع الحمل جريجوري بيكوس: يهودي، صاحب أهم الدراسات في العين البشرية وشبكيتها جورج والد: يهودي، صاحب أهم دراسات علاج السرطان ستانلي كوهين: يهودي، مخترع الغسيل الكلوي وأحد أهم الباحثين في الأعضاء الصناعية ويليم كلوفكيم: يهودي.

أشهر الشخصيات في عالم الاختراعات التي غيرت العالم:

مطور المعالج المركزي ستانلي ميزور: يهودي، مخترع المفاعل النووي ليو زيلاند: يهودي، مخترع الألياف الضوئية بتر شولتز:

على تصنيع المعدات ذات التقنية العالية أو تطبيقها.

الخاتمة:

الحقيقة واضحة ولا تحتاج إلى أدلة وبراهين.. لكن بينما من يناقض نفسه وينكر ما هو أوضح من الشمس. نعم اليهود وصلوا إلى ما وصلوا إليه لأنهم تبناوا التميز المعرفي واعتمدوه منهجا لأنهم لم يولدوا وفي أفواههم ملاعق ذهبية. كلنا نعرف قصة إنشأتين وفشل في الرياضيات، وأديسون وطرده من المدرسة لأنه (غير قابل للتعليم) وغيرها من القصص. فلنتوقف عن خداع أنفسنا بأن اليهود يسيطرون على العالم لأنهم يهود. فقط أو لأن الغرب يحبهم. لقد امتلكوا العالم بعد دراسة وتخطيط ونظرة مستقبلية. حددوا أهدافهم وعلى رأسها التميز المعرفي، والقدرة على خلق المعرفة واكتشافها واخترعها.

ثم التفضل بنشرها للغير والاحتفاظ بحق الأسبقية وشرف إنارة الطريق للعالم اليهود سادة

العالم الحديث في الاقتصاد والطب والتقنية والإعلام. - وقد كان المسلمون سادة العالم في هذه المجالات وغيرها عندما كان كتاب الله دستورهم- قد يتساءل المرء عن «حب» الغرب لليهود. لكن، هل لاحظ أن أشهر الكوميديين الغربيين يهود؟ حتى في الإضحاك تميزوا!

فأين نحن من هذا كله؟ من السهل أن تقرأ هذه الأسطر وتلقي باللوم على الحكومات أو على أجيال من القادة العرب الانتهازيين، وعلى سنين من القهر والاستعمار والاحتلال. لكن بفعلك هذا تكون قد أضفت قطرة جديدة من محيط من ردود الأفعال الإسلامية السلبية التي أوصلتنا إلى ما نحن عليه اليوم. دع عنك التذمر والسلبية ولوم الغير وابدأ بنفسك. هل فكرت في نشر المعرفة يوماً؟ هل تعرف شيئاً لا يعرفه غيرك؟ لماذا لا تشارك الجميع بما تعرف؟ فهذه خطوة نحو التكامل المعرفي.

الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي: يهودي، مادلين البرايت وزيرة خارجية أمريكية: يهودية، جوزيف ليبلمان سياسي أمريكي: يهودي، كاسبر وينبيرجر وزير خارجية أمريكي: يهودي، ماكسيم لينتيفوف وزير شؤون خارجية لدى الاتحاد السوفيتي: يهودي، جون كي رئيس وزراء نيوزيلندا يهودي، ديفيد مارشال رئيس وزراء سنغافورة: يهودي، أيزاك أيزاك حاكم أستراليا: يهودي، بنجامين دزرائيلي رئيس وزراء المملكة المتحدة: يهودي، ييفيجني بريماكوف رئيس وزراء روسي: يهودي، باري جولدووتر سياسي أمريكي: يهودي، خورخي سامبايو رئيس البرتغال: يهودي، هيرب جري نائب رئيس وزراء كندي: يهودي، بيري منديز رئيس وزراء فرنسي: يهودي، مايكل هوارد وزير دولة بريطاني: يهودي، برونو كريسكي مستشار نمساوي: يهودي، روبرت روبين وزير الخزانة الأمريكية: يهودي، جورج سوروس من سادة المضاربة والاقتصاد: يهودي، وولتر أنينبيرغ من أهم رجال العمل الخيري والمجتمعي في الولايات المتحدة: يهودي.

حقائق أخرى

في ١٠٥ أعوام: فاز ١٤ مليون يهودي بـ ١٨٠ جائزة نوبل. وفي الفترة ذاتها فاز مليار ونصف مليار مسلم بثلاث جوائز نوبل. لو كان لليهود نفس معدل المسلمين لحصلوا خلال ١٠٥ سنوات الماضية على ٠.٠٢٨ جائزة نوبل. أي أقل من ثلث جائزة. لو كان للمسلمين نفس معدل اليهود لحصلوا خلال ١٠٥ سنوات الماضية على ١٩٢٨٦ جائزة نوبل. لكن هل يرضى اليهود بأن يكونوا كالمسلمين في انحطاطهم المعرفي؟ وهل تفوق اليهود هذا كان عن صدفة؟ أو غش؟ أو مؤامرة؟ أو واسطة؟ فلماذا لم يحقق المسلمون مثل هذه المرتبة وهذه المناصب والقدرة على التغيير رغم الفارق الواضح في العدد؟

هذه حقائق أخرى قد تجد فيها إجابة عن هذه الأسئلة:

• في العالم الإسلامي كله ٥٠٠ جامعة في الولايات المتحدة الأمريكية وحدها ٥٧٥٨ جامعة، في الهند ٨٤٠٧ جامعات، لا توجد جامعة إسلامية واحدة في قائمة أفضل ٥٠٠ جامعة في العالم، هناك ٦ جامعات إسرائيلية في قائمة أفضل ٥٠٠ جامعة في العالم، نسبة التعلم في الدول النصرانية ٩٠٪، نسبة التعلم في العالم الإسلامي ٤٠٪، عدد الدول النصرانية بنسبة التعليم ١٠٠٪ هو ١٥ دولة، لا توجد أي دولة مسلمة بلغت فيها نسبة التعليم ١٠٠٪، نسبة إتمام المرحلة الابتدائية في الدول النصرانية ٩٨٪، نسبة إتمام المرحلة الابتدائية في الدول الإسلامية ٥٠٪، نسبة دخول الجامعات في الدول النصرانية ٤٠٪، نسبة دخول الجامعات في الدول الإسلامية ٢٪، هناك ٢٣٠ عالماً مسلماً في كل مليون مسلم، هناك ٥٠٠٠ عالم أمريكي في كل مليون أمريكي، في الدول النصرانية ١٠٠٠ تقني في كل مليون، في الدول الإسلامية ٥٠ تقنيا في كل مليون، تنفق الدول الإسلامية ما يعادل ٠.٢٪ من مجموع دخلها القومي في الأبحاث والتطوير، تنفق الدولة النصرانية ما يعادل ٥٪ من مجموع دخلها القومي في الأبحاث والتطوير، معدل توزيع الصحف اليومية في باكستان هو ٢٣ صحيفة لكل ١٠٠٠ مواطن، معدل توزيع الصحف اليومية في سنغافورة هو ٤٦٠ صحيفة لكل ١٠٠٠ مواطن، في المملكة المتحدة يتم توزيع ٢٠٠٠ كتاب على كل مليون مواطن، في مصر يتم إصدار ١٧ كتاباً لكل مليون مواطن، المعدات ذات التقنية العالية تشكل ٠.٩٪ من صادرات باكستان ٠.٢٪ من صادرات المملكة العربية السعودية ٠.٣٪ من صادرات كل من الكويت والجزائر والمغرب، المعدات ذات التقنية العالية تشكل ٦٨٪ من صادرات سنغافورة.

أشهر الإعلاميين المؤثرين:

سي ان ان- وولف بليتز: يهودي، ايه بي سي نيوز- بربرا وولتز: يهودية، واشنطن بوست- يوجين ماير: يهودي، مجلة تايم- هنري جرونولد: يهودي، واشنطن بوست- كاترين جراهام: يهودية، نيو يورك تايمز- جوزيف ليليفيد: يهودي، نيويورك تايمز- ماكس فرانكل: يهودي.

الأسماء الواردة أعلاه هي مجرد أمثلة فقط من عدد كبير من اليهود المؤثرين، والمنجزات المذكورة هي مجرد عينة من إنجازاتهم الكثيرة التي تستفيد منها البشرية في حياتها اليومية.

الاستنتاجات:

- الدول الإسلامية لا تملك القدرة على صنع المعرفة.
- الدول الإسلامية لا تملك القدرة على نشر المعرفة حتى لو كانت مستوردة، الدول الإسلامية لا تملك القدرة

تفكيك الشرق الأوسط

محددة، وقتل (إعدام) المجرمين في الساحات العامة. هذا كله، كما يقول الكتاب، يظهر أن طريق الغرب إلى الحضارة ما يزال طويلاً حقاً.

وإذا كان «الإنسان الغربي» يظهر همجيته ووحشيته في بلاده، فإن تلك الممارسات كانت أشد وحشية في حق الشعوب المستعمرة. لذا، فإن الجانب المظلم من الحضارة الغربية لم يكن ناتجاً من جهل أو عرضياً، بل مَرَضِيّاً.

كما يلفت الكاتب الانتباه إلى أن الحرب العالمية الأولى أحدثت شرخاً في مفهوم «الحضارة الغربية». فعلى سبيل المثال، الألمان الذين أسهموا إسهاماً كبيراً في الفلسفة والشعر والموسيقى والعلم، صاروا بالضرورة «هَمّاً». ولذا نشأت حاجة إلى إلحاق سبب الحرب مع ألمانيا إلى «الأتراك» الآخرين المسلمين. و«الشرخ» في مفهوم «الحضارة الغربية» حدث على جانبي الجبهة: الألمان الأوروبيون تحالفوا مع الأتراك «المسلمين البرابرة» والإنجليز والفرنسيون تحالفوا مع روسيا الآسيوية «نصف البربرية». لكن العرب والمسلمين والبشر السود «البرابرة والوحوش» حاربوا إلى جانب الإنجليز والفرنسيين «المتحضرين». لذا فإن «الحضارة الغربية» أنتجت عبودية وحروباً عدوانية واستغلالاً ومعسكرات إبادة وتسامحاً دينياً وفنوناً راقية، كل ذلك معاً.

يجادل المؤلف ويفند ويفكك مقولات «أبوات» المقولات الصدامية لبرنارد لويس وصمويل هنتنغتون وفؤاد عجمي وفرنسيس فوكوياما وغيرهم. وهو يؤكد أن الأول كان الأب الروحي لمقولة «صدام الحضارات» التي طرحها عام ١٩٩٤م. كما يعرض كتاب الإنجليزي مارتن برنال «أثينا السوداء» الذي أعاد فيه الحضارة الإغريقية منبع «الحضارة الغربية» إلى أصولها الإفريقية والمصرية مما أثار زوبعة في أوروبا تجاوزت كتاباته وتحليلاته لتتأله شخصياً. كما أشاد بدور المؤرخ البريطاني «هملت غب» الذي مارس في النصف الأول من القرن الماضي دوراً علمياً وأكاديمياً مهماً في التقريب بين أُمم العالم وثقافتاتها وحضارتها، حيث إنه يمثل نقىض «برنارد لويس» ودائرته وأتباعه الفكريين والأكاديميين. ويناقش قضايا تطبيقية أخرى ذات صلة بالموضوع منها وضع المسلمين في أوروبا حيث يعانون ما يعانون، واضطرابات الشببية المغاربية في فرنسا، ويوضح أسبابها الاجتماعية السياسية، وأن هدفها الاندماج وليس الانفصال.

بدلاً من الخاتمة

لم يختم «سولت» كتابه بأي خاتمة منفصلة، لكنه يطرح في نهاية الفصل الأخير أسئلة قصيرة تاركا للقارئ مهمة الرد عليها، ومنها: هل شكلت هجمات الحادي عشر من سبتمبر نهاية القرن الأمريكي حتى قبل أن يبدأ؟ هل تشهد البشرية اقتراب نهاية خمسمائة عام من الهيمنة الغربية على العالم؟ هل نهاية هذه الهيمنة سيئة للغرب وجيدة للبقية العالم؟ أم أنها جيدة للبشرية جمعاء؟

على عكس كثير من المؤرخين التقليديين الذين عادة ما يرجعون بدء التآمر الاستعماري على بلادنا إلى الحرب العالمية الأولى واتفاقية سايكس بيكو، يبدأ استاذ العلوم السياسية بجامعة «يلكنت» بأنقره جرمي سولت عرضه من حزب البلقان (١٩١٢-١٩١٣) وينتهي بمرحلة بوش الابن وغزو العراق واحتلاله وتدميره.

قسم المؤلف كتابه إلى أربعة أجزاء تحوي أربعة عشر فصلاً.

الجزء الأول: مقدمة نظرية عنوانها «لماذا يكرهوننا؟» تحوي فصلين.

الجزء الثاني: «أمانة مقدسة» تبدأ بانتهاء الخلافة العثمانية وتنتهي بانقراض الإمبراطورية البريطانية ولاحقاً الفرنسية التي قضى عليها المجاهدون الجزائريون في حرب الاستقلال عقب إخفاق العدوان الثلاثي على مصر الذي كان بمنزلة الضربة القاضية التي أنهت حياة تلك الإمبراطورية الظالمة.

لماذا يكرهوننا؟

يذكر المؤلف القارئ بأن أصل هذه المقولة يعود إلى كاتب الرحلات والقس الإنجليزي الكاثوليكي (١٥٧٧-١٦٢٦) الذي كتب «إن الرب منع معارف الإبحار عن الفرس والمغول والعباسيين والصينيين والترك والأتراك حتى تظهر شمس الحقيقة في الغرب ليضيء بها العالم».

يدحض سولت هذه المقولة التمييزية الإقصائية، الخاطئة أصلاً لأن العرب والفرس هم الذين ابتدعوا آلاء النوء البحري تلك، ويذكر أنه لم يكن في الماضي البعيد فواصل تميز أوروبا من محيطها، وإنما انتقال تدريجي إلى جغرافيات متباينة وثقافات أخرى.

وهو يذكر هنا بحقيقة «غير متداولة» أن الاسم «أوروبا» يعود، وفق الأساطير الإغريقية، إلى أميرة «فينيقية» خطفها أحد آلهة الإغريق «زيوس» إلى جزيرة كريت. في الحقيقة أن الاسم أوروبا (Europe) ما هو إلا صيغة مؤغرة من الكلمة «الفينيقية» القديمة «عرب» التي تعني في تلك اللغة «غرب» (ز.م).

من ذلك المنطلق، فإن الكاتب يؤكد الجذور العنصرية لتلك المقولات وما أنتجته في هذا العصر، ومنها على سبيل المثال «صراع الحضارات» وغيرها. فمن دون «هم» ليس ثمة «نحن» وإذا لم يكن ثمة من «برابرة ووحوش» فليس ثمة حاجة إلى احتلال مختلف بقاع العالم وإخضاع شعوبها بقصد «تحضيرها». غير أننا نرى أن الجذر الأساس للفكر الإقصائي مسجل في النوراة حيث يتم طرد «كنعان» من سفينة نوح، وهي دعوة واضحة للقضاء عليه.

مفهوم الحضارة الغربية

في قسم آخر من مقدمته النظرية يتعامل المؤلف مع الكلمة (civilization) اللاتينية التي عنت في البداية «مواطن». ويوضح، عبر العودة إلى الكيفية التي وظفت بها في اللغات اللاتينية الأصل، كيفية تزوير المعنى الأصلي: فهو يرى عدم وجود حضارة واحدة ضمن بقعة جغرافية محددة، والحضارة الغربية (يضعها دوماً بين المزدوجتين المعترضتين) وصلت إلى درجات تطور مختلفة.

وهو يذكر القارئ بأنها في القرن التاسع عشر عنت، ضمن أمور أخرى: عمل الأطفال ذوي السن السابعة، وانعدام حق الانتخاب، ومنع اليهود من ممارسة مهن

وقد عرض «سولت» تاريخ اغتصاب فلسطين بدءاً من احتلالها المزدوج البريطاني الذي مهد للصهيوني عام ١٩١٧م، وخصص له ثلاثة فصول كاملة دحض فيها، كما فعل دائماً عند تناوله أزمات المشرق وكوارثه، الرواية الرسمية السائدة، اعتماداً على المراجع ذاتها التي يوظفها الرأي الآخر.

الجزء الثالث: «الهيمنة الأمريكية» بدأ من حيث انتهى إليه الجزء السابق وصعود الولايات المتحدة كقوة «غربية» حلت محل بريطانيا التي صارت بالكاد تشرق عليها الشمس بعد أن كانت بالكاد تغرب عنها!

ويغطي هذا القسم العدوان الثلاثي، فعلاً بالاسم، بدلاً من الصفة الموارية «حملة السويس، حرب السويس، إلخ» التي يستخدمها المؤرخون والسياسيون التقليديون، وتطور العلاقات الخاصة بين «إسرائيل» والولايات المتحدة في عهد الرئيس الأمريكي ليندن جنسن حتى عدوان عام ١٩٦٧م، ويضمنه مغامرات الغرب الأخرى في المشرق ومنها حروب لبنان والاحتياح الإسرائيلي له عام ١٩٨٢ وتدخل حلف الناتو فيها وطردهم.

الجزء الرابع: «حروب بوش» وهو عنوان دال على التعريف بضمون فصوله الثلاثة.

الضحية والجانبي

ميز المؤلف دوماً بين الضحية والجانبي، ولم يلم الأول، إلا ضمناً ويقدر مساهمته في إلحاق الضرر بنفسه.

وهنا تكمن إحدى نقاط الكتاب المهمة حيث لم يدع مؤلفه إطلاقاً ما يسمى «الحيادية والموضوعية» التي عادة ما يتخذها مؤرخون استعماريون ذريعة لذكر نصف الحقائق والتمويه على ما قد يكشف مدى التآمر الغربي على بلاد العرب وشعوبها من مختلف القوميات والأديان والمذاهب، ويحتمون بما يطلقون عليه صفة «البحث الأكاديمي الرزين» وما إلى ذلك من الشعارات المزيفة.

في ظلنا أن القسم الأكثر أهمية من الكتاب هو المدخل النظري في كل من «المقدمة» وفصلي الجزء الأول «الحضارة وتناقضاتها» وكذلك «العلم والبربرية». هنا يناقش سولت مجموعة من المقولات المقولبة والآراء النمطية مثل «هم، نحن، حضارة غربية، حضارة عربية إسلامية» وغيرها.



١٣ حالة وفاة بسبب التعذيب في مصر

سوى مؤشّر على مدى شيوع التعذيب في أقسام الشرطة ومدى القصور التشريعي عن وقفه وملاحقة مرتكبيه. وكانت المنظمة رصدت في تقريرها السابق عشر حالات وفاة في ظروف مماثلة. وقد سعت بعض المنظمات إلى تعديل التعريف القانوني للتعذيب في مصر حيث إن العقاب الجسدي لا يعتبر تعذيباً إلا إذا استخدم للحصول على اعترافات. وذكرت الصحف المصرية عقب وفاة السجين «محمد جمعة الدهشوري» نقلاً عن محامي أسرته أن عملية التشريح أظهرت أن وفاته كانت نتيجة إصابات في الرأس ونزيف داخلي.

رصدت المنظمة المصرية لحقوق الإنسان تحت عنوان: «متى تتوقف جريمة التعذيب؟» ثلاث عشرة حالة وفاة من جراء التعذيب في أقسام الشرطة المصرية خلال الفترة الممتدة بين يونيو وفبراير من العام الماضي. وأنها سجلت «٥٦ حالة التعذيب في أقسام الشرطة من بينها ثلاث عشرة حالة وفاة توافرت لدى المنظمة شكوك قوية بأنها جاءت نتيجة التعذيب وسوء المعاملة، وخمس وثلاثون حالة اضطهاد واحتجاز تعسفي». وأن هذه الحالات المذكورة ليست سوى عينة محدودة من بين مئات الحالات الأخرى التي تلقت المنظمة معلومات عنها وهي في النهاية ليست

منظمات حقوقية تتهم الشرطة اليونانية بقتل مهاجر باكستاني

اتهمت منظمات حقوقية أجنبية ومحلية الشرطة اليونانية بقتل مهاجر باكستاني في أواخر شهر أكتوبر الماضي، وذلك بعد حدوث شغب خارج المركز الوحيد لتقديم طلبات اللجوء السياسي في هذا البلد. وجاء هذا الحادث حسب بيان لمجموعة (محامين لمساندة الأجانب غير الحكومية) بعد تكس حوالي ثلاثة آلاف من طلاب اللجوء السياسي يومي الخامس والعشرين والسادس والعشرين من الشهر المذكور في ظروف قاسية. وقد واجهته الشرطة بعنف مما أدى إلى وفاة الباكستاني وجرح آخرين. وعزا البيان ذلك التكس إلى سياسة مركز الأجانب في قبول عدد ضئيل جداً من طلبات اللجوء وتأجيلها لأكثر من شهرين؛ إذ قال عضو المجموعة المحامية «ألكترا فلوروبولو»: إن الشرطة متهمة بشكل مباشر بتعريض حياة طالبي اللجوء السياسي للخطر: لأن رجالها ليست لديهم معرفة بكيفية التعامل مع طلاب اللجوء حيث يرفضون أو يقبلون الطلبات دون أي معايير أو منطق.

حكم نهائي للبهائيين في مصر باستخراج بطاقات من دون تحديد الديانة

أصدرت المحكمة الإدارية العليا في مصر حكماً بتأييد حقّ البهائيين في الحصول على بطاقات الرقم القومي وشهادات الميلاد دون ذكر أي ديانة. وكانت محكمة القضاء الإداري في يناير ٢٠٠٨ قد قضت بمنع إجبار البهائيين على اعتناق إحدى الديانات المعترف بها رسمياً - وهي الإسلام والنصرانية واليهودية - كشرط لحصولهم على شهادات الميلاد والبطاقات الشخصية ووثائق الزواج وجوازات السفر بوصفهم مواطنين مصريين. إلا أن المحامي الدكتور عبد المجيد العناني قدّم حينها طعناً في قرار وزارة الداخلية الذي ينص على أحقية البهائيين في وضع علامة (-) في خانة الديانة، وهو ما اعتبره مخالفاً للدستور والقانون والشرع. وأصدر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر فتوى بأن الإسلام لا يقر أي ديانة أخرى غير ديانتهم أهل الكتاب، وكفّرت الفتوى كل من يعتنق الفكر البهائي، واستند المجمع في فتواه إلى فتاوى سابقة لكبار علماء الأزهر وعلى رأسهم الشيخ جاد الحق علي جاد الحق وفتوى الشيخ حسنين مخلوف (مفتي الديار المصرية السابق) والتي تؤكد أن من يعتنق البهائية «مرتد عن الإسلام وذلك لفساد عقيدته وخروجها على ما هو معلوم من الدين بالضرورة». وتشير مصادر حكومية إلى أن البهائيين في مصر لا يتجاوز عددهم بضعة آلاف فقط في جميع أنحاء الجمهورية.

جماعات حقوقية تنتقد سياسة أوروبا تجاه المهاجرين

انتقدت جماعات حقوقية دولية سياسة اللجوء التي يتبعها الاتحاد الأوروبي مذكراً في هذا الصدد بسوء معاملة يقال إن بعض طالبي اللجوء السياسي في اليونان قد تعرضوا لها، إذ قالت «كارل كوب» عضو جماعة برواسيل لحقوق الإنسان التي تتخذ من فرانكفورت مقراً لها: إن الهدف الجوهري لهذه السياسة الأوروبية هو إبعاد المهاجرين وليس حمايتهم، وأن دول الاتحاد الأوروبي تخلت عن مسؤولياتها في حق المهاجرين، بينما تتفاقم محتهم الإنسانية على حدودها، مؤكدة عدم التزام هذه الدول بالمعايير الأساسية لحقوق الإنسان. وكانت «جماعة برواسيل» و«المجلس الأوروبي للاجئين» قد نشرتا في شهر نوفمبر الماضي تقريراً يتهم السلطات اليونانية بتعريض حياة المهاجرين الذين يحاولون دخول الاتحاد الأوروبي إلى الخطر، عبر محاصرة قواربهم، وتشكيل موجات بحرية قوية تعرضها لخطر الغرق، وغيرها من الممارسات غير الإنسانية...



النقرس أسبابه وعلاجه



التي تغطي أوتار العضلات. أما العقد، فتكون عبارة عن تجمعات من بلورات أملاح حمض البولييك في الأنسجة الرخوة، وهي تحدث عند نصف المرضى في النقرس غير المعالج، وتظهر عادة على حافة الأذن الخارجية، وفي أماكن متعددة أخرى مثل أصابع اليد والقدم، وتنشأ العقد بعد عشر سنوات من نوبة النقرس الأولى عند الأشخاص الذين لم يتلقوا علاجاً وأصبحوا يعانون من النقرس المزمن.

قد تحدث نوبات حادة عند شرب البيرة أو الكحوليات، أو أكل كمية كبيرة من الطعام الذي يحتوي على البيورين (purines)، أو عند حدوث كدمة أو نزيف أو جفاف، أو استخدام دواء يزيد من مستوى حمض البولييك. وقد تحدث النوبات أيضاً عند نقص حمض البولييك كما هو عند استعمال الصبغة غير المنفذة للأشعة (radiocontrast dye) أو الأدوية المخففة لحمض البولييك مثل الألوپيورينول (allopurinol).

يكون مرضى النقرس أكثر عرضة للإصابة بحصوات الكلى مقارنة بالأشخاص الطبيعيين، وقد يكون في تاريخهم المرضي ما يفيد حدوث مخص كلوي، وقد يسبق تكون الحصوات بداية النقرس عند ٤٠٪ من الناس، و ٨٠٪ من هؤلاء قد يكون عندهم حصوات مكونة بالكامل من حمض البولييك، بينما ٢٠٪ منهم من الممكن أن يتكون عندهم حصوات من أوكسالات الكالسيوم، أو فوسفات الكالسيوم لها نواة من حمض البولييك.

قد يصاب بالنقرس كذلك مرضى أعراض اضطراب التمثيل الغذائي (مثل مقاومة الأنسولين insulin resistance أو السكر وارتفاع ضغط الدم أو ازدياد الدهون الثلاثية hypertriglyceridemia) وانخفاض الدهون العالية الكثافة) لأن وجود هذه الاضطرابات المرتبطة يمكن أن يؤدي إلى مرض الشريان التاجي، ولذلك ينبغي البحث عنها وعلاجها عند وجودها في مرضى النقرس.

أسباب النقرس

يحدث النقرس نتيجة تخزين حمض البولييك الزائد في صورة أملاح، وحمض البولييك هو المنتج النهائي في التمثيل الغذائي لمادة، البيورين التي يكون لها مصدران:

الأول: هو المواد الغذائية التي تحتوي على هذه المادة كأحد مكونات نواة الخلية بها (مثل: البروتينات الحيوانية، والبقوليات). والثاني: خلايا أجسامنا التي تحتوي على البيورين بشكل طبيعي.

تشخيصه يتم بالطرق التالية:

- تحليل السائل الزلالي:
- تحليل حمض البولييك في الدم.
- قياس نسبة الدهون الثلاثية في الدم.
- إجراء تحليل للبول: للكشف عن وجود دم بالبول بسبب وجود حصوات.
- فحوص الأشعة.
- فحوص الأنسجة.

يعتبر النقرس واحداً من أقدم الأمراض التي عرفت في المراجع الطبية، وهو مرض شائع ينشأ عن خلل في التمثيل الغذائي لحمض البولييك (uric acid) (حمض اليوريك، حمض البول)، والذي من الممكن أن يؤدي إلى ترسب بلورات أملاح حمض البولييك في أنسجة الجسم الرخوة، وحدوث نوبات متكررة من التهاب المفاصل المؤلم. وفي حالة عدم علاجه من الممكن أن يحطم المفاصل والكليتين، والتشخيص المبكر للنقرس مع العلاج يحسن حالة المرضى بشكل ملحوظ ويقلل عدد حالات العجز الناتجة عن النقرس المزمن.

تأثيراته في الجسم

قد تؤدي نوبات النقرس الحاد إلى عدم القدرة على الحركة وانهيار شديد في المفاصل ومن العوامل المرتبطة به:

- ترسب أملاح حمض البولييك في الكليتين والذي قد يؤدي إلى التهابهما وتلفهما وبالتالي قصور في وظائفهما، أو إلى الفشل الكلوي المزمن.
- ازدياد حمض البولييك في الدم والنقرس، يكونان مقترنين، وهناك أمراض أخرى مقترنة به (مثل الإنسولين أو النوع الثاني من السكر، وسمانة البطن، وارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، وارتفاع ضغط الدم) وبالرغم من عدم وجود دليل على أن النقرس سبب في هذه الأمراض، إلا أن ارتفاع ضغط الدم عند المراهقين يكون مرتبطاً بازدياد أملاح حمض البولييك في الدم، وهو من العوامل التي لها اعتبار في ارتفاع نسبة الوفيات الناجمة عن مرض القلب والدورة الدموية عند الرجال في منتصف العمر.

أعراض النقرس وعلاماته

عادة ما يكون الألم الناشئ في البداية عن نوبات النقرس الحادة بمفصل واحد هو العرض الأول عند ٩٠٪ من المرضى، ففي البداية يشمل النقرس مفصلاً واحداً أو اثنين، وفي المعتاد يصيب المفاصل الصغيرة للأطراف السفلى، والتهاب المفاصل بين مشط القدم والإصبع الكبير هو الذي تبدأ فيه الأعراض والعلامات عند معظم الحالات.

وتبدأ النوبات فجأة وتبلغ أقصى شدتها في مدة تتراوح بين ثمان واثنى عشرة ساعة، ويكون المفصل أحمر اللون، وداقناً، ومؤلماً بدرجة واضحة عند الضغط عليه أو ملامسته، وفي حالة عدم العلاج، فإن النوبة الأولى تنتهي تلقائياً خلال أقل من أسبوعين، ويحدث التهاب مفصلي متقطع يعود بعده المفصل إلى حالته الطبيعية بين النوبات بسبب اضطراب تسببه بلورات حمض البولييك، وهو من مميزات التهاب المفصلي بسبب النقرس في بداية مسار المرض.

يتغير نمط الأعراض في حالة عدم العلاج حيث تصبح الأعراض في أكثر من مفصل، ومن الممكن أن يتسبب النقرس في التهاب الأغشية الزلالية خارج المفصل، مثل

علاقة النقرس بالجنس

لوحظ أن النقرس يكون نادراً بين السيدات قبل انقطاع الطمث ويلاحظ ارتفاع في مستوى حمض البولييك قبل ٢٠ عاماً من ظهور المرض فعند الرجال تزيد نسبة حمض البولييك عند البلوغ وتصل الزيادة أقصاها في العقد الرابع إلى العقد السادس من العمر. وعند النساء تزيد هذه النسبة عند انقطاع الطمث وتصل أقصاها بين العقد السادس والعقد الثامن من العمر. ويندر حدوث النقرس بين النساء قبل انقطاع الطمث، كما يندر في الرجال قبل سن ٣٠ عاماً

نظام التغذية

تغيير الغذاء يمكن أن يساهم في تخفيض مستوى حمض البولييك بمقدار ١ مجم فقط (ديسي) لتر، ونادراً ما يخفف تغيير الغذاء مستوى حمض البولييك لدرجة منع حدوث النوبات أو تراكم أملاحه. وللحصول على كمية من البروتينات كافية يمكن للمرضى شرب اللبن وتناول أنواع الجبن لاحتوائهما على نسب ضئيلة جداً من مادة البيورين، كما يمكن تناول الخضروات والفواكه التي تحتوي على فيتامين (ج) الذي يقلل من حمض البولييك بالتخلص منه عن طريق البول، ويجب تجنب شرب البيرة والكحوليات لأنها تزيد من حدوث النوبات، كما يجب التقليل من تناول الدهون لأن النقرس يكون مقترناً بتصلب الشرايين، كما أن تخفيف الوزن عند السمان يحسن من النقرس. نشاط المريض: يجب تجنب استخدام المفصل الملتهب أثناء النوبات.

علاج النقرس

- علاج النقرس الحاد، يتم علاج هذا النوع من النقرس بإعطاء المسكنات، ومضادات الالتهاب، ومركبات الإستيرويد والكولشيسين
- علاج النقرس المزمن، يهدف هذا النوع من العلاج إلى التقليل من مستوى حمض البولييك في الدم إلى ٦ مجم (ديسي) لتر أو أقل، وبعض المرضى يأخذون العلاج المخفف لمستوى حمض البولييك بعد النوبة الحادة الأولى، وبعض الأطباء لا يعطون العلاج إلا بعد حدوث نوبة ثانية. وفي كل الحالات يعطى العلاج عندما يكون حمض البولييك في الدم أكثر من ٩ مجم (ديسي) لتر.



العالم يستهلك مليار ضفدعة سنويا

أفادت دراسة جديدة بأن العالم يستهلك مليار ضفدعة سنويا، وذلك من خلال النتيجة التي خلص إليها بعض الباحثين عبر تحليلهم لبيانات تجارية صادرة عن الأمم المتحدة، إلا أنهم يعترفون بإمكانية عدم دقة تلك الاستنتاجات.

وتحتل فرنسا والولايات المتحدة المرتبتين الأولى والثانية بين الدول التي تستورد الضفادع، كما تحتل دول في شرق آسيا مرتبات متقدمة في استهلاكها.

ويقول «كوري برادشو» من جامعة «أديليد» الاسترالية: إن أرجل الضفادع تقدم في مطاعم المدارس في أوروبا، وكذلك على موائد العشاء في آسيا.

ومن ضمن العوامل الأخرى التي تهدد الضفادع بالفناء، بالإضافة إلى الاستهلاك الغذائي، التغير المناخي والأمراض.

وقد اوضح من الدراسة المذكورة أن إندونيسيا تعتبر من كبار المصدرين للضفادع وكذلك من المستهلكين، مما أثار مخاوف بانقراض الضفادع فيها.

وأشار الباحثون إلى أن تجارة الضفادع بدأت تشبه تجارة الأسماك في العالم، حيث بدأت أصناف منها تتعرض للانقراض في أماكن مختلفة من العالم.

مياه البحر تساعد على التنبؤ بتغير المناخ

توصل فريق من علماء البيئة إلى تعريف جديد لماء البحر، من شأنه تعزيز دقة التخطيطات للمحيطات والمناخ.

والمعروف أن المحيطات تعمل على تنظيم مناخ الكوكب من خلال نقل الحرارة من خط الاستواء إلى القطبين. وتعد التغيرات في الملوحة والحرارة عوامل رئيسة لقيادة التيارات حول العالم، إلى جانب أنماط الدوران من السطح إلى قاع البحر. ويعدهم الكمية المحددة التي يستطيع المحيط امتصاصها، وتفسير الاختلافات البسيطة في الملوحة أمورا حاسمة بالنسبة للعلماء في

التوصل فريق من علماء البيئة إلى تعريف جديد لماء البحر، من شأنه تعزيز دقة التخطيطات للمحيطات والمناخ.

والمعروف أن المحيطات تعمل على تنظيم مناخ الكوكب من خلال نقل الحرارة من خط الاستواء إلى القطبين.

وتعد التغيرات في الملوحة والحرارة عوامل رئيسة لقيادة التيارات حول العالم، إلى جانب أنماط الدوران من السطح إلى قاع البحر.

ويعدهم الكمية المحددة التي يستطيع المحيط امتصاصها، وتفسير الاختلافات البسيطة في الملوحة أمورا حاسمة بالنسبة للعلماء في

رواسب بحرية تفسر ظاهرة الاحتباس الحراري

مجموعة حيوانية بحرية متطورة نحو خمسين سنمترا، وهي تعيش في قعر المحيط على عمق بلغ أكثر من أربعة آلاف متر. كما تم اكتشاف حقول مرجانية أحفورية يعود تاريخها إلى أكثر من عشرة آلاف سنة. وستحمل نماذج أخذت منها معلومات عن تاريخ المناخ مما سيسمح بوضع رسوم بيانية حول تأثير ارتفاع حرارة الجو بشكل شامل في المستقبل.

اكتشف بعض علماء الأحياء والبيئة أصنافا عدة لحيوانات جديدة تعيش في أعماق مياه البحر لم تكن معروفة حتى الآن في أستراليا مثل: «القريبة» أكلة اللحوم، والتي تعيش ملتصقة بالصخور وعناكب البحر.

وقد جمعوا أيضا معلومات حول انعكاسات ظاهرة الاحتباس الحراري على الحياة البحرية. ويبلغ طول القريبة المكتشفة، وهي عبارة عن

المزارع تقلل من أثر الاحتباس الحراري

العلمية (current Biology) بسيطاً، فبعض النباتات لديها ميل لعكس الحرارة أكثر من غيرها، لكن المشكلة في هذه الظاهرة أنها تنطبق على النباتات المزروعة في الولايات المتحدة وأوروبا فقط، حسب ما توصل إليه الباحث «اندري ريجويل». ويترتب على هذا أن انخفاض الحرارة سيقترز في أوروبا والولايات المتحدة والمناطق المحاذية لهما.

وهناك إشكالية أخرى تتعلق بالكيفية التي يمكن بها إقناع المزارعين باختيار المحاصيل المفيدة فيما يتعلق بالاحتباس الحراري إذا كان لذلك تأثير على دخولهم.

بإمكان المزارعين التخفيف من أثر الاحتباس الحراري، هذا ما توصلت إليه أبحاث بعض العلماء مؤخرًا، في جامعة «بريستول» البريطانية إذ أثبتوا أن استبدال مزروعات الولايات المتحدة بمزروعات أوروبا والعكس بالعكس، كفيل بتخفيض معدل حرارة الأرض بمقدار ٠,١ درجة، والذي ارتفع بمقدار ٠,٧ منذ فجر الثورة الصناعية.

ويقول علماء آخرون: إن هذه الفكرة حسنة ولكن تطبيقها لا يؤدي إلى تخفيض درجات الحرارة بدرجة كافية.

ويبدو المفهوم الذي جرى عرضه في المجلة

نيجيريا: إلقاء القبض على ماعز بتهمة السطو المسلح!

أثناء قيامهم بواجب الدورية عدا من المتسكعين في الطرقات يحاولون سرقة سيارة، فطاردهم. وبينما تمكن معظمهم من الفرار حول واحد منهم نفسه إلى ماعز، لكنهم لم يستطيعوا تأكيد هذه الرواية، ولكن الماعز لا يزال رهن الاعتقال «إلى أن تثبت إدانته أو براءته»!

ألقت مجموعة من المتطوعين القبض على ماعز وأحضرتة إلى مركز الشرطة في ولاية «كوارا» النيجيرية مدعين أنه في الحقيقة لص يستخدم السحر لتحويل نفسه إلى ماعز ليتفادى العقوبة بعد ان حاول سرقة سيارة طبقا لما نقلته وكالة رويترز عن توندي محمد الناطق باسم شرطة الولاية وقالوا: إنهم شاهدوا

هل سيأتي اليوم الذي تعمل فيه أجهزة الحاسوب بدون القرص الخشن؟



لقد حدث ذلك فعلا. فالبديل للقرص الخشن هو الذاكرة الوميضية (Flash Memory) التي تستخدم في شريط الذاكرة لأنها أسرع، وتحتاج إلى طاقة أقل وتقنياتها تعتبر كافية للاستخدام كبديل للأقراص الخشنة. وقد قامت شركة «سوني» بتصنيع نسخة من أجهزة الكمبيوتر المحمول الصغير الحجم يسمى (Vaio IPod Nano) تعتمد على الذاكرة الوميضية. وفي الآونة الأخيرة كشفت شركة «إنتيل» عن مجموعة شذرات جديدة (chipset) مصممة لدعم أجهزة الحاسوب التي تعمل بالذاكرة الوميضية.

كلما ضفاف الحاسوب

إذا ما الدهرُ جرَّ على أناسٍ
كلاكله أنساخٍ بآخرينا
فقل للشَّامِتِينَ بنا أفيقُوا
سيلقى الشَّامِتُونَ كَمَّا لقينا

لألى



أيهما نصدق: اللوحة اليمنى التي تقول: نأسف الموقف مغلق؟! أم اللوحة اليسرى التي تقول: الموقف مفتوح؟!



أهلاً بك في شاطئ المارينا

من التراث

جاء ليسرق.. فسرقتنا

دخل لص بيت مالك بن دينار فما وجد شيئاً يأخذه،
فشعر به مالك فناداه:
لم تجد شيئاً من الدنيا، فهل ترغب في شيء من
الآخرة؟
فقال اللص: نعم.
قال مالك: توضعاً وصل ركعتين، ففعل ثم جلس وخرج
معه إلى المسجد..
فسئل مالك: من هذا؟ فقال: جاء ليسرق فسرقتنا.

من الحياة

- ثق بنفسك ولا تعتمد على الناس، واعتبرهم عليك لا لك، وليس معك إلا الله، ولا تغتر بإخوان الرخاء
- احذر كلمة: سوف، وتأخير الأعمال، والتسويف بأداء الواجب، فإن هذا أول الفشل والإخفاق
- اترك التردد في اتخاذ القرار، وإياك والتذبذب في المواقف، بل اجزم واعزم وتقدم
- لا تضع عمرك في التنقل بين التخصصات والوظائف والمهن، فإن هذا يعني أنك لم تنجح في أي شيء.

العربة يا عرب



الخطأ: العربانة.
الصواب: العربة.

"العربانة" كلمة عامية والفصحى قولنا "عربة".

من كتاب: من الذي قدد البيان = (تصوير وتعليق: حياة الياقوت)

أخطاء لغوية

فتاوى صهيونية إجرامية

صدرت فتاوى عدة من مرجعيات دينية يهودية باركت ما قام به الجيش الإسرائيلي من أعمال قتل في غزة، وأباحته له قتل النساء والأطفال (كعقاب جماعي للأعداء) ورأى أحد الحاخامات أنه لا مشكلة في القضاء على الفلسطينيين في القطاع حتى لو قتل منهم مليون أو أكثر. وبعث الحاخام (مردخاي إياهو) الذي يعتبر المرجع الديني الأول للتيار الديني القومي في إسرائيل نشرة تحت عنوان «عالم صغير» وهي نقل عن كتيب أسبوعي يتم توزيعه في المعابد اليهودية، ذكر فيها قصة المجزرة التي تعرض لها «شكيم بن حمور»، والتي وردت في سفر التكوين، كدليل على النصوص التوراتية، التي تبيح لليهود ممارسة العقاب الجماعي على أعدائهم وفقاً لأخلاقيات الحرب.

كما نقل عن «ياهو» الذي شغل سابقاً منصب الحاخام الشرقي الأكبر لإسرائيل قوله «إن هذا المعيار نفسه يمكن تطبيقه على ما حدث في غزة، حيث يتحمل جميع سكانها المسؤولية لأنهم لم يفعلوا شيئاً من شأنه وقف إطلاق صواريخ القسام» ودعا «مردخاي» رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى مواصلة شن الحملة العسكرية على غزة، معتبراً «المساس بالمواطنين الفلسطينيين الأبرياء جائراً شرعاً».

عبدالله إبراهيم - الكويت



هاتان الصفحتان مخصصتان لرسائل القراء التي تعبر عن آرائهم، ولا تعبر عن رأي الكوثر

السياحة في المملكة العربية السعودية

الواقع أنني لا أميل إلى السياحة في بلاد غير المسلمين باستثناء جمهورية كينيا الواقعة في شرق إفريقيا، والتي تبلغ نسبة المسلمين فيها حوالي ٤٠٪ ولكنني أميل كثيراً إلى السياحة في المملكة العربية السعودية خاصة بواسطة قيادة السيارة حيث أجد متعة كبيرة في مشاهدة طبيعة المملكة الخلابة من جبال ووديان وإبل وغنم، إلى جانب البيوت الطينية المهجورة، والأسواق العامرة، وطيبة أهلها، وغير ذلك.. حيث زرت أهم مدنها مثل: مكة المكرمة، والمدينة المنورة، والرياض العاصمة، وبريدة، وحائل، والدمام، وأبها، وغيرها كثير.. فللمملكة مكانة عظيمة في قلبي، وفيها قرية «حَرَمَة» عند المجمع التي كان يعيش فيها والدجدي «الخريف الناشي» رحمه الله.

حمد الناشي - دولة الكويت

الكيان الصهيوني يهدم... وشعوب العالم تتحمل فواتير البناء!

هذه هي حقيقة خلفية ما يجري في منطقة الشرق الأوسط خاصة، وفي باقي دول العالمين العربي والإسلامي عامة.. ولم تعد هذه الحقيقة تحتاج إلى إثباتات تاريخية أو حجج ودلائل واقعية.. لكن الكارثة الكبرى التي تعيشها شعوب الأمتين العربية والإسلامية أن الأنظمة السائدة فيها التي تتحكم في رقابها بالقوة والحديد، وأساليب التهريب والتخويف والقمع السياسي والفكري، هي الأداة الفعالة التي يستخدمها الغرب في تنفيذ مخططاته الاستعمارية ضمن نسق عسكري اقتصادي فكري متكامل لإحكام السيطرة على الشعوب العربية المسلمة حتى لا تقوم لها قيامة، والعمل على إطفاء أي نور مهما كان ضعيفاً يبعث بصيصاً، وإسكات أي صوت من أصوات الحق بأي وسيلة من وسائل الإرهاب الحقيقي، سواء أكان ذلك النور أو ذاك الصوت من فرد أو جماعة..

هذا هو واقع حالنا.. فكيف نغير هذه الحال؟! إذا لم يكن سبيل الله المتمثل في قوله تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْيِرُ مَا بَقِيَ حَتَّى يَغْيِرُوا مَا بَأَنْفُسِهِمْ﴾ فما السبيل إذا؟!!

ناصر أحمد - دولة الكويت

في عام ٢٠٠٦ كانت المسرحية السياسية في لبنان، وفي عام ٢٠٠٩ جاء دور قطاع غزة.. وغداً يحل دور المكان الذي سيكون مسرحاً للسياسات نفسها.. وهكذا تظل هذه السياسة العدوانية التي يمارسها الكيان الصهيوني مباشرة بين كل فترة تاريخية وأخرى، أو التي تمارسها الدول الغربية مجتمعة أو منفردة أو موكلة زعيماتها الولايات المتحدة للقيام بالمهمة التي تستهدف المنطقة العربية الإسلامية لاستمرار سيطرتها عليها، وتحقيق مآربها السياسية والاقتصادية والثقافية، والعمل على تعميق الشروخ التي أحدثتها في جسم الأمتين العربية والإسلامية منذ عهد الاحتلال.. والتي بدأت بالمؤامرة التاريخية الخبيثة التي تمخضت بزرع الكيان الصهيوني في بدنهما بمزاعم تاريخية ودينية خرافية.. وها هي اليوم الدول الغربية بزعامة أمريكا تتدخل في كل شأن صغير أو كبير من شؤون دول المنطقة الداخلية بحجة أمن إسرائيل وحماية مصالحها الاستراتيجية في المنطقة.. وهي تفعل الأزمات السياسية والاقتصادية حتى العسكرية لتمير سياساتها وتنفيذ أجندتها..

رسالة العدد

المحكمة «الإجرامية» الدولية!

نعم، إنها المحكمة الإجرامية الدولية، وليست «المحكمة الجنائية الدولية» التي أنشأها الغرب من دول غربية ودول ضعيفة لتكون أداة دولية من بين الأدوات الدولية الأخرى كمجلس الأمن الدولي، الذي هو في حقيقته مجلس «الحرب» الدولي.. هذه الأدوات أو المؤسسات الدولية التي تسيطر عليها الدول الغربية بزعماء الولايات المتحدة الأمريكية، وتستخدمها في فرض سياساتها على دول العالم.. تارة بالقوة العسكرية، وتارة بالضغط السياسي والاقتصادية، وأخرى بسياسة تجويع الشعوب وحصارها وتشويه حياتها إعلامياً ودعائياً.. لقد أصبح كل شيء مفضوحاً.. المؤامرة تلو الأخرى هنا وهناك.. فهذه فلسطين البداية.. وهذا العراق.. وهذه أفغانستان.. وها دور باكستان قد حل.. وها هو السودان يرزح تحت تأثير مؤامرة تقسيمه إلى دويلات ثلاث أو أربع لإضعافه أولاً؛ لأن جميع الإرهاصات تنبئ بأن هذا البلد المسلم سيكون في المستقبل قوة كبرى إقليمية يملك من ثروات ظاهرية وباطنية استراتيجية، ومقومات إسلامية راسخة في حياة الشعب السوداني.. ولتفكيكه ثانياً إلى كيانات تقوم فيها أنظمة عميلة للغرب والكيان الصهيوني تنفذ سياساتهما، وتمكنهما من السيطرة على ثروات هذه الأرض، خصوصاً أن أمريكا أصبحت تتطلع إلى النفط الإفريقي لتستغني به عن نفط الخليج العربي، بالإضافة إلى تحقيق أهداف استراتيجية أخرى كفصل الإسلام العربي عن الإسلام الإفريقي، وإحياء النعرات القبلية والطائفية..

الدلائل على هذه الحقائق جنوب السودان الذي أصبح في حكم الانفصال، وأن الانفصال التام عن الشمال ليس إلا مسألة وقت فحسب، لأن كل شيء فيه أصبح ينذر بهذا الواقع المر ما لم تحدث معجزة لا أحد يعلم طبيعتها..

واليوم إقليم دار فور الذي تتدخل فيه الدول الغربية بقوة لتأجيج الفتنة بإمداد حركات التمرد فيه بالأسلحة والمال حتى تتمكن من تغيير النظام في السودان وإحلال مكانه نظاماً علمانياً مالياً للغرب والكيان الصهيوني، أو العمل على فصل الإقليم عن السودان ليصبح كياناً مستقلاً كما هو حال الجنوب..

من أجل هذه الأهداف الاستراتيجية تسلط الدول الغربية، وفي مقدمتها أمريكا وبريطانيا وفرنسا، على رقاب الشعب السوداني مثلاً في رئيسه ما يسمى محكمة الجنايات الدولية التي أصدرت مذكرة توقيف في حقه بناء على طلب مدعيها العام الذي حقق فيما يسمى جرائم إبادة وجرائم في حق الإنسانية ارتكبت في إقليم دارفور، وهو يعلم أن هذه الجرائم ارتكبت بأسلحة وأموال غربية أمريكية صهيونية بأيدي المتمردين المتعاونين مع تلك الأقطاب.. أما ما ارتكب في العراق ولا يزال.. وفي أفغانستان وأخيراً في قطاع غزة أمام أعين العالم فليس بجرائم حرب في نظر «المحكمة الجنائية الدولية» وشارون وأولمرت وإيهود براك وبوش وتوني بليز وغيرهم من مجرمي الحرب الحقيقيين ليسوا في نظر المحكمة مجرمين!

مشعل الهاجري
دولة الكويت

شيء غريب.. وغريب حقاً!

- نرى ١٠٠ دينار كبيرة عندما نأخذها إلى المسجد، وصغيرة جداً عندما نأخذها إلى السوق.
 - نجد ساعة في طاعة الله طويلة.. لكن ما أسرع تسعين دقيقة في مباراة كرة القدم، أو ثلاث ساعات على الإنترنت أو التلفزيون!
 - نستصعب قراءة جزء من القرآن الكريم ونستسهل قراءة رواية مختارة من ٢٠٠ أو ٣٠٠ صفحة!
 - نصدق ما تقوله الجرائد.. ونتساءل عما يقوله القرآن الكريم!
 - نتتبع أحداث الحياة.. وندير ظهورنا لسنة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام!
 - لا نستطيع التفكير في قول أي شيء عند الدعاء.. ولكننا لا نواجه صعوبة في التفكير في قول أي شيء عند التحدث إلى صديق!
 - قضاء ساعتين في المسجد وقت طويل ومشاهدة فلم سينمائي وقت قصير!
 - الناس يرغبون في الحصول على المقعد الأمامي في حضور لعبة أو حفلة.. ولكنهم يتزاحمون للجلوس في مؤخرة صفوف المسجد!
 - نحتاج إلى مدة طويلة لحفظ آية أو آيتين من القرآن الكريم بصعوبة، ولكننا نحفظ الأغاني بسهولة في مدة قصيرة!
- القارئ : أحمد حسن
دولة الكويت

أين ترعرعت جرائم الإبادة العرقية والإنسانية؟

دعوة

كانت أغلب الدول الإسلامية بعد سقوط الخلافة العثمانية تقع تحت سيطرة رسمية مباشرة من القوى الاستعمارية الغربية (استعمار مباشر، حماية، معاهدات تقييد للتصرفات.. بريطانيا، فرنسا، إيطاليا، روسيا، هولندا، إسبانيا، ألمانيا اليونان.. الخ.

وفي النصف الأخير من القرن الماضي، أصبحت الدول الإسلامية جزءاً من الهيمنة الغربية، مجرد تابع تدور في فلك الولايات المتحدة، وخاصة في نظم التعليم والملابس والنظم الاقتصادية والسياسية، ونظم الحياة والقيم.. الخ. ويعتبر علينا بعض فلاسفة الغرب أن الإسلام يقسم العالم إلى دار سلم ودار حرب، فماذا عن تقسيم الغرب خلال الحرب الباردة العالم إلى دار حرب (الدول الشيوعية) ودار صلح (العالم الرأسمالي)؟!

إن تربية المجتمعات الإسلامية لم تكن أبداً مزرعة لما رأته الإنسانية من مساوئ خلال القرن الماضي من: شيوعية ونازية وفاشية، ولم تكن مزرعة لنمو التطهير العرقي كما حدث في أيرلندا وروسيا واليونان وكمبوديا وألمانيا ويوغسلافيا وإسرائيل، ولم يعرف تاريخنا معسكرات اعتقال نازية، أو محاكم عرقية أمريكية، أو تفرقة عنصرية كتلك التي قادتها الكنيسة الإصلاحية الهولندية في جنوب إفريقيا، أو ما حدث في اليابان، أو ما حدث في عهد «ستالين» أو «بول بوت» في كمبوديا أو بورما أو إسرائيل..

إن المسلمين لم يكونوا مسؤولين عن إبادة حوالي ١٠ ملايين شخص في الحرب الصليبية، ولا عن مقتل ٧٠ مليون شخص في الحربين العالمية الأولى والثانية، ولا عن إبادة ٥٠ مليوناً قتلوا عدواناً أثناء فترة الاستعمار الغربي للبلاد الإسلامية.. لماذا لم تحدث مثل هذه الجرائم في بلاد الإسلام والمسلمين؟! والجواب في كلمة واحدة أن الإسلام يحرم على أتباعه كل ما ينتهك الكرامة البشرية، وإنما ترعرعت هذه المبادئ غير الإنسانية ونمت في دول ومجتمعات مسيحية، ويهودية، وبوذية، وكنفوشيوسية، وغيرها.. ولا أدعي أبداً أن الحرية والديمقراطية كانت سائدة في المجتمعات الإسلامية في القرن الماضي.. ولكني أؤكد أن تلك المجتمعات كانت إنسانية وأخلاقية.. وأن هناك حاجة لتلاقي قيم الحضارة الإسلامية التي جعلتها كذلك بالمكتسبات العلمية الغربية.

إن الإنسانية تستطيع أن تستفيد من القيم الإسلامية خصوصاً نتائج الحرية الفردية التي يدعو إليها الغرب ودمرت بسببها قيم الأسرة، وانتشرت نتيجة لها الآفات الاجتماعية والصحية، التي لا يستطيع الغرب مواجهتها بعد أن انحرف منهاج ثورته الاجتماعية، وصار هو وغيره من شعوب العالم يدفعون ثمن هذا الانحراف بالأمراض النفسية، وكذا الأمراض البدنية كمرض الإيدز (نقص المناعة المكتسبة) مثلاً.. أو الأمراض الخلقية الاجتماعية المتمثلة في صور الرذيلة والشذوذ الجنسي..

والى اللقاء

خادم الدعوة
د. عبدالرحمن حمود السميط

ثروات THARAWAT

Investment House دار استثمارية

نعمل لنصبح

أفضل دار استثمارية إسلامية تراول أنشطتها المتوافقة مع تعاليم الشريعة، في الدول الإسلامية بشكل عام وفي مجلس التعاون لدول الخليج العربية بشكل خاص

من خلال

التركيز في المشاريع الاستثمارية الصناعية والزراعية والصناعات التحويلية والخدمات مع درجة تركيز أقل على الاستثمارات العقارية.

النجاح معاً ...





الشركة الشرقية للاستثمار (ش.م.ك.م.)
Orient Investment Company (K.S.C.C)

استثمارات مالية وعقارية
حسب الشريعة الإسلامية

هاتف : (965) 2249 3360/1

فاكس : (965) 2249 3362

ص.ب 22866 , الصفاة , الرمز البريدي 13089, الكويت P.O.Box : 2286 , Safat , Code 13089, Kuwait

www.orient.com.kw